يطبع لأول مرة

أصول الشاطبية

تأليف

العلامة عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقيطي

(ت 1209هـ)

كمله ورتبه

الشيخ بن أحمدي السيداوي

تقديم

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فقد وفق الله الشريف الشيخ بن أحمدي إلى إخراج ونشر تراث علماء القطر الشنقيطي، ومن ذلك اعتناؤه بشرح القصيدة الشاطبية للعلامة الشيخ عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ حيث أعده للنشر في حلة قشيبة فجزاه الله عن العلم والعلماء أحسن الجزاء وأطال عمره في صحة وعافية ولا كان هذا آخر عمل له في خدمة العلم وأقر عينه في نفسه وأهله.

آمين بجاه سيدنا محمد ﷺ.

محمد معروف بن المرابط السملالي

إمام جامع الخلفاء الراشدين ومدرس محظرته.

***

تقديم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم محمد ﷺ.

وبعد: فقد من الله سبحانه وتعالى علي بإصدار طبعة أولى من هذا الكتاب الفريد كتاب: «أصول الشاطبية» لمؤلفه العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي ولا ادعى لهذا العمل كمالا، بل منتهى قصدي أن استفرغ الجهد لخدمة كتاب الله من خلال تعهد هذا الغصن اليانع من شجرة علومه المباركة الوارفة، وقد ثبت في الصحيح تشبيه ما جاء به محمد ﷺ من الآيات البينات بالغيث يحيى الأرض فتتزين بأنواع النبات وألوان الثمرات فبالعلم تصلح القلوب وخير العلوم علم القرآن فهو أشرف كتاب قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: 29].

والله تعالى نسأل أن يجعله لنا عنده سبحانه لا علينا، وأن يحسن وفادتنا عليه يوم يقوم الحساب.

***

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو العالم، القارئ، الشاعر، الأديب، المؤلف، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن أحمد بن الحاج المصطف بن محمد بن أحمد بن يبوي بن هنضيض أحمد بن أحمد بن محم بن الإمام محمد قلي بن ابراهيم بن بيك واسمه **(عبد الله)** بن جابر بن موسى بن يعقوب بن الطاهر بن أبي النجيب بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بـ: **(عمويه)** بن عبد الله السهروردي بن سعيد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﵁ وأمه خادجة بنت الفاضل الباركي

ولد العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله في مدينة شنقيط، تربى على ما ينشأ عليه ناشئ الفتيان من قومه، وكان آية في الذكاء والفهم والحفظ والضبط قال عنه المختار بن حامد الديماني: «عبد الله بن الحاج حمى الله، القارئ، الشاعر، الأديب، المؤلف، الغني، المنفق، وقف ربع حديقته على مصالح المسجد وقال لبنيه: تركت معكم شريكا لا يتكلم فانصفوه

والحديقة باقية في شنقيط تسمى **(الغندير)**(1) يصرف ربع غلتها في المسجد»(2).

وهناك رواية لبعض عائلة أهل الحاج حمى الله في شنقيط تفيد أن الحديقة المعروفة بالغندير لجده الحاج حمى الله.

قال أحمد بن الأمين العلوي: «عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي أحد أفراد وقته في العلم له في كل فن أعلى منزلة، ولم يكن في أرض الحوض مثله في

---

(1) قيل اسمها: القنديل.

(2) جزء الاقلال (مرقون).

زمنه، وكان إذا أفتى في مسألة تلقتها الناس بالقبول»(3).

وسطه العائلي:

ينتمي إلى أسرة عالمة من جهة أبيه ومن جهة أمه، فأبوه العلامة المؤلف القاضي أحمد بن الحاج حمى الله، وجده العالم الرباني الحاج حمى الله، وأخوه عبد الوهاب عالم، وعمه سيدي محمد عالم، وابن عمه محمد المبارك عالم، وابناؤه محمد البار والرحمة والحامد علماء، وخاله العلامة المؤلف سيدي عبد الله بن الفاضل

دراسته:

بدأ دراسته مبكرا، حيث ذهب به والده إلى شيخه محمد أحمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي ليكتب له التهجي فكتب له الفاتحة بكاملها فقالت له أمه: امح عنه هذا مستغربة كتابة الفاتحة في لوحه في أول يوم من أيام التهجي فقال لها والده: والله لا امح ما كتبه شيخي.

درس على والده أحمد بن الحاج حمى الله، ثم درسه أبوه على علماء أجلاء أمثال: العلامة سيدي عبد الله بن الفاضل الباركي، وابن عم والدته الشيخ البخاري بن مولود بن باركل، والعلامة المختار بن بون الجكني، ومحمد أحمد بن عبد الرحمن القلاوي ذكر الطالب محمد عبد الله بن الطالب صديق البرتلي الولاتي في كتابه فتح الشكور: «كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ نجيبا مشى به والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ إلى شيخ الحقيقة والطريقة محمد أحمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي ليبدأ له في لوحه، ولم يكن كتب التهجي فكتب له في لوحه الفاتحة حتى كتب (آمين) فقالت له أمه رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : امح هذا حتى يعرف الحروف والتهجي فقال والده: والله لا امح ما كتب شيخي فنال منه بركة والحمد لله حتى بلغ سورة الفتح فأفرد له ضميرا بعد جمع

(3) الوسيط، ص: 91.

قال: فطنت له وقلت له: ما هذا وهذا؟»[4].

وسيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي والشيخ أحمد بن الخليفة العلوي

تلامذته:

تخرج على يديه كثير من العلماء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ابناؤه محمد البار ،والرحمة، والحامد، وأخوه عبد الوهاب، وابن اخته النابغة القلاوي، ومحمد الأمين الفلالي، والشيخ أحمد المعروف ب(احميتي) بن الطالب محمود بن عمر العيشي وهو صاحب نظم الأخذ بما به العمل عندنا.

مؤلفاته :

قاربت المائة نذكر منها:

شرح العاصميتين الأصولية والفروعية والثقافية والمنهج، شرح ابن بري، نظم في الحساب، شرح ابن الرقعي، نظم في الرسم، نظم في دقائق العقيدة، نظم في خوارق العادة، نظم البيوع لابن جماعة التونسي قال العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله في مقدمة نظمه لبيوع ابن جماعة:

والله أستعين في لباب ابن جماعة وللقباب

له تعليق على البخاري، نظم في أسباب الرزق، نظم في مدح النبي ﷺ، نظم في الحذف نحو مائة بيت، نظم في المسلسلات، شرح منظومة ابن البناء في التصوف، شرح الكافية، شرح ألفية ابن مالك، شرح البوسية، نظم في المنطق، شرح الخزرجية في العروض، نظم في الردة، شرح التثبيت للسيوطي، شرح ابن عاصم، تأليف في جامع الأيمان، نظم في إعراب منصوبات القرآن، نظم النوازل، نظم الأخضري، نظم رسالة أبي زيد القيرواني، نظم في الذود عن بني حسان، نظم في العروض الفصيل على الخزرجية

(4) فتح الشكور، ص: 168.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في مكان يسمى (اظليل اتجلالت) على بعد **150**كلم شمال مدينة تنبدغه بالحوض الشرقي سنة: **1209**.

***

1. بَــــدَأْتُ بِبِـــــسْمِ اللهُ فِي الـــــنَّظْمِ أَوَّلَا تَبَـــارَكَ رَحْمَانًـــا رَحِيمًـــا وَمَـــوْئِلَا

(**بدأت ببسم الله في النظم أولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا**) البدء والابتداء بمعنى واحد النظم: مصدر أريد به المنظوم وتبارك تفاعل من البركة وهي زيادة الخير وكثرته والرحمن الرحيم وصفان مشتقان من الرحمة بمعني الاحسان والانعام والموئل المرجع والملجأ.

2. وَثَنَّيْــتُ صَــلَّى اللهُ رَبِّــي عَلَــى الرِّضَــا مُحَمَّــدٍ الْمُهْــدى إِلَــى النَّــاسِ مُرْسَــلَا

(**وثنيت صلى الله ربي على الرضا محمد المهد إلى الناس مرسلا**) ثنى نظمه بالصلاة على رسول الله ﷺ الذي اصطفاه الله ﷻ للنبوة وبعثه هاديا لعباده واسطة بينهم وبين خالقهم ﷻ.

3. وَعِتْرَتِــهِ ثُــمَ الــصَّحَابَةِ ثُــمّ مَــنْ تَلاَهُــمْ عَلَــى ٱلإِحْـسَانِ بِـالخَيْرِ وُبَّــلَا

(**وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا**) عترة النبي ﷺ عشيرته الأقربون والصحابة جمع صحابي وهو من صحب النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك وتلاهم تبعهم الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير.

4. وَثَلَّثْــــتُ أَنَّ ٱلحَمْــــدَ لِلــــهِ دائِمًــــا وَمَــا لَــيْسَ مَبْــدُوءًا بِــهِ أَجْــذَمُ الْعَــلَا

(**وثلثت أن الحمد لله دائما وما ليس مبدوءا به أجذم العلا**) الأجذم الناقص والعلا بفتح العين والمد الرفعة والشرف وقصر رعاية لقافية الشعر.

5. وَبَعْــــدُ فَحَبْــــلُ اللهِ فِينَــــا كِتَابُــــهُ فَجَاهِــدْ بِــهِ حِبْــلَ الْعِــدَا مُتَحَــبِّلَا

(**وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبلا**) الحبل بفتح الحاء السبب وأطلق على القرآن لأنه سبب في نجاة كل من تمسك به من أهوال الآخرة وحبل بكسر الحاء الداهية والعدا الأعداء والمتحبل من تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة.

6. وَأَخْلِقْ بِهِ إذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً   جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا

(**وأخلق به إذ ليس يخلق جدة جديدا مواليه على الجد مقبلا**) فلان خليق بكذا أي جدير به وأخلق به فعل تعجب أي ما أخلقه وأجدره وإذ للتعليل ويخلق بفتح الياء وضم اللام بمعني يبلى والجدة ضد البلى وجديدا من الجد بفتح الجيم وهو العظمة والعزة والشرف والموالاة المصافاة والجد بكسر الجيم ضد الهزل وجدة منصوب على التمييز وجديدا حال من ضمير يخلق العائد على القرآن.

7. وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ   كَالَاتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكِلَا

(**وقارئه المرضي قر مثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا**) قر الشيء بمعنى استقر وثبت والمثال الشبيه والنظير والأترجة فاكهة من أفضل ما يوجد في البلدان من الثمار لكبر حجمها وحسن منظرها وطيب مطعمها، وفي البيت إشارة لقوله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب»(5).

8. هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أَمَّهُ   وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلَا

(**هو المرتضى**) هو المحمودة سجاياه (**أما إذا كان أمة ويممه ظل الرزانة قنقلا**) والأم بفتح الهمزة وتشديد الميم القصد والأمة الجماعة ويممه قصده والرزانة رجاحة العقل والسكينة والوقار والقنقل الكثيب العظيم من الرمل وأما تمييز وكان بمعني صار وقنقلا حال من الضمير المنصوب في ويممه.

9. هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًا   لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا

(**هو الحر إن كان الحري حواريا له بتحريه إلى أن تنبلا**) الحر هو الذي لم يلحقه الرق والحري الخليق والجدير والحواري بالتشديد الصاحب المخلص وتخفيف يائه لضرورة الشعر والتحري الاجتهاد في قصد الحق وطلب الصواب والتنبل الرفعة.

---

(5) صحيح البخاري، ج4 ص: 1917، رقم الحديث: 4732.

10. وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلَا

(وإن كتاب الله أوثق شافع وأغنى غناء واهبا متفضلا) الغناء بفتح الغين والمد الكفاية.

11. وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا

(وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا) الجليس الصاحب والملل السآمة والتردد التكرار والتجمل تفعل من الجمال وهو الزينة وترداد مصدر مضاف إلى الهاء وهي تعود على القارئ فيكون من إضافة المصدر للفاعل أو على القرآن فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول وضمير يزداد يرجع للترداد وضمير (فيه) يعود على القرآن و تجملا مفعول ثان ليزداد والأول محذوف والتقدير: يزداد القارئ أو القرآن تجملا.

12. وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلَا

(وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا) يرتاع يفزع والظلمات جمع ظلمة ضد النور والسنا مقصور الضوء والمتهلل المسرور.

13. هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

(هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن أجله في ذروة العز يجتلى) هنالك اسم إشارة والمقيل مكان القائلة وهي الاستراحة سواء كان فيها نوم أولا والروضة الجنة وذروة كل شيء أعلاه وذروة العز أعلى درجات الجنة ويجتلى ينظر إليه بارزا من اجتليت العروس إذا نظرت إليها بادية في زينتها.

14. يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلَا

(يناشد في ارضائه لحبيبه وأجدر به سؤلا إليه موصلا) المناشدة المبالغة في الطلب والحبيب فعيل بمعني المفعول أي المحبوب وأجدر به صيغة تعجب والسؤل المسئول وهو المطلوب.

15. فَيَــا أَيُّهَــا الْقَــارِي بِــهِ مُتَمَسِّكًا مُجِــلًّا لَــهُ فِــي كُــلِّ حَــالٍ مُــبَجِّلا
16. هَنِيئًــا مَرِيئًــا وَالِــدَاكَ عَلَيْهِمــا مَلاَبِــسُ أَنْــوَارٍ مِــنَ التَّــاجِ وَالحُــلا
17. فَمـا ظَــنُّكُمْ بالنَّجْــلِ عِنْــدَ جَزَائِــهِ أُولَئِــكَ أَهْــلُ اللهِ والــصَّفوَةُ المَــلَا

(فيا أيها القارئ به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التاج والحلى فما ظنكم بالنجل عند جزائه أولئك أهل الله والصفوة الملا) الاجلال والتبجيل معناهما التوقير والتعظيم والهنئ والمرئ هو ما يستطاب من الطعام والشراب ثم عمم بالتهنئة لكل أمر سار والداك مبتدأ وجملة: **(عليهما ملابس أنوار)** خبره والحلى جمع حلي من الحلية وهي الهيئة من التحلى الذي هو لبس الحلي.

وفي قوله: **(والداك)** ... إلخ، إشارة إلى قوله ﷺ: «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا»(6)، ولقوله ﷺ: «ويكسى والداه حلة لا تقوم بها الدنيا وما فيها»(7)، **(أولئك أهل الله)** عقد قوله ﷺ: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»(8)، **(والصفوة)** مثلث والرواية بالكسر أي الخالص أشار لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ﴾ [فاطر: 32] **(الملا)** بالفتح أشراف الناس وسهل

---

(6) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا».

(7) هو حديث صحيح رواه الإمام أحمد في المسند: **3/ 440**، وأبو داود في السنن **1453**، والحاكم في المستدرك: **1/ 756** ولفظه: «ويكسى حلة لا تقوم بها الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب أنى لنا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن».

(8) في حديث رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس» قالوا: من هم يا رسول الله، قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». رواه أحمد: **1870**، والنسائي: **8030**.

همزه للوقف، أشار لقوله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن»(9) وأصحاب الليل هم:

18. أُولُـو الْبِـرِّ وَالإِحْـسَانِ وَالـصَّبْرِ وَالتُّقَـى ... حُلاَهُـمُ بِهَـا جَـاءَ الْقُـرَانُ مُفَـصَّلاَ

(أولو البر) الصلاح **(والإحسان)** فعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة وعن المعصية **(والتقى)** امتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه **(حلاهم)** صفاتهم **(بها جاء القران)** بقراءة المكي **(مفصلا)** مبينا، ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾ [المطففين: 22] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾ [البقرة: 195] ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ [آل عمران: 146] ﴿وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾﴾ [الجاثية: 19] إلى غير ذلك.

19. عَلَيْـكَ بِهَـا مَـا عِـشْتَ فِيهَـا مُنَافِـسًا ... وَبِـعْ نَفْـسَكَ الـدُّنْيَا بِأَنْفَاسِـهَا الْعُـلاَ

(عليك بها) أي بادر إلى صفاتهم والزمها **(ما عشت)** مدة حياتك **(فيها منافسا)** أي مزاحما فيها غيرك **(وبع)** أبدل **(نفسك الدنيا)** الدنية **(بأنفاسها)** جمع نفس بالتحريك أي بطيب أرواح الأعمال الصالحة **(العلى)** بالضم صفة للأنفاس.

20. جَـزَى اللهُ بِـالْخَيْرَاتِ عَنَّـا أَئِمَّـةً ... لَنَـا نَقَلُـوا الْقُـرَآنَ عَـذْبًا وَسَلْـسَلاَ

(جزى الله بالخيرات عنا أئمة لنا نقلوا القرآن عذبا) حلوا **(وسلسلا)** سهل الدخول في الحلق وعذوبته أنهم نقلوه غير مختلط بشيء من الرأي بل مستندهم فيه النقل الصحيح بلا زيد ولا نقص ولا تحريف ولا تبديل، قال عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله عني خيرا فقد أبلغ في الثناء»(10) أي يا رب إني عاجز عن مكافأتهم فكافئهم عني، ودعا لهم لقوله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «من أولى إليكم معروفا فكافئوه

---

(9) «أشرف أمتي حملة القرآن» رواه الطبراني في المعجم الكبير: **7460**، ورواه البيهقي في شعب الإيمان **2453**.

(10) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إليه معروفا فقال لفاعله: جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء». رواه الترمذي **2035**، وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، وابن حبان في صحيحه.

فإن لم تجدوا فادعوا له»[11].

21. فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى والْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا

(فمنهم بدور) شبههم بالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بهم **(سبعة قد توسطت سماء العلا)** الشرف والرفعة **(والعدل)** الحق **(زهرا)** منيرين **(وكملا)** تامين.

22. لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اُسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّق وَانْجَلَا

(لها شهب) نجوم والشهاب الشعلة الساطعة من النار **(عنها استنارت**[12]**)** أضاءت **(فنورت سواد الدجا)** جمع دجية يريد ظلمة الجهل **(حتى تفرق وانجلا)** انكشف.

23. وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا

(وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من أصحابه متمثلا) متشخصا، فالبدر نافع والاثنان كقالون وورش.

24. تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا

(تخيرهم) اختارهم **(نقادهم)** جمع ناقد **(كل بارع)** فائق أضداده **(وليس على قرآنه متأكلا)** أي لا تجعل القرآن سببا للأكل كما قال عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «لا تأكلوا بالقرآن»[13].

25. فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ في الطيِّبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

26. وَقَالُونُ عِيْسَى ثُمَّ عُثْمانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

(فأما الكريم السر في الطيب) أشار إلى أنه كان إذا تكلم شيم منه رائحة المسك، فقيل له أتتطيب كلما قعدت تقرأ؟ فقال: ما أمس طيبا ولكن رأيت النبي ﷺ في المنام

(11) «من صنع إليكم معروفا فكافئوه» أخرجه الإمام أبو داود في سننه، رقم الحديث: **5109**.

(12) منها.

(13) لم أجده في كتب الحديث.

يقرأ في في، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة (**نافع**) ابن أبي نعيم مولى جعونة ويكنى أبا رؤيم، وأصله من أصبهان أسود، كان إمام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا، قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرؤوا على ابن عباس عن أبي عن رسول الله ﷺ (**فذاك الذي اختار المدينة منزلا وقالون عيسى**) ابن مينا (**ثم عثمان**) بن سعيد (**ورشهم**) أي القراء (**بصحبته**) أي نافع (**المجد**) الشرف (**الرفيع**) العالي (**تأثلا**) أي جمع.

27. وَمَكَّـــةُ عَبْـــدُ اللهِ فِيهَـــا مُقَامُـــهُ   هُــوَ ابْــنُ كَثِيــرٍ كَــاثِرُ الْقَــوْمِ مُعْــتَلَا

28. رَوَى أَحْمَـــدُ الْبَـــزِّيْ لَـــهُ وَمُحَمَّـــدٌ   عَلَـــى سَـــنَدٍ وَهْـــوَ الْمُلَقَّـــبُ قُنْـــبُلَا

(**ومكة عبد الله**) بن المكي (**فيها مقامه هو ابن كثير**) مولى عمرو بن علقمة تابعي وأصله من أبناء فارس كان طويلا جسيما أسمر أشهل يخضب بالحناء قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحبي عن أبي وعلى مجاهد بن جبير ودرباس عن ابن عباس عن أبي وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ (**كاثر**) أي غالب (**القوم معتلا روى أحمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا**) وقال على سند لأنهما لم يأخذا عنه مباشرة.

29. وَأَمَّـــا الْإِمَـــامُ الْمَـــازِنِيُّ صَـــرِيحُهُمْ   أَبُــو عَمْــرٍو الْبَــصْرِيْ فَوَالِــدُهُ الْعَــلَا

(**وأما الإمام المازني**) من بني مازن كان أسمر طويلا (**صريحهم**) أي الخالص النسب (**أبو عمرو البصري فوالده العلا**) قرأ على جماعة من التابعين منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي عن النبي ﷺ.

30. أَفَــاضَ عَلَــى يَحْيَــى الْيَزِيْــدِيِّ سَــيْبَهُ   فَأَصْـــبَحَ بِالْعَـــذْبِ الْفُـــرَاتِ مُعَلَّـــلَا

(**أفاض**) أفرغ من فيض الماء (**على يحيى اليزيدي**) بن المبارك لقب بذلك لأنه كان عند يزيد بن منصور يؤدب ولده فنسب إليه (**سيبه**) عطاءه (**فأصبح بالعذب**) الماء الحلو (**الفرات**) الصادق الحلاوة (**معللا**) مسقيا مرة بعد أخرى أي أصبح ريانا

من العلم.

31. أَبُــو عُمَــرَ الــدُّورِي وَصَــالِحُهُمْ أَبُــو   شُــعَيْبٍ هُــوَ الــسُّوسِيُّ عَنْــهُ تَقَــبَّلَا

(**أبو عمرو**) حفص بن عمر (**الدوري وصالحهم**) أي القراء (**أبو شعيب**) بدل أو بيان (**هو السوسي عنه**) أي اليزيدي (**تقبلا**) رضيا ما أفاضه البصري على اليزيدي.

32. وَأَمَّــا دِمَــشْقُ الــشَّامِ دَارُ ابْــنِ عَــامِرٍ   فَتْلِــكَ بِعَبْــدِ اللهِ طَابَــتْ مُحَلَّــلَا

(**وأما دمشق الشام دار ابن عامر**) عبد الله التابعي قرأ على المغيرة ابن أبي شهاب عن عثمان بن عفان ﵁ عن أبي الدرداء ﵁ عن النبي ﷺ (**فتلك بعبد الله طابت محللا**) أي طاب الحلول فيها من أجله أي قصدها طلاب العلم للأخذ عنه، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين.

33. هِــشَامٌ وَعَبْــدُ اللهِ وَهْــوَ انْتِــسَابُهُ   لِــذَكْوَانَ بِالإِسْــنَادِ عَنْــهُ تَــنَقَّلَا

(**هشام**) بن عمار الدمشقي (**وعبد الله وهو انتسابه لذكوان**) جده لأن أباه أحمد بن بشير (**بالإسناد عنه**) أي عن ابن عامر ولم يأخذا عنه مباشرة (**تنقلا**) أي نقلا قراءته شيئا فشيئا.

34. وَبِالْكُوفَــةِ الْغَــرَّاءِ مِــنْهُمْ ثَلَاثَــةٌ   أَذَاعُــوا فَقَــدْ ضَــاعَتْ شَــذًا وَقَــرَنْفُلَا

(**وبالكوفة الغراء**) المشهورة (**منهم**) أي البدور (**ثلاثة**) عاصم وحمزة والكسائي (**أذاعوا**) أفشوا العلم (**فقد ضاعت**) أي فاحت رائحة العلم بها (**شذى**) العود أو المسك (**وقرنفلا**) معروف.

35. فَأَمَّــا أَبُــو بَكْــرٍ وَعَاصِــمٌ اسْــمُهُ   فَــشُعْبَةُ رَاوِيــهِ الْمُبَــرِّزُ أَفْــضَلَا

(**فأما أبو بكر وعاصم اسمه**) ابن أبي النجود قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الأسدي عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي وزيد ﵃ عن النبي ﷺ (**فشعبة راويه المبرز أفضلا**) أي فضله يقال إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ أربعا وعشرين ألف ختمة في مكان يجلس فيه.

36. وَذَاكَ ابْـنُ عَيَّـاشٍ أَبُـو بَكْـرٍ الرِّضَـا   وَحَفْـصٌ وَبِالْإِتْقَـانِ كَـانَ مُفَـضَّلَا

(**وذاك ابن عياش**) ابن سالم الكوفي (**أبو بكر الرضا**) العدل تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي في نحو من ثلاثين سنة، (**وحفص**) بن سليمان الكوفي (**وبالإتقان كان مفضلا**) على ابن عياش قال ابن معين هو أقرأ من شعبة.

37. وَحَمْـزَةُ مَـا أَزْكَـاهُ مِـنْ مُتَـوَرِّعٍ   إِمَامًـا صَـبُورًا لِلقُـرانِ مُـرَتِّلَا

(**وحمزة**) بن حبيب الزيات يكنى أبا عمارة (**ما أزكاه من متورع**) يحترز عن أخذ الأجرة على القرآن (**إماما صبورا**) على العبادة لا ينام من الليل إلا القليل (**للقران مرتلا**) لم يلقه أحد إلا وهو يقرأه، قرأ على جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضي الله عنهم أجمعين، وله روايات أخر.

38. رَوَى خَلَـفٌ عَنْـهُ وَخَـلَّادٌ الَّـذِي   رَوَاهُ سُـلَيْمٌ مُتْقِنًـا وَمُحَـصَّلَا

(**روى خلف**) ابن هشام البزار عنه (**عنه وخلاد**) ابن خالد الكوفي (**الذي رواه سليم**) عن حمزة (**متقنا**) محكما ومحفوظا (**ومحصلا**) مجموعا، فالحاصل أن سليما واسطة بينهما، وحمزة.

39. وَأَمَّـا عَلِـيٌّ فَالْكِـسَائِيُّ نَعْتُـهُ   لِمَـا كَـانَ فِي الْإِحْـرَامِ فِيـهِ تَـسَرْبَلَا

(**وأما علي**) بن حمزة النحوي مولى بني أسد من أولاد الفرس (**فالكسائي نعته**) لقبه ووصفه (**لما كان في الإحرام فيه**) أي في الكساء (**تسربلا**)، السربال ما يلبس كالدرع، قرأ على حمزة الزيات بسنده وعلى غيره.

40. رَوَى لَيْـثُهُمْ عَنْـهُ أَبُـو الْحَـارِثِ الرِّضَـا   وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيْ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

(**روى ليثهم**) أي القراء (**عنه أبو الحارث الرضى**) العدل (**وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا**) مع السوسي عن البصري.

41. أَبُـو عَمْـرِهِمْ والْيَحْـصَبِيُّ ابْـنُ عَـامِرٍ   صَـرِيحٌ وَبَـاقِيهِمْ أَحَـاطَ بِـهِ الْـوَلَا

(**أبو عمرهم واليحصبي**) مثلث الصاد والرواية الفتح نسبة إلى يحصب حي من اليمن، من بطون حمير بن عامر (**ابن عامر صريح**) نسبهما أي خالص من الرق وولادة العجم أي من صميم العرب، (**وباقيهم أحاط به الولا**) الرق، أي مسهم أو أحد آبائهم، وإلا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي الصراحة.

42. لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

(**لهم**) للقراء (**طرق**) مأخوذة عن الرواة، لأن أرباب هذا الفن اصطلحوا على تسمية القراءة للإمام والرواية للآخذ عنه مطلقا، والطريق للآخذ عن الراوي كذلك، فيقال مثلا: قراءة نافع ورواية قالون وطريق أبي نشيط ليعلم منشأ الخلاف (**يهدى**) بالبسط ويروى بالتركيب (**بها كل طارق**) نجم مضيء أي عالم (**ولا طارق**) مدلس (**يخشى بها**) فيها (**متمحلا**) ما كرا والطرق المذكورة كالإدغام والتسهيل والإمالة وضدها.

43. وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

(**وهن**) الطرق (**اللواتي للمواتي**) الموافق وخفف همزه (**نصبتها**) جعلتها (**مناصب**) أي أعلاما للعز والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جمع الأحرف السبعة المذكورة في الحديث بل سبع قراءات منها، قال هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقني، أما من يريد غير هذه الأئمة ممن نقل السبعة فليطلب ذلك من كتب الخلاف ج خفي معنى هذا البيت على أكثر القراء، وبلغ جهله إلى أنه إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة، وربما ساوت أو رجحت، والحق أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقد وكتب الثقات، قلت: لو اتسع علمه في الفن لقل إنكاره، وقد ألفت مختصرا لطيفا جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة عن ستة أئمة: يزيد بن القعقاع وابن محيصن والحسن البصري ويعقوب والأعمش وخلف، فمن قرأ بها مع ما في النظم حصل ثلاث عشرة قراءة من السبع. (**فانصب**) فاتعب (**في نصابك**) أصلك أي نيتك لأنها أصل الأعمال، ونصاب

الشيء أصله أي أتعب ذاتك في تحصيل المعلم الذي يصير أصلا لك تنسب إليه **(مفضلا)** ذا فضل.

44. وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِيْ مُسَهِّلَا

(وها) حرف تنبيه **(أنا ذا أسعى)** أحرص وأجتهد في نظم الطرق **(لعل حروفهم)** رموزهم وقراءتهم إذ كل كلمة تقرأ على وجوه تسمى حرفها **(يطوع)** ينقاد **(بها نظم القوافي)** الخزرجي وقافية البيت الأخيرة بل من المحرك قبل الساكنين إلى انتهاء **(مسهلا)** أحكامها.

45. جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلًا عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

(جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلا) علامة **(على المنظوم)** من أسماء القراء ورواتهم **(أول أولا)** أي الأول من حروف أبجد للأول من القراء في اصطلاحه هكذا أبج الألف لنافع والباء لقالون والجيم لورش، دهز الدال للمكي والهاء للبزي والزاي لقنبل، حطي الحاء للبصري والطاء للدوري والياء للسوسي، كلم الكاف للشامي واللام لهشام والميم لابن ذكوان، نصع، النون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص، فضق الفاء لحمزة والضاد لخلف والقاف لخلاد، رست الراء للكسائي والسين لليث والتاء للدوري، والواو للفصل.

46. وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

(ومن بعد ذكري الحرف) بالنصب على أن ذكري مضاف إلى ياء المتكلم وبالجر بإضافة ذكر إلى الحرف، والمراد بالحرف الكلمة المختلف فيها اسما أو فعلا أو حرفا **(أسمي)** أذكر وأضع **(رجاله)** أي قراءه برموزهم، أما صريح أسمائهم فقد يتقدم على الحرف وقد يتأخر، **(متى تنقضي)** رجاله **(آتيك بالواو فيصلا)** أي فاصلة تؤذن بانقضاء تلك المسألة، واستئناف أخرى، والرموز في أوائل كلمات مضمنة معان صحيحة كثناء على قراءة أو قارئ أو تعليل مفيد، كقوله: ومالك يوم الدين.. البيت،

ذكر أولا الحرف القرآني ثم الرمز ثم فصل بواو استأنف بها حكم صراط.

47. سِــوَى أَحْــرُفٍ لَا رِيبَــةٌ فِــي اتِّــصَالِهَا   وَبِــاللَّفْظِ أَسْــتَغْنِي عَــنِ الْقَيْــدِ إِنْ جَــلَا

(**سوى أحرف لا ريبة في اتصالها**) فلا أذكر الواو الفاصلة لدلالة الكلام بنفسه على الانقضاء كقوله: وغيبك في الثاني أن اصفوه دلا خطيئته التوحيد، فخطيئته دلت على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب فارتفعت الريبة (**وباللفظ استغني عن القيد إن جلا**) أي إن كشف اللفظ عن المقصود وبينه، كقوله: وحمزة أسرى في أسارى ألا يحل قيد كقوله: وضمهم تفدوهم والمد.

48. وَرُبَّ مَكَــانٍ كَــرَّرَ الْحَــرْفَ قَبْلَهَــا   لِمَــا عَــارِضٍ وَالأَمْــرُ لَــيْسَ مُهَــوِّلاَ

(**ورب مكان كرر**) الناظم (**الحرف**) الرامز (**قبلها**) قبل الواو الفاصلة (**لما**) أي لأمر (**عارض**) اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية كقوله: حلاحلا علاعلا، وكقوله سما العلا، ذا أسوة تلا، وقوله إذ سما كيف عولا. وينبغي أن يحمر الأول في نحو حلا حلا والأكثر في إذ سما وفي سما العلا ولا يحمر الألف فيهما ولا هم من نحو حرميهم وصحبتهم وكذلك تكرر الواو الفيصل لعارض كقوله: قاصدا ولا ومع (**والأمر ليس مهولا**) مفزعا.

49. وَمِــنْهُنَّ لِلْكُــوفِيِّ ثَــاءٌ مُثَلَّــثٌ   وَسِــتَّتُهُمْ بِالْخَــاءِ لَــيْسَ بِــأَغْفَلَا

(**ومنهن**) أي ومن حروفها يحد (**للكوفي**) جنسه فيعم حمزة وعاصما وعليا (**ثاء مثلث وستتهم بالخاء ليس بأغفلا**) بل منقوطا.

50. عَنَيْــتُ الأُلَــى أَثْبَــتُّهُمْ بَعْــدَ نَــافِعٍ   وَكُــوفٍ وَشَــامٍ ذَالُهُــمْ لَــيْسَ مُغْفَــلَا

(**عنيت**) بستتهم (**الأولى**) الذين (**أثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا**) من النقط، بل منقوطا.

51. وَكُــوفٍ مَــعَ المَكِّــيِّ بِالظَّــاءِ مُعْجَمًــا   وَكُــوفٍ وَبَــصْرٍ غَيْــنُهُمْ لَــيْسَ مُهْمَــلَا

(**وكوف مع المكي بالظاء معجما وكوف وبصر غينهم ليس مهملا**) بل منقوطا.

52. وَذُو الـنَّقْطِ شِـينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْـزَةٍ   وَقُـلْ فِيهِمَـا مَـعْ شُـعْبَةٍ صُـحْبَةٌ تَـلَا

(**وذو النقط شين للكسائي وحمزة**) وهنا انتهت حروف المعجم على ترتيب أبجد واحد وعشرون للسبعة ورواتهم، وستة ثخذ ظغش للمذكورين من ومنهن إلى هنا، ثم اصطلح على ثمان كلمات جعلها رمزا، وهذا هو الرمز الكلمي وما قبله الحرفي يقال (**وقل فيهما**) حمزة وعلي (**مع شعبة صحبة تلا**) أي أتبع الرمز الكلمي الرمز الحرفي.

53. صِـحَابٌ هُمَـا مَـعْ حَفْـصِهِمْ عَـمَّ نَـافِعٌ   وَشَـامٍ سَـمَا فِـي نَـافِعٍ وَفَتَـى الْعَـلَا

54. وَمَـكٍّ وَحَـقٌّ فِيـهِ وَابْـنِ الْعَـلَاءِ قُـلْ   وَقُـلْ فِيهِمَـا وَالْيَحْـصُبِي نَفَـرٌ حَـلَا

(**صحاب هما**) حمزة وعلي (**مع حفصهم**) راوي عاصم (**عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا ومك وحق فيه و**) في (**ابن العلاء قل وقل فيهما**) المكي والبصري (**واليحصبي نفر حلا**).

55. وَحِرْمِـيٌّ الْمَكِّـيُّ فِيـهِ وَنَـافِعٍ   وَحِـصْنٌ عَـنِ الْكُـوفِي وَنَـافِعِهِمْ عَـلَا

(**وحرمي المكي فيه ونافع**) وحرمي بالكسر لغة في الحرم (**وحصن عن الكوفي ونافعهم علا**) أي ظهر المراد.

56. وَمَهْمَـا أَتَـتْ مِـنْ قَبْـلُ أَوْ بَعْـدُ كِلْمَـةٌ   فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

(**ومهما أتت من قبل**) الحرف الرمزي (**أو بعد**) الحرف الرمزي (**كلمة**) رمزية من الكلمات الرمزيات الثمان (**فكن عند شرطي**) أني لا ألتزم التركيب بينهما بل بحسب الاتفاق نحو وعم فتى نعم عم صفو حرميه رضى (**واقض بالواو فيصلا**) كما تقدم.

57. وَمَـا كَـانَ ذَا ضِـدٍّ فَـإِنِّي بِـضِدِّهِ   غَنِّـيٌّ فَـزَاحِمْ بِالـذَّكاءِ لِتَفْـضُلَا

(و) بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات أنه: (**ما كان ذا ضد**) عقلي أو اصطلاحي (**فإني بضده غني**) فيكون من سما يقرأ بما ذكره، ومن لم يسم يقرأ بضده

(**فزاحم بالذكاء**) الفهم (**لتفضلا**) لتغلب في الفضل، ثم الضد إما عقلي مطرد عنه كسر بان يكون كل يدل على الآخر وفيه قال:

58. كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا

(**كمد**) ضد القصر وقد يكون المد زيادة الألف والقصر حذفه، (**وإثبات**) ضد الحرف (**وفتح**) ضد الإمالتين الصغرى والكبرى ولما دار ضد الفتح بينهما لم يعبر به خوف اللبس إلا في يوسف والفتح عنه تفضلا، وإلا في باب الإمالة، ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها (**ومدغم**) ضد الإظهار (**وهمز**) ضده تركه (**ونقل**) للحركة ضده إبقاؤها (**واختلاس**) أي خطف الحركة ضده إكمالها (**تحصلا**) في الرواية.

59. وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ أعْمِلَا

(**و**) إما اصطلاحي من الناظم مطرد لا منعكس مثل (**جزم**) ضده في اصطلاحه الرفع مطرد لا ينعكس لما يأتي أن ضد الرفع النصب (**وتذكير**) ضد للتأنيث (**وغيب**) ضد الخطاب (**وخفة**) ضد الثقل (**وجمع**) ضد التوحيد والإفراد (**وتنوين**) ضده تركه (**وتحريك أعملا**) مطلق أو مقيد ضد إسكان وكل ذلك مطرد منعكس إلا الجزم.

60. وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالإِسْكانُ آخَاهُ مَنْزِلَا

(**وحيث جرى التحريك غير مقيد**) نحو معا قدر حرك (**هو الفتح**) أما القيد كقوله واللام حركوا برفع فليس فتحا، وكلاهما ضده الإسكان (**والإسكان آخاه منزلا**) يعني وإذا ذكر الإسكان غير مذكور الضد فضده الفتح كقوله: ويظهرن في الطاء السكون فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من تقييده كما في وحيث أتاك القدس البيت وأرنا وأرني ساكنا الكسر وفي بقية الأضداد الاصطلاحية.

61. وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلَا

قال: (**وآخيت**) ضاددت (**بين النون واليا و**) بين (**فتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا**) كل شيء منزلته، فكل ضد من الثلاثة ضد مطرد منعكس، وفرق بين

لقبي الفتح والنصب والكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء.

62. وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتا فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

(**وحيث أقول الضم والرفع ساكتا**) عن قراءة الباقين (**فغيرهم بالفتح**) ضد الضم (**والنصب**) ضد الرفع (**اقبلا**) جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب في مقابلة الرفع وإن لم يسكت عن المقابل فالمذكور هو المقابل كقوله: وجر ضم الإسكان صف فالإسكان لغير شعبة وبالله تعالى التوفيق.

63. وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

(**وفي الرفع والتذكير والغيب جملة**) مواضع (**على لفظها**) دون تقييد كما قال وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا (**أطلقت**) أرسلت (**من قيد**) حاز الرتب (**العلا**) لأن القصيد موضوع للعارفين الحذاق لا للأغبياء، وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالإعراب فهو وخالصة أصل وط يقيد بالرفع فغير نافع بالنصب ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ولم يقل بالغيب اكتفاء باللفظ ويفتح شمللا ولم يقل بالتذكير.

64. وَقبْلَ وبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ

(**وقبل**) كلمة القرآن (**وبعد الحرف**) أي كلمة القرآن المختلف فيها (**آتي بكل ما رمزت**) أشرت (**به في**) كلمات (**الجمع**) الثمان (**إذ ليس**) الرمز الكلمي (**مشكلا**) صعبا لأنها كالأعلام لا تخفى في تقدمها على الكلمة القرآنية كقوله: وصحبة يصدق ولا في تأخرها كقوله يستبين صحبة ذكرا ولا أما الحرف الجمعية من ثخذ ظغش فكما قبلها من الحروف والإفرادية لا تذكر إلا بعد الكلمة القرآنية كما قال ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله.

65. وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيْدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلَا

(**وسوف أسمي**) القارئ تصريحا (**حيث يسمح**) يسهل (**نظمه به**) باسمه أو كنيته أو لقبه أو ضميره قبل الحرف القرآني أو بعده (**موضحا**) مبينا (**جيدا**) عنقا (**معما ومخولا**) ذا أعمام وأخوال، كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأخوال بجيده لما فيه من الزينة.

66. وَمَـنْ كَـانَ ذَا بَـابٍ لَـهُ فِيـهِ مَـذْهَبٌ فَـلَا بُـدَّ أَنْ يُـسْمَى فَيُـدْرَى وَيُعْقَـلَا

(**ومن كان ذا باب له فيه مذهب**) خاص به كالإدغام الكبير للبصري وإمالة هاء التأنيث لعلي، (**فلا بد أن يسمى**) تصريحا (**فيدرى ويعقلا**).

67. أَهَلَّـتْ فَلَبَّتْهَـا المَعَـانِي لُبَابُهَـا وَصُـغْتُ بِهَـا مَـا سَـاغَ عَـذْبًا مُسَلْـسَلَا

(**أهلت**) نادت هذه القصيدة صارخة بالمعاني (**فلبتها**) أجابتها (**المعاني**) بقولها لبيك أي قائمة دائمة على الإجابة من ألب بالمكان أقام به (**لبابها**) خالصها بدل بعض (**وصغت بها**) من الصياغة ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه (**ما ساغ**) سهل (**عذبا**) حلوا (**وسلسلا**) سلسلا ملائما للطبع لتناسب مادته حال التذاذ السمع به.

68. وَفِي يُـسْرِهَا التَّيْـسِيرُ رُمْـتُ اخْتِـصَارَهُ فَأَجْنَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ مِنْـهُ مُـؤَمَّلَا

(**وفي يسرها التيسير**) بالرفع رواية وبالنصب تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني وأصله من قرطبة (**رمت**) طلبت (**اختصاره**) جمع معانيه في أقل من ألفاظه (**فأجنت**) اقتطعت (**بعون الله**) تعالى (**منه مؤملا**) مقصودا من منفعة المسلمين.

69. وَأَلْفَافُهَـا زَادَتْ بِنَـشْرِ فَوَائِـدٍ فَلَفَّـتْ حَيَـاءً وَجْهَهَـا أَنْ تُفَـضَّلَا

(**وألفافها**) أشجارها الملتفة لكثرتها (**زادت**) على التيسير (**بنشر فوائد**) وزيادة وجوه وأشارت إلى تعليل وغير ذلك كباب مخارج الحروف (**فلفت**) سترت (**حياء**) كاستحياء الصغير من الكبير (**وجهها**) بالرموز (**أن تفضلا**) على التيسير.

70. وَسَـمَّيْتُهَا "حِـرْزَ الأَمَـانِي" تَيَمُّنـا وَوَجْـهَ التَّهَـانِي فَاهْنِـهِ مُتَقَـبِّلَا

(**وسميتها «حرز الأماني» تيمنا**) تبركا (**ووجه التهاني**) أشعرت التسمية أنه أودع

فيها أماني طالب هذا العلم وأنها تقابلهم بوجه مرضي مهنئا بمقصودهم (**فاهنه**) أي تهنأ به حال كونك (**متقبلا**) وكن له هنيئا.

71. وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ   أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلَا

(**وناديت**) قلت (**اللهم**) قطع الهمز للوزن (**يا خير سامع أعذني**) اعصمني (**من التسميع**) السمعة (**قولا ومفعلا**) في قولي وفعلي.

72. إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا   أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا

(**إليك**) خذ (**يدي منك الأيادي**) النعم (**تمدها أجرني فلا أجري بجور**) بلا ميل عن الحق (**فأخطلا**) فأقع في الخطل أي الكلام الفاسد.

73. أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا   وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلَا

(**أمين**) بالقصر لغة في الممدودة بمعنى استجب (**و**) هب (**أمنا للأمين**) الموثوق به (**بسرها**) مكتومها أو خالصها ومن أمانته اعترافه بفضلها (**وإن عثرت**) زلت وغلطت إسناد مجازي يعني ناظمها (**فهو الأمون**) الناقة القوية (**تحملا**) في تحمل ما يراه من زلل أو خطأ فيقيم المعاذير.

74. أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا   لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا

(**أقول لحر**) مخاطبا له بمضمون الأبيات التي تلي هذا البيت واعترض بين القول والمقول بقوله: (**والمروءة**) وهي كمال المرء بالأخلاق الزكية مشتقة من المرء (**مرؤها**) رجلها القائمة به (**لإخوته المرآة ذو النور مكحلا**) ميلا يكتحل به عقد قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «المؤمن مرآة المؤمن»(14) ويروى «إن أحدكم مرآة أخيه».

75. أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ   يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوْقِ أَجْمِلَا

---

(14) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه». رواه أبو داود: **4918**، والبخاري في الأدب المفرد: **239**.

(أخي) هذا أول المقول للمرآة يا أخي في الإسلام **(أيها المختار**[15] **نظمي ببابه)** سمعه أو بصره **(ينادي عليه)** ليشتري بالقبول **(كاسد السوق)** لخموله غير ملتفت عليه **(أجملا)** آت بالقبول الجميل.

76. وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ ... بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

(وظن به خيرا) لأن حسن الظن بالشيء يوجب حسن الاعتذار عنه **(وسامح)** أي لا تشاحح **(نسيجه)** ناسجه أي ناظمه أو منسوجه **(بالاغضاء)** التغافل **(و)** الطريقة **(الحسنى وإن كان هلهلا)** خفيف النسج.

77. وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ ... وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

(وسلم) لي حالي وأمسك عن لومي **(لإحدى الحسنيين)** لي إما **(إصابة)** وإذا اجتهد العالم وأصاب فله أجران أجر اجتهاده وأجر إصابته[16] **(و)** أما **(الأخرى اجتهاد)** أي خطأ **(رام)** طلب **(صوبا)** نزول المطر **(فأمحلا)** أي فجف نباته لعدم المطر، وإذا اجتهد العالم فأخطأ فله أجر أي لاجتهاده وإصابة يروى بالرفع ويجوز الجر على البدل، وإحدى الحسنيين.

78. وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

(وإن كان) وقع في نسجه **(خرق)** خطأ وعبر بالخرق ترشيحا للاستعارة **(فادركه)** أي فتدارك ذلك الخرق **(بفضلة من الحلم)** الرفق والصفح وأصله تأخير المؤاخذة **(وليصلحه من جاد مقولا)** بكسر الميم اللسان أذن في إصلاح الخطأ تواضعا.

79. وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِئَامُ وَرُوحُهُ ... لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَا

---

(15) المجتاز: مفتعل مأخوذ من الجواز بمعنى العبور.

(16) هذا حديث متفق عليه ولفظه: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر». البخاري، ج9، ص: 108، ومسلم ج5، ص: 131.

(**وقل صادقا لولا الوئام**) الوفاق (**وروحه**) حياته (**لطاح**) هلك (**الأنام**) الإنس أو مع الجن أو كل ذي روح (**الكل**) كلهم (**في الخلف والقلا**) البغض لمح للمثل "لولا الوئام لهلك الأنام"(17)، ولقوله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»(18).

80. وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ   تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

(**وعش**) دم (**سالما صدرا**) خالص الصدر من كل غش (**وعن غيبة فغب**) لا تحضر مع المغتاب (**تحضر**) من الحضور (**حظار**) الحظيرة ما يحوط به على الماشية (**القدس**) الطهارة وحظار القدس الجنة أو موضع في السماء فيه أرواح المؤمنين (**أنقى**) نظيفا من الذنوب (**مغسلا**) مطهرا منها.

81. وَهذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي   كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبلَا

(**وهذا زمان الصبر**) لأنه أنكر فيه المعروف وعرف المنكر وأوذي المحق وأكرم المبطل (**من لك**) كلمة تقال فيما يستبعد وقوعه أي من يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة (**بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا**) العذاب اقتبس قوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «يأتي على الناس زمان الصابر فيه على ديني كالقابض على الجمر»(19).

82. وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدتْ لتَوَكَّفَتْ   سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهُطَّلَا

(**ولو أن عينا ساعدت**) عاونت صاحبها على البكاء (**لتوكفت**) لقطرت

---

(17) لولا الوئام لهلك الأنام، لم ينسب هذا القول إلى أحد بعينه في كتب التراث، أو كتب الأمثال القديمة، كمجمع الأمثال للميداني، أو أمثال العرب للمفضل الضبي، مما يرجح أنه مثل أدبي معاصر، أو صيغة محدثة على طريق الحكم الشعرية.

(18) ولفظه: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول، رواه مسلم في صحيحه: **432**.

(19) عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر». رواه الترمذي: **2260**، وقال حديث حسن غريب.

(سحائبها بالدمع ديما) جمع ديمة وهو المطر الدائم قيل أقله يوم وليلة **(وهطلا)** تتابع المطر.

83. وَلكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلَا

(ولكنها) العين **(عن قسوة)** غلظ **(القلب قحطها)** جدبها، قال عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «أربعة من الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا»[20]، **(فيا ضيعة الأعمار)** وضيعتها أن **(تمشي)** تمضي **(سبهللا)** فارغة بلا كسب صالح ونداؤها للتأسف.

84. بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلَا

(بنفسي) أفده من كل محذور **(من استهدى إلى الله وحده)** منفردا بطلب الهداية في زمن إعراض الناس عنها **(وكان له القرآن شربا)** نصيبا إذا اقتسم الناس حظوظهم كان حظه القرآن يتروى به **(ومغسلا)** يتطهر بدوام تلاوته من الذنوب وبالعمل بما فيه.

85. وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلَا

(وطابت عليه) أي المستهدي **(أرضه فتفتقت)** تفتحت له **(بكل عبير)** زعفران أو مع أخلاط من الطيب أي لما يثني عليه أهل أرضه من الثناء المشابه للعبير في الطيب **(حين أصبح مخضلا)** مبتلا لما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده.

---

(20) عبارة: أربعة من الشقاوة ليست حديثًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ بلفظ صحيح، ولكن وردت أقوال وآثار قريبة منها في بعض كتب الأدب والرقائق، منها ما يروى على سبيل الحكمة لا على سبيل الحديث النبوي، جاء في بعض كتب الوعظ والأدب، مثل تنبيه الغافلين للسمرقندي، ص: **167**، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي: ت **373**هـ، ونزهة المجالس للصفوري.

86. فَطُــوْبَى لَـــهُ وَالــشَّوْقُ يَبْعَــثُ هَمُّـــهُ   وَزَنْـدُ الأَسَـى يَهْتَـاجُ فِـي الْقَلْـبِ مُـشْعِلَا

(فطوبى له) للمستهدي أي الجنة له أي ما أطيب عيشه **(والشوق)** إلى ثواب الله تعالى **(يبعث)** يثير **(همه)** إرادته ويوقظها مهما أنس منها فتورا أو غفلة **(وزند)** الزند الأعلى مما يقدح به النار والزندة السفلى **(الأسى)** الحزن من أسي كأسف وزنا ومعنى **(يهتاج)** يثور وينبعث **(في القلب مشعلا)** موقدا، وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر.

87. هُـوَ الْمُجْتَبَـى يَغْـدُو عَلَـى النَّـاسِ كُلِّهِـمْ   قَرِيبًـــا غَرِيبًـــا مُـــسْتَمَالًا مُـــؤَمَّلَا

(هو) أي المستهدي **(المجتبى)** المختار **(يغدو على الناس كلهم قريبا)** من الله تعالى **(غريبا)** في طريقته **(مستمالا)** لا يطلب عارف حاله الميل إليه والإقبال عليه **(مؤملا)** عند نزول الشدائد.

88. يَعُـــدُّ جَمِيـــعَ النَّـــاسِ مَـــوْلًى لأَنَّهُـــمْ   عَلَـــى مَـــا قَـــضَاهُ اللهُ يُجْـــرُونَ أَفْعُـــلَا

(يعد) يعتقد **(جميع الناس مولى)** عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم **(لأنهم على ما قضاه الله)** في الأزل **(يجرون أفعلا)** أو أراد مولى سيدا فلا يحتقر أحدا لجواز أن يكون خيرا منه.

89. يَـــرَى نَفْـــسَهُ بِالـــذَّمِّ أَوْلَـــى لأَنَّهَـــا   عَلَى المَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الـصَّبْرِ وَالْأَلَا

(يرى) بقلبه **(نفسه بالذم أولى لأنها على)** تحصيل **(المجد)** الشرف **(لم تلعق من الصبر)** أصله من الصبر بكسر الباء والسكون لغة مع كسر الصاد وفتحها ككبد وكتف **(والألا)** نبت كالشيح رائحة وطعما أي لم تتحمل المكاره بتناول من المذاق كعلق الصبر وأكل الألا، فلا يشغل نفسه بمعيب الناس وذمهم وهي أولى.

90. وَقَـــدْ قِيـــلَ كُـــنْ كَالْكَلْـــبِ يُقْـــصِيهِ   أَهْلُـهُ وَمَـا يَـأْتَلِي فِـي نُـصْحِهِمْ مُتَبَـذِّلَا

(وقد قيل) أي قال حكيم لرجل **(كن)** في النصح لله تعالى **(كالكلب)** لأهله **(يقصيه)** أي يبعده **(أهله)** بالجوع والضرب **(وما يأتلي)** وما يقصر **(في نصحهم**

متبذلا) مسترسلا في حوطهم ونصحهم وذاله معجمة.

91. لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ المَكَارِهِ هُوَّلَا

(لعل إله العرش يا إخوتي يقي جماعتنا كل المكاره) الدنيوية والأخروية **(هولا)** جمع هائلة.

92. وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوْهُ فَيَمْحَلَا

(ويجعلنا ممن يكون كتابه) العزيز **(شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا)** بأن يبلغ أفعالهم القبيحة لله تعالى الملك الحق أشار إلى قوله ﷺ: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ومن شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة أكبه الله في النار على وجهه»[21]، وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها»[22] وفي الدعاء «ولا تجعل بنا القرآن ماحلا»[23] يقال: محل به إذا سعى به إلى السلطان ونحوه.

93. وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي وَمَالِيَ إِلاَّ سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا

الحول التحول من أمر إلى أمر والاعتصام الامتناع عن كل ما يشين والقوة القدرة ضد الضعف والستر ما يستر به والمتجلل بالشيء المتغطي به.

94. فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلَا

الضارع الذليل والمتوكل المعتمد على من يوكل إليه الأمر متجللا حال من ضمير المتكلم في لي وضارعا ومتوكلا حالان من الياء في اعتمادي.

---

(21) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار» رواه ابن حبان في صحيحه: **124**، موارد الظمآن **1831**.

(22) رواه الطبراني في المعجم الكبير: **7141**، من حديث أنس بن مالك.

(23) ولا تجعله ماحلا: هذه قطعة من دعاء ختم القرآن: اللهم اجعله شافيا مشفعا فينا، ولا تجعله ماحلا مصدقا فينا، ولم أجده منسوبا إلى الحديث.

باب الإدغام الكبير

(**باب الإدغام**) لغة الإدخال (**الكبير**) الكائن في المثلين أو المتقاربين وسمي كبيرا لتأثيره في إسكان المتحرك قبله، وأما الصغير فلا يكون إلا في المتقاربين الساكن أولهما ويأتي.

116. وَدُونَــكَ الاِدْغَــامَ الْكَبِيــرَ وَقُطْبُــهُ   أَبُــو عَمْــرٍو الْبَــصْرِيُّ فِيــهِ تَحَفَّــلَا

(**ودونك**) إغراء أي خذ (**الادغام الكبير وقطبه**) ملاكه الذي يدور عليه أمره كقطب الرحا (**أبو عمرو البصري فيه تحفلا**) أي في جمع حروفه ونقله والاحتجاج له، واشتهر به وإن نقل عن غيره كالحسن وابن محيصن والأعمش كشهرة الأشعري باعتقاد السنة.

117. فَفِــي كِلْمَــةٍ عَنْــهُ مَنَاسِــككُّمْ وَمَــا   سَــلَككُّمْ وَبَــاقِي الْبَــابِ لَــيْسَ مُعَــوَّلَا

(**ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب**) من كل مثلين اجتمعا في كلمة نحو ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: 37] ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: 35] ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: 14] (**ليس معولا**) على إدغامه له، وإن روي عنه، وقد يقرأ مناسكم في البيت بالإدغام وضم الميم.

118. وَمَــا كَــانَ مِــنْ مِثْلَــيْنِ فِــي كِلْمَتَيْهِمَــا   فَــلَا بُــدَّ مِــنْ إِدْغَــامِ مَــا كَــانَ أَوَّلَا

(**وما كان من**) حرفين (**مثلين في كلمتيهما**) الأول آخر كلمة والآخر أول أخرى (**فلا بد من إدغام ما كان أولا**) كان بأي حركة تحرك ما قبله أو سكن صحيحا أو معتلا.

119. كَــيَعْلَمُ مَــا فِيــهِ هُــدًى وَطُبِــعْ عَلَــى   قُلُــوبِهِمُ وَالْعَفْــوَ وَأْمُــرْ تَمَــثَّلَا

(**كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا**) أنواع الحرفين.

120. إِذَا لَــمْ يَكُــنْ تَــا مُخْبِــرٍ أَوْ مُخَاطَــبٍ   أَوِ الْمُكْتَــسِي تَنْوِينَــهُ أَوْ مُــثَقَّلَا

(**إذا لم يكن**) الأول (**تا مخبر أو مخاطب أو المكتسي**) بأسكان الياء للوزن

(**تنوينه أو مثقلا**) بتاء ضمير المتكلم.

121. كَكُنْـــتُ تُرَابًـــا أَنْـــتَ تُكْـــرِهُ وَاسِـــعٌ عَلِـــيمٌ وَأَيْـــضًا تَـــمَّ مِيقَـــاتُ مُـــثِّلَا

(**ككنت ترابا**) وتاء المخاطب (**أنت تكره**) والمنون (**واسع عليم و**) المشدد (**أيضا تم ميقات مثلا**) الموانع الأربعة واستدرك مانع خامس عام نحو ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ [ص: 70] ﴿أَنَا۠ لَكُمْ﴾ [الحج: 49] فالمثلان والمتقاربان التقيا لفظا ولا إدغام محافظة على حركة النون لظهور الألف في الوقف، فخل وصلة الظهر.

122. وَقَدْ أَظْهَـرُوا فِـي الْكَـافِ يَحْزُنْـكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّـــونُ تُخْفَـــى قَبْلَهَـــا لِـــتُجَمَّلَا

(و)من الموانع أنهم (**قد أظهروا في الكاف يحزنك كفره إذ النون**) الساكنة (**تخفى قبلها**) فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فصعب التشديد (**لتجملا**) الكلمة ببقائها على صورتها.

123. وَعِنْـــدَهُمُ الْوَجْهَـــانِ فِي كُـــلِّ مَوْضِـــعٍ تَـــسَمَّى لِأَجْـــلِ الْحَـــذْفِ فِيـــهِ مُعَلَّـــلَا

(**وعندهم الوجهان**) الإظهار والإدغام خ بالإدغام فقط (**في كل موضع تسمى لأجل الحذف فيها معللا**) كالمريض.

124. كَيَبْتَـــغِ مَجْزُومًـــا وَإِنْ يَـــكُ كاذِبًـــا وَيَخْـــلُ لَكُـــمْ عَـــنْ عَـــالِمٍ طَيِّـــبِ الْخَـــلَا

(**كيبتغ**) غير (**مجزوما وإن يك كاذبا ويخل لكم**) والكاف استقصائية إذ لا رابع والكلية محصورة والوجهان (**عن عالم طيب الخلا**) حسن الحديث والخلا العشب الرطب واستعاره.

125. وَيَـــا قَـــوْمِ مَـــالِي ثُـــمَّ يَـــا قَـــوْمِ مَـــنْ بِـــلَا خِـــلَافٍ عَلَـــى الْإِدْغَـــامِ لَا شَـــكَّ أُرْسِـــلَا

(**ويا قوم مالي ثم يا قوم من**) ينصرني فهو (**بلا خلاف**) إذ ليس مجزومين ولم يحذف منهما شيء (**على الإدغام لا شك فيه أرسلا**) أطلق.

126. وَإِظْهَـــارُ قَـــوْمٍ آلَ لُـــوطٍ لِكَوْنِـــهِ قَلِيـــلَ حُـــرُوفٍ رَدَّهُ مَـــنْ تَنَـــبَّلَا

(**وإظهار قوم**) كابن مجاهد (**آل لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا**) أي صار

نبيلا في العلم أو من مات من المشايخ كالداني فالرد قديم.

127. بِإِدْغَـامِ لَـكَ كَيْـدًا وَلَـوْ حَـجَّ مُظْهِـرٌ بِـــإِعْلاَلِ ثَانِيـــهِ إِذَا صَـــحَّ لاَعْـــتَلاَ

(**بإدغام لك كيدا**) ولك أقل حروفا من آل لأنه على حرف أو حرفين وهو مدغم إجماعا فلو منعت القلة لم يدغم (**ولو حج**) احتج (**مظهر بإعلال ثانيه**) وهو الألف (**إذا صح**) الإظهار نقلا (**لاعتلى**) احتجاجه وفي التيسير لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدي ثم بين كيفية الإعلال بقوله:

128. فَإِبْدَالُـــهُ مِـــنْ هَمْـــزَةٍ هَـــاءٌ اَصْـــلُهَا وَقَـدْ قَـالَ بَعْـضُ النَّـاسِ مِـنْ وَاوٍ ابْـدِلاَ

(**فإبداله**) أي ألف آل (**من همز هاء اصلها**) فعند س أصله أهل قلبت الهاء همزة فقلبت الهمزة ألفا لاجتماع همزين (**وقد قال بعض الناس**) يعني الكسائي (**من واو ابدلا**) فأصله أول تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، والعمل بالإدغام.

129. وَوَاوَ هُـوَ الْمَـضْمومُ هَـاءً كَهُـو وَمَـنْ فَـأَدْغِمْ وَمَـنْ يُظْهِـرْ فَبِالْمَـدِّ عَلَّـلاَ

(**وواو هو**) وأحرى من غير هو كـ ﴿ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: 199] و﴿مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ﴾ [الجمعة: 11] (**المضموم هاء**) بالجر نعت لهوها وأحرى ساكنها كـ ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ [الأنعام: 127] (**كهو ومن**) يأمر (**فأدغم**) وبه العمل ثم حكى المقابل ليبين فساده فقال (**ومن يظهر فبالمد عللا**) لوجوب إسكان الواو للإدغام وقبلها ضمة فتصير حرف مد ولين وحرف المد لا يدغم إجماعا لأداء الإدغام إلى ذهاب المد ومثل ﴿قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ﴾ [يوسف: 71] و﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: 9] و﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ [الناس: 5] ثم أورد نقضا على من علل بالمد بقوله:

130. وَيَـــأْتِيَ يَـــوْمٌ أَدْغَمُـــوهُ وَنَحْـــوَهُ وَلاَ فَـرْقَ يُنْجِـي مَـنْ عَلَـى الْمَـدِّ عَـوَّلاَ

(**وياتي يوم أدغموه ونحوه**) مثل ﴿نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١﴾ [طه: 11] (**ولا فرق ينجي من على**) التعليل بالمد (**عولا**) فهنا أظهروهما أو أدغموهما.

131. وَقَبْـلَ يَئِـسْنَ الْيَـاءُ فِي الَّـلاءِ عَـارِضٌ سُـكُونًا أَوَ اصْـلًا فَهُـوَ يُظْهِـرُ مُـسْهِلَا

(**وقبل يئسن الياء في اللاء عارض سكونا**) تمييزا (**أو أصلا**) لأن أصله همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها في الرام والغاز ثم أبدل من الهمز ياء مكسورة على غير قياس إذ قياسها التسهيل البيني ثم سكنت الياء استثقالا لحركتها (**فهو يظهر**) للعروض (**مسهلا**) راكبا الطريق السهل.

***

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة أو كلمتين

بأن يسكن الأول ويقلب إلى لفظ الثاني ولا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرف إطباق أو ذا غنة فيبقى الإطباق والغنة.

132. وَإِنْ كِلْمَــةٌ حَرْفَــانِ فِيهَــا تَقَارَبَــا   فَإِدْغَامُــهُ لِلْقَــافِ فِي الْكَــافِ مُجْــتَلَا

(**وإن كلمة**) اصطلاحية (**حرفان**) متحركان (**فيها تقاربا**) في المخرج (**فإدغامه**) أي البصري (**للقاف في الكاف مجتلا**) منظورا إليه أي مشهورا.

133. وَهَــذَا إِذَا مَــا قَبْلَــهُ مُتَحَــرِّكٌ   مُبِــينٌ وَبَعْــدَ الْكَــافِ مِــيمٌ تَخَلَّــلَا

(**وهذا**) الإدغام (**إذا ما قبله متحرك**) لا ساكن (**مبين**) ظاهر لا ألف (**وبعد الكاف ميم**) لا ما لا بعده شيء ولا ما بعده غير الميم (**تخللا**) الميم بين الكاف وواو للصلة المقدرة يكون ميم جمع أصله الصلة، أو من تخلل المطر إذا خص ولم يعم أي تخلل البصري بإدغام ذلك لا كل قاف وكاف بل المستوفي الشرطين.

134. كَيَــرْزُقْكُمْ وَاثقَكُمُــوا وَخَلَقكُّمُــو   وَمِيثَــاقَكُمْ أَظْهِــرْ وَنَرْزُقُــكَ انْجَــلَا

(**كيرزقكم واثقكم وخلقكم**) ولمفهوم متحرك (**وميثاقكم أظهر و**) لمفهوم وبعد الكاف ميم (**نرزقك انجلى**) ظهر وأجمعوا على إدغام ألم نخلقكم، قال جامعه: انظر هذا مع قول الجزري: والخلف بنخلقكم وقع وجمع الإدغام وضم الميم كقراءة ابن محيصن من طريق الأهوازي.

135. وَإِدْغَــامُ ذِي التَّحْــرِيمِ طَلَّقَكُــنَّ قُــلْ   أَحَــقُّ وَبِالتَّأْنِيــثِ وَالْجَمْــعِ أُثْقِــلَا

(**وإدغام ذي**) أي لفظ سورة (**التحريم**) وهو (**طلقكن قل أحق**) من إظهاره (**وبالتأنيث**) بنون الإناث (**و**) ضمير (**الجمع أثقلا**) فقد قام مقام الميم أثقل منها وهو نون الإناث المشددة.

136. وَمَهْمَـــا يَكُونَـــا كِلْمَتَـــيْنِ فَمُـــدْغِمٌ   أَوَائِـلَ كِلْـمِ الْبَيْـتِ بَعْـدُ عَلَـى الْـوِلَا

137. شِـفَا لَـمْ تَـضِقْ نَفْـسًا بِهَـا رُمْ دَوَا ضـنٍ   ثَـوَى كَـانَ ذَا حُسْنٍ سَـأَى مِنْـهُ قَـدْ جَـلَا

(ومهما يكونا) المتقاربين ذوي (كلمتين) فمدغم البصري (أوائل كلم البيت) ستة عشر حرفا (بعد على الولا شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضنى) مريض (ثوى) أقام (كان ذا حسن سأى) لغة مقلوبة من ساء (منه) من الحب (قد جلا) فهذه الحروف هي التي اتفق وقوعها في القرآن من حرف الإدغام، وإلا فهي أكثر وتغزل بحورية من حور الجنة سماها شفاء من أسماء العربيات.

138. إِذَا لَـمْ يُنَـوَّنْ أَوْ يَكُـنْ تَـا مُخَاطَـبٍ   وَمَـا لَـيْسَ مَجْزُومًـا وَلَا مُتَـثَقِّلَا

وشروطه (إذا لم ينون) الأول نحو: ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ ۝٧٨﴾ [هود: 78] (أو يكن تا مخاطب) ﴿كُنتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص: 45] ولم يذكر تاء المخبر لأنها لم تقع من مقارب في القرآن (وما ليس مجزوما) ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ [البقرة: 247] فرد في المتقاربين (ولا متثقلا) ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: 200] وبين مواضع الإدغام فيما استوفى الشروط من حروف البيت فقال:

139. فَزُحْـزِحْ عَـنِ النَّـارِ الَّـذِي حَـاهُ مُـدْغَمٌ   وَفِي الْكَـافِ قَـافٌ وَهْـوَ فِي الْقَـافِ أُدْخِلَا

(فزحزح عن النار) هو (الذي حاه مدغم) في العين فرد (وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا) نحو:

140. خَلَـقْ كُـلَّ شَـيْءٍ لَـكْ قُـصُورًا وأُظْهِـرَا   إِذَا سَـكَنَ الْحَـرْفُ الَّـذِي قَبْـلُ أُقْـبِلَا

(خلق كل شيء لك قصورا وأظهرا) القاف والكاف (إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا) أي جعل قبلهما من أقبلت فلانا الرمح جعلته قبله فلا يدغم نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾ [يوسف: 76] و﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: 156] قال:

141. وَفِي ذِي المَعَـارِجِ تَعْـرُجُ الْجِـيمُ مُـدْغَمٌ   وَمِـنْ قَبْـلُ أَخْـرَجَ شَّـطْأَهُ قَـدْ تَـثَقَّلَا

(وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا) حرفان.

142. وَعِنْـدَ سَـبِيلًا شِـينُ ذِي الْعَـرْشِ مُـدْغَمٌ   وَضَـادَ لِـبَعْضِ شَـأْنِهِمْ مُـدْغَمًا تَـلَا

(وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم) فرد (وضاد) بالرفع مبتدأ والنصب مفعول تلا (لبعض شأنهم مدغما تلا) فرد.

143. وَفِي زُوِّجَـتْ سِـينُ النُّفُـوسِ وَمُـدْغَمٌ   لَـهُ الـرَّأْسُ شَـيْبًا بِـاخْتِلَافٍ تَوَصَّـلَا

(وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الرأس شيبا باختلاف توصلا) خ بالإدغام، وأجمعوا على إظهار ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا﴾ [يونس: 44] لخفة الفتح.

144. وَلِلـدَّالِ كِلْـمٌ تُـرْبُ سَـهْلٍ ذَكَـا شَـذًا   ضَـفَا ثَـمَّ زُهْـدٌ صِـدْقُهُ ظَـاهِرٌ جَـلَا

(وللدال كلم) عشرة أحرف أوائل (ترب) في ﴿ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ﴾ [البقرة: 187] (سهل) ﴿عَدَدَ سِنِينَ ١١٢﴾ [المؤمنون: 112] (ذكا) انتشر ﴿وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: 97] (شذا) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ [يوسف: 26] (ضفا) طال ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾ [يونس: 21] (ثم) هناك ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النساء: 134] (زهد) ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [الكهف: 28] (صدقه) ﴿نَفۡقِدُ صُوَاعَ﴾ [يوسف: 72] (ظاهر) ﴿مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ [المائدة: 39] (ظاهر جلا) ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: 251] أشار إلى طيب تربة المؤمن الموصوف بالسهولة والزهد والصدق.

145. وَلَـمْ تُـدَّغَمْ مَفْتُوحَـةٌ بَعْـدَ سَـاكِنٍ   بِحَـرْفٍ بِغَيْـرِ التَّـاءِ فَاعْلَمْـهُ وَاعْمَـلَا

(ولم تدغم) الدال (مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء) {كاد تزيغ} ﴿بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا﴾ [النحل: 91] حرفان (فاعلمه واعملا) ولا يدغم نحو ﴿بَعۡدَ ضَرَّآءَ﴾ [هود: 10] و﴿دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣﴾ [النساء: 163] فإن انتفى الفتح أو السكون أدغم و﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ [يوسف: 26] ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: 52] ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: 251].

146. وَفِـي عَـشْرِهَا وَالطَّـاءِ تُـدْغَمُ تَاؤُهَـا   وَفِي أَحْـرُفٍ وَجْهَـانِ عَنْـهُ تَهَلَّـلَا

147. فَمَـعْ حُمِّلُـوا التَّـوْرَاةَ ثُـمَّ الزَّكَـاةَ قُـلْ   وَقُـلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَـأْتِ طَائِفَـةٌ عَـلَا

148. وَفِي جِئْـتِ شَـيْئًا أَظْهَـرُوا لِخِطَابِـهِ   وَنُقْـصَانِهِ وَالْكَـسْرُ الِادْغَـامَ سَـهَّلَا

(وفي عشرها) أي الدال (و) في (الطاء تدغم تاؤها) إلا أنها في مثلها من إدغام المثلين كـ ﴿ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ﴾ [الأنفال: 7] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾ [النساء: 57] ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١﴾ [الذاريات: 1] ﴿بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: 4] ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ۝١﴾ [العاديات: 1] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾ [المائدة: 93] ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢﴾ [الصافات: 2] ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣﴾ [العاديات: 3] ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ﴾ [النحل: 28] ﴿مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾ [النور: 2] ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: 32] (وفي أحرف وجهان عنه تهللا) استنارا (فمع حملوا التوراة ثم الزكاة) ﴿ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ [البقرة: 64] (وقل آت ذا الـ)قربى حقه (ولتأت طائفة علا وفي جئت شيئا) فريا (أظهروا لخطابه ونقصانه) بحذف عينه (والكسر) لثقله (الإدغام سهلا) خ فالستة بالإدغام ولا خلاف في إظهار ﴿جِئۡتَ شَيۡـًٔا﴾ [الكهف: 71] معا بالكهف للفتح.

149. وَفِي خَمْــسَةٍ وَهْــيَ الأَوائِــلُ ثَاؤُهَــا وَفِي الــصَّادِ ثُــمَّ الــسِّينِ ذَالٌ تَــدَخَّلَا

(وفي خمسة وهي الأوائل) ترب سهل ذكا شذا ضفى (ثاؤها) وأمثلتها ﴿ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم﴾ [القلم: 44] ﴿وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: 14] فرد ﴿حَيۡثُ شِئۡتُمَا﴾ [البقرة: 35] ﴿حَدِيثُ ضَيۡفِ﴾ [الذاريات: 24] فرد، (وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا) ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ [الكهف: 61] حرفان بالكهف ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ﴾ [الجن: 3] فرد أحد.

150. وَفِي الَّــلامِ رَاءٌ وَهْــيَ فِي الــرَّا وَأُظْهِــرَا إِذا انْفَتَحَــا بَعْــدَ الْمُــسَكَّنِ مُنْــزَلَا

(وفي اللام راء) نحو ﴿سَيُغۡفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: 169] (وهي في الرا) ﴿كَمَثَلِ رِيحٖ﴾ [آل عمران: 117] (وأظهرا) باجتماع شرطين (إذا انفتحا بعد المسكن منزلا) نحو ﴿ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ﴾ [الحج: 77] {رسول ربكم} ولا يمنع الإدغام الانفتاح فقط أو السكون فقط فيه غم نحو ﴿سَخَّرَ لَكُم﴾ [الحج: 65] ﴿مِن فَضۡلِ رَبِّي﴾ [النمل: 40].

151. سِــوَى قَــالَ ثُــمَّ النُّــونُ تُــدْغَمُ فِيهِمَــا عَلَــى إِثْــرِ تَحْرِيــكٍ سِــوَى نَحْــنُ مُــسْجَلَا

(سوى قال) فتدغم ولو انفتحت بعد ساكن نحو ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: 38] ﴿قَالَ

﴿رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23] مخفف بالإدغام لكثرة دوره في الكلام بخلاف ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ [المنافقون: 10] و﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: 10] (**ثم النون تدغم فيهما**) اللام والراء (**على إثر تحريك**) نحو: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: 167] ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: 55] ولا تدغم بعد ساكن مطلقا نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل: 50] ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم: 1] ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [الأنعام: 101] (**سوى نحن مسجلا**) مطلقا في القرآن نحو ﴿نَحْنُ لَهُۥ﴾ [المؤمنون: 38] ﴿نَحْنُ لَكُمَا﴾ [يونس: 78] فيدغم مع أنه بعد ساكن.

152. وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

(**وتسكن عنه الميم من قبل بائها على إثر تحريك فتخفى**) نحو ﴿ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة: 27] فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: 132] (**تنزلا**) تمييزا أي فيخفى تنزلها في محلها.

153. وَفِي مَنْ يَشَاءُ بِا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

(**وفي من يشاء با يعذب حيثما أتى مدغم**) عند غيره من الميمات نحو: ﴿يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: 26] ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟﴾ [آل عمران: 181] (**فادر الأصول لتأصلا**) لتكون أصلا يرجع إليه في هذا الفن.

ثم ذكر ثلاثة قواعد في ثلاثة أبيات تتعلق بالإدغامين المثلي والمتقارب فقال:

154. وَلَا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقِلَا

(**ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض إمالة كالأبرار**) لفي عليين (و)قنا عذاب (**النار**) ربنا (**أثقلا**) أي حال الإدغام الصريح أحرى الروم لوجود بعض الكسرة.

155. وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

ومثل بمتقارب ومثلي (**وأشمم**) حركة المدغم مماثلا أو مقاربا إن كانت ضمة (**ورم**) إن كانت ضمة أو كسرة (**في غير باء وميمها مع الباء أو ميم وكن متأملا**) ولذلك أربع صور وأمثلتها ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: 56] ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [المائدة: 40] ﴿يَعْلَمُ

مَا﴾ [البقرة: 77] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [آل عمران: 36] فالروم والإشمام متعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم.

156. وَإِدْغَــامُ حَــرْفٍ قَبْلَــهُ صَــحَّ سَــاكِنٌ عَــسِيرٌ وَبِالإِخْفَــاءِ طَبَّــقَ مَفْــصِلَا

(**وإدغام حرف قبله صح ساكن**) احترازا مما قبله ساكن غير صحيح بل حرف مـد كـ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: 2] ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفجر: 6] ﴿قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ [الأعراف: 148] لفصل المدين الساكنين (**عسير**) المحض منه وتعسر الدلالة على توجيهه لما يؤدي إليه من الجمع بين ساكنين على غير حدهما بل لا يتأتى إلا بتحريك ما قبله أو إخفاء الحركة وإلا انحذف الساكن وأنت تظن أنه مدغم (**وبالإخفاء طبق**) أصاب القارئ (**مفصلا**) المخرج من طبق السيق المفصل ومن أمثلته.

157. خُـذِ الْعَفْـوَ وَأْمُـرْ ثُـمَّ مِـنْ بَعْـدِ ظُلْمِـهِ وَفِي المَهْـدِ ثُـمَّ الخُلْـدِ وَالْعِلْـمِ فَاشْـمُلَا

(**خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد**) صبيا (**ثم الخلد**) جزاء (**والعلم**) مالك (**فاشملا**) فاعلم المثلي والمتقارب وقس ما لم يقل على ما قيل.

***

باب هاء الكناية

أي الضمير.

158. وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ   وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

(و)القراء (**لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن**) لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين نحو: ﴿يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: 197] ﴿رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٢٠﴾ [الليل: 20] ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [البقرة: 25] ولا يرد على هذا الإطلاق إلا ﴿عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾ [عبس: 10] للبزي فقط، (**وما قبله التحريك للكل وصلا**) مضمومه بواو كمكسوره بياء نحو أماته على سمعه واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار.

159. وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ   وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

(**وما قبله التسكين**) موصولا (**لابن كثيرهم**) وحده كاجتباه وعقلوه وعليه (**وفيه مهانا معه حفص أخو ولا**) بالكسر والقصر للشعراء صاحب متابعة ووافقه أيضا هشام في أرجئه معا.

160. وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ   وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا

(**وسكن**) هاء (**يؤده**) إليك معا في آل عمران (**مع نوله ونصله**) بالنساء (**ونؤته منها**) كآل عمران والشورى (**فاعتبر صافيا حلا**) لحمزة وشعبة والبصري فغيرهم بالتحريك لقوله: والإسكان آخاه منزلا، متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا.

161. وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ   حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

(**وعنهم**) حمزة وشعبة والبصري (**وعن حفص فألقه**) إليهم بإسكان الهاء فغيرهم بالتحريك ومن يخش الله (**ويتقه**) بالإسكان (**حمى صفوه قوم**) البصري وشعبة بلا خلف وخلاد (**بخلف**) فغيرهم بالتحريك خ لخلاد بالإسكان ثم بالكسر والصلة (**وأنهلا**) سقاه النهل وهو الشراب الأول.

162. وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طَهْ بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَا

(وقل بسكون القاف والقصر حفصهم) أي اختلاس حركة الهاء من يتقه (و)من (يأته) مؤمنا (لدى طه بالإسكان يجتلى) للسوسي فغير بالتحريك.

163. وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

(وفي الكل) من يؤده إلى يأته (قصر) اختلاس (الهاء بان لسانه) قالون اتفاقا وهشام (بخلف) ووجهه الثاني الصلة كباقي القراء، ولو كان الخلف عنهما لقال: بخلفهما أو عن أكثر لقال بخلفهم، فضمير المخالف مطابق في اصطلاحه خ بالمد فالقصر (وفي طه) ومن ياته مؤمنا (بوجهين) الاختلاس والصلة إذ لا يسكنه إلا السوسي (بجلا) أي وقرأ لقالون خ بالصلة كغيره ففي فألقه عه الإسكان لحمزة وعاصم والبصري واختلاس الكسر لقالون والوجهان الكسر باختلاس وصلة لهشام والكسر بصلة للباقين، وفي يتقه تسكين القاف لحفص.

164. وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا
165. لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا

(وإسكان) الهاء للبصري وشعبة والوجهان الإسكان والصلة بالياء لخلاد والوجهان الاختلاس والصلة بالياء لهشام والاختلاس لقالون وحفص وكسرها موصولة الباقين وفي يأته ح الإسكان للسوسي والكسر موصولا بياء للباقين وإسكان ها وإن تشكروا (يرضه) لكم (يمنه لبس طيب) للسوسي اتفاقا وهشام والدوري (بخلفهما) خ للدوري بإسكان الهاء فصلتها ولهشام بالإسكان فالقصر (والقصر) اختلاس ضمة الهاء (فاذكره نوفلا له الرحب) لحمزة وعاصم وهشام ونافع فغيرهم بالصلة والنوفل الكثير العطاء من النفل وهو الزيادة ع الإسكان للسوسي والإسكان والاختلاس لهشام والإسكان والصلة للدوري والاختلاس فقط لحمزة وعاصم ونافع والصلة فقط للباقين (والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا)

لهشام فغيره بتحريك الهاء بالضم وما قبله التحريك للكل وصلا.

166. وَعــى نَفَــرٌ أَرْجِئْـهُ بِـالْهَمْزِ سَـاكِنا   وَفِي الْهَـاءِ ضَـمٌّ لَـفَّ دَعْـوَاهُ حَـرْمَلَا

(**وعى**) حفظ (**نفر**) المكي والبصري والشامي (**أرجئه**) بالأعراف والشعراء (**بالهمز ساكنا**) فغيره بترك الهمز (**وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا**) لهشام والمكي والبصري.

167. وَأَسْـكِنْ نَـصِيرًا فَـازَ وَاكْـسِرْ لِغَيْـرِهِمْ   وَصِـلْهَا جَـوَادًا دُونَ رَيْـبٍ لِتُوصَـلَا

(**وأسكن**) الهاء (**نصيرا فاز**) لعاصم وحمزة (**واكسر لغيرهم**) لغير من ضم ومن سكن وهم نافع وعلي وابن ذكوان (**وصلها جوادا دون ريب لتوصلا**) لورش وعلي بياء والمكي وهشام بواوه ترك الهمز وكسر الهاء والقصر لقالون وترك الهمز وكسر الهاء موصولة لورش وعلي والهمز وضم الهاء موصولة للمكي وهشام والهمز وضم الهاء والهمز وكسر الهاء مكسورة لابن ذكوان وترك الهمز وإسكان الهاء لعاصم وحمزة والحرمل نبت معروف.

***

باب المد والقصر

168. إِذَا أَلِــــفٌ أَوْ يَاؤُهَـــا بَعْـــدَ كَـــسْرَةٍ أَوِ الْـوَاوُ عَـنْ ضَـمٍّ لَقِـي الْهَمْـزَ طُـوِّلَا

(إذا ألف) ولا تكون إلا بعد فتحة (أو ياؤها بعد كسرة) لا فتحة (أو الواو عن ضم) لا بعد فتح (لقي) استقبل (الهمز طولا) لأن المد إطالة الصوت بالحرف الممدود وعلم عمومه للسبعة من إطلاقه وكلامه هنا في المتصل لقوله:

169. فَــإِنْ يَنْفَــصِلْ فَالْقَــصْرَ بَــادِرْهُ طَالِبًــا بِخُلْفِهِمَـــا يُرْوِيـــكَ دَرًّا وَمُخْـــضَلَا

(فإن ينفصل) حرف المد واللين من الهمز بأن كان اللين آخر كلمة والهمز أول أخرى (فالقصر بادره) أسرع إليه (طالبا) لقالون والدوري (بخلفهما يرويك درا ومخضلا) والسوسي والمكي بلا خلاف فغيرهم بالمد وحد القصر أن يقتصر على المد الطبيعي كأنه صادف حرفا غير الهمز، وأمر بمبادرة القصر لأصالته والمد فرعه، وإذا قرأ القارئ على المقرئ نحو قراءة قالون والدوري فالأولى أن يقدم القصر لسهولته ثم المد لا سيما في جمع الروايات، لأن القارئ يبقى كالذي يترقى درجة فيستعين بذلك على تحرير مقادير الممدود والدر بالفتح والتشديد اللبن والخضل النبات الناعم وكل ثناء على القصر ومثل للمتصل والمنفصل بقوله:

170. كَجِــيءَ وَعَــنْ سُــوءٍ وَشَــاءَ اتِّــصَالُهُ وَمَفْـــصُولُهُ فِي أُمِّهَـــا أَمْــرُهُ إِلَـــى

(كجيء وعن سوء وشاء اتصاله) بالهمز كلمة واحدة (ومفصوله) نحو (في أمها أمره إلى) الله وفيه أن صلة الضمير وإن لم ترسم في المصحف كغيرها عن مثال الألف من القرآن جعله مركبا من ألف أمها وهمزا ونحوه أمره لا إله إلا الله.

ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة بين الواقع بعدها بقوله:

171. وَمَــا بَعْــدَ هَمْــزٍ ثَابِــتٍ أَوْ مُغَيَّــرٍ فَقَـصْرٌ وَقَـدْ يُـرْوَى لِـوَرْش مُطَـوَّلَا

(وما) وقع من حرف مد (بعد همز ثابت) لفظه وصورته كـ أمي من أوتي وآتى

(**أو مغير**) ببدل نحو هؤلاء آلهة لورش أو بنقل كالإيمان أو بالتسهيل كجاء آل لوط لورش (**فقصر**) لجميع القراء ورش وغيره (**وقد يروى لورش مطولا**) قياسا على ما إذا تقدم حرف المد على الهمز.

172. وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلَا ءِآلِهَةً آتَى لِلإِيْمَانِ مُثِّلَا

(**ووسطه قوم**) وبه العمل فالثابت (**كآمن**) وأوحي وإيلافهم، والمغير نحو (**هؤلاء آلهة**) ومن الثابت (**آتى**) وإيتاء وأوتي والمنقول (**للايمان مثلا**) من أمن قل أوحي.

173. سِوَى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا

(**سوى ياء إسرائيل**) فبالقصر اتفاقا (**أو**) ما (**بعد ساكن صحيح كقرآن**) والقرآن (**ومسؤولا**) ومذءوما والظمآن (**اسألا**) عن علة استثنائها واحترز بصحيح من حروف العلة كجاء والموؤودة وسوءات والنبيين فإنه يوسطها ونحو جاؤوا أباهم يمد مدتين مدة على الألف للمتصل ومدة على الواو للمنفصل واتفقوا على قصر الألف المبدلة من التنوين بعد الهمز كماء وملجأ وغثاء.

174. وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ آلانَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

(و)سوى (**ما بعد همز الوصل**) نحو (**إيت**) إيذن أوتمن (**وبعضهم**) استثنى (**يؤاخذكم**) كيف وقع و(**آلآن مستفهما تلا**) أي المستفهم بها حرفان بيونس واحترز بالاستفهام من الآن جئت بالحق الآن حصحص الحق فعلى أصله والمراد من الآن الاستفهامية الألف الأخيرة لأن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن المقدار أو للهمز.

175. وَعَادًا الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

(و)قل (**عادا الأولى**) واحترز بعاد من الأولى مع غيرها فبالقصر لا غير (**وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب**) التوسطي من قوله: وما بعد همز ثابت إلى هنا،

(قال): به يتعلق بقصر **(وقولا)** ورشا أي جعل المذهب القصر وغيره غلطا معتمدا على رواية البغداديين أما المصريون فرأوا التمكين.

176. وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

(وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن) لازم كالضالين ودابة وحاجه وآلذكرين وآلله مما هو واجب الإدغام **(وعند سكون الوقف)** وهو السكون العارض كالرحيم والعالمين ونستعين والضالين ويؤمنون ومتاب في وقوف الإشمام أو الوقف الخالص **(وجهان)** الإشباع وبه العمل ونحو ولا تعاونوا البزي وفيه هدى للبصري والتوسط **(أصلا)** لجميع القراء، وأشار بأصلا إلى وجه ثالث لم يكن أصلا وهو الاقتصار على القصر وهو رأي جماعة من المتأخرين لاغتفار التقاء الساكنين في الوقف وسواء رسم حرف اللين كقال أو حذف كالرحمن أو أبدل كالذيب أما الوقف بالروم فبالقصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون لأن الروم الإتيان ببعض الحركة.

177. وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعا وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

(ومد) فعل أمر مثلث الدال والرواية الفتح **(له)** أي للساكن حروف اللين **(عند)** في **(الفواتح)** نحو الم **(مشبعا)** لجميع القراء ويجوز فتح الباء والرواية الكسر **(وفي عين)** من كهيعص وحم عسق **(الوجهان)** الإشباع والتوسط **(والطول فضلا)** وبه العمل لجميع القراء.

178. وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلَا

(وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن) وكذلك رويا وحا **(وما في ألف من حرف مد فيمطلا)** أي فيهما ومنه المطل بالدين لأنه مد في المدة فالممدود من الفواتح ثمانية يجمعها نقص عسلكم والمقصور حي رهط.

ولما فرغ من حروف المد واللين شرع في حرفي اللين فقط وهما الواو والياء الساكنان بعد فتح فقال:

179. وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ   بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

(وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة) كشيء ولا تيأسوا **(أو)** تسكن **(واو)** كذلك كسوءة **(فوجهان جملا)** أي حسنا.

180. بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ   وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

(بطول وقصر) في **(وصل ورش ووقفه)** بالسكون أو بالروم وعبر بالقصر عن التوسط وبه العمل واحترز بكلمة من أن يكونا في كلمتين نحو ابني آدم أو أمن إذ لا مد في هذا النوع لورش لنقله الحركة، **(وعند سكون الوقف للكل)** من القراء **(أعملا)** أي الطول والتوسط.

181. وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ   يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا

(وعنهم سقوط المد فيه) ومن هنا يعلم المراد بالقصر التوسط **(وورشهم يوافقهم)** في الأوجه الثلاثة **(في حيث لا همز مدخلا)** كوريب وسوف بالتوسط لورش وغيره في المهموز وغيره وأما نحو عليهم فلا يجوز فيه إلا القصر ووقف ووصلا إذ لا ساكن ولا همز وكذلك نحو لا ريب في الوصل.

182. وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ   وَعَنْ كُلٍ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا

(وفي واو سوءات خلاف لورشهم) التوسط والقصر والإشباع ومفهوم واو سوءات موافقة لأن ألفها فيه ثلاثة أيضا كما تقدم في سوءات لورش تسعة من ضرب ثلاثة الواو في ثلاثة الألف ح والعمل بالتوسط فيهما **(وعن كل)** من القراء **(الموءودة اقصر)** واوها الأولى **(و)** واو **(موئلا)** واما واو الموءودة الثانية فتقدم أن فيها لورش ثلاثة والعمل بالتوسط.

***

باب الهمزتين من كلمة

183. وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

(وتسهيل أخرى همزتين بكلمة بين بين سما) في نافع وفتى العلا ومك (**وبذات الفتح خلف لتجملا**) لهشام باستعمال التحقيق والتسهيل خ له بتسهيل الثانية مع الإدخال ثم بالتحقيق معه.

184. وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

(**وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت**) الثانية المفتوحة (**لورش، وفي بغداد يروى مسهلا**) فللباقين تحقيق الهمزتين.

185. وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءأَعْـ جَمِيٌّ وَالْاولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلَا

(**وحققها**) أي الهمزة الثانية المفتوحة مع تحقيق الأولى (**في فصلت صحبة**) وذو النقط شين للكسائي وحمزة وقل فيهما شعبة صحبة (**أأعجمي والأولى**) من همزتي أأعجمي (**أسقطن لتسهلا**) لهشام يقال: أسهل أي ركب الطريق السهل واحترز بفصلت من يلحدون إليه ءاعجمي بالنحل وبرفعه ولو جعلناه قرآنا أعجميا.

186. وَهَمْزَةَ أَذْهَبْتُمْ فِي الْاَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالًا مُوَصَّلَا

(**وهمزة أذهبتم**) طيباتكم (**في الأحقاف شفعت بأخرى**) للاستفهام قبلها (**كما دامت**) للشامي والمكي فغيرهما بهمز و(**وصالا**) منقولا (**موصلا**) من بعض القراء إلى بعض.

187. وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلَا

(**وفي نون في أن كان**) ذا مال (**شفع**) الهمز بأخرى (**حمزة وشعبة أيضا والدمشقي**) حال كونه (**مسهلا**) الثانية ففيها خلاف ابن ذكوان أصله وهو التحقيق وهشام بترك وجهه فغيرهم بهمزة وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع همز أن يؤتى

أحد إلى ما تسهلا ثاني همزيه فغيره يوتر الهمز واحترز بآل عمران من أن يؤتى صحفا في المدثر.

188. وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا

ثم بين أن همزة (أن يوتى) في قوله تعالى في آل عمران ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ [آل عمران: 73] تقرأ بالتشفيع وقد عرفت معناه لابن كثير وهو على أصله من تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير ادخال وقرأ الباقون بهمزة واحدة والتقييد بآل عمران لإخراج ﴿أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾﴾ [المدثر: 52] بالمدثر فهو بهمزة واحدة للجميع وقوله: (**إلى ما تسهلا**) متعلق بمحذوف حال من لفظ (أن) أي حال كونه مضموما إلى ما تسهل عنده من الهمزات.

189. وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا

(**وطه وفي الأعراف والشعرا بها**) هذه السور الثلاثة (**أأمنتم للكل**) من القراء، (**ثالثا أبدلا**) وهي فاء الفعل.

190. وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلِ بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلَا

191. وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي ٱلْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلَا

(**وحقق ثان**) وهو همز أفعل (**صحبة**) حمزة وعلي وشعبة مع تحقيق الأولى على أصلهم فغيرهم بالتسهيل البيني (**ولقنبل بإسقاطه الأولى**) وهي همز الاستفهام (**بطه تقبلا و**)أسقط الأولى (**في كلها حفص**) أي في السور الثلاث (**وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو و**) في (**الملك**) النشور ءامنتم (**موصلا**) بكسر الصاد أي في حالة الوصل للضمة التي قبلها في فرعون والنشور وإذا ابتدأ حقق لزوال الضمة.

192. وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا

(**وإن**) وقع (**همز وصل بين لام**) للتعريف (**مسكن وهمزة الاستفهام فامدده**) أي الهمز بالإشباع حال كونك (**مبدلا**) الهمز ألفا.

193. فَلِلْكُــلِّ ذَا أَوْلــى وَيَقْــصُرُهُ الَّــذِي يُــسَهِّلُ عَــنْ كُــلِّ كَــآلاَنَ مُــثِّلَا

(**فللكل ذا أولى**) من التسهيل بين الألف والهمز الساكن (**ويقصره الذي يسهل عن كل**) من السبعة (**كآلان**) موضعي يونس (**مثلا**) وآلذكرين موضعي الأنعام وآلله موضعي النمل وما جئتم به السحر للبصري ولا ثامن، خ بالإبدال.

194. وَلَا مَــدَّ بَــيْنَ الْهَمْــزَتَيْنِ هُنَــا وَلَا بِحَيْــثُ ثَــلاَثٌ يَــتَّفِقْنَ تَنَــزُّلَا

(**ولا مد بين الهمزتين هنا**) أي في هذه المواضع التي سهلت فيها همزة الوصل الداخلة على لام التعريف (**ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا**) اتفق نزولهن وذلك في أامنتم الثلاثة وأآلهتنا لمن مذهبه المد في نحو ءانذرتهم وهو قالون والبصري وهشام أحرى الذي لا يمد.

195. وَأَضْــرُبُ جَمْــعِ الْهَمْــزَتَيْنِ ثَلاَثَــةٌ ءأَنْــذَرْتَهُمْ أَمْ لَــمْ أَئِنَّــا أَءُنْــزِلَا

196. وَمَــدُّكَ قَبْــلَ الْفَــتْحِ وَالْكَــسْرِ حُجَّــةٌ بِهَــا لُــذُّ وَقَبْــلَ الْكَــسْرِ خُلْــفٌ لَــهُ وَلَا

(**وأضرب جمع الهمزتين**) في كلمة (**ثلاثة**) مفتوحتان لـ(**أأنذرتهم أم لم**) مكسورة بعد مفتوحة (**أئنا**) مضمومة بعد مفتوحة (**أأنزلا ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ**) للبصري وقالون وهشام وهذا المد لا يكون إلا بقدر ألف (و) مدك (**قبل الكسر خلف له**) لهشام (**ولا**) مصدر ولي فهو ولي أي ناصر.

197. وَفِي سَــبْعَةٍ لا خُلْــفَ عَنْــهُ بِمَــرْيَمٍ وَفِي حَرْفَــيِ الأَعْــرَافِ وَالــشُّعَرَا الْعُــلَا

(و) هشام (**في سبعة لا خلف عنه**) في المد (**بمريم**) أحد أءذا ما مت (**وفي حرفي الأعراف**) أئنكم لتأتون أئن لنا لأجرا (**والشعرا**) أئن لنا لأجرا (**العلا**) نعت للسور أي المتقدمة في الترتيب والنظم على:

198. أَئِنَّــكَ آئِفْكًــا مَعًــا فَــوْقَ صَــادِهَا وَفِي فُــصِّلَتْ حَــرْفٌ وَبِــالْخُلْفِ سُــهِّلَا

(**أئنك**) لمن المصدقين (**آئفكا معا فوق صادها**) أي في الصافات (**وفي فصلت حرف**) أئنكم لتكفرون (**وبالخلف**) عن هشام (**سهلا**) ولم يسهل من المكسورة بعد

المفتوحة غيره، خ بالتسهيل مع الإدخال فالتحقيق معه.

199. وَآئِمَّةً بِالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ   وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

(**وآئمة**) حيث وقع (**بالخلف قد مد**) هشام (**وحده**) خ (**وسهل سما**) لنافع والمكي والبصري (**وصفا**) وصف التسهيل فغيرهم بالتحقيق (**وفي النحو أبدلا**) همزه ياء ووافقهم بعض القراء.

200. وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ   بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

(**ومدك قبل الضم**) ولم يرد إلا في أؤنبئكم أأنزل أألقي حج (**لبى حبيبه**) لهشام والبصري (**بخلفهما برا**) قالون يا خلاد فغيرهم بالقصر (**وجاء ليفصلا**) بين الهمزتين والبر المطيع.

201. وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ   كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا

(و)أؤنبئكم (**في آل عمران رووا لهشامهم كحفص**) عن عاصم في تحقيق الهمزتين بلا مد (**وفي الباقي**) أءنزل أءلقي (**كقالون**) في المد بين الهمزتين وتسهيل الثانية (**واعتلى**) هذا الوجه الثالث يعني التفصيل خ.

***

باب الهمزتين من كلمتين

202. وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا

(**وأسقط الأولى في اتفاقهما معا**) أي الهمزتين معا (**إذا كانتا من كلمتين فتى العلا**) وأشهر ما في معا من معنى المصاحبة باتفاق القراء على تحقيقهما إذا كان بينهما حاجز نحو السوءى إن وهل المسقوطة للبصري الأولى كما قال الناظم وعليه فالمد الباقي منفصل أو الثاني فالمد متصل.

203. كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

(**كجا أمرنا**) في المفتوحتين (**من السماء إن**) في المكسورتين (**أولياء أولئك**) فرد في المضمومتين (**أنواع اتفاق تجملا**) تحسن ولفظ البيت بقراءة البصري فإن كانت الثانية همزة وصل فهي الساقطة لكل أبدا.

204. وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

(**وقالون والبزي في الفتح**) كجاء أمرنا (**وافقا**) البصري (**وفي غيره كاليا**) في المكسورتين (**وكالواو**) في المضمومتين (**سهلا**) أولى الهمزتين.

205. وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

(**وبالسوء إلا أبدلا**) قالون والبزي الهمزة الأولى (**ثم أدغما**) الواو التي قبل المبدلة فيها فصارتا واوا واحدة مشددة مكسورة بعد همزة إلا محققة خ، (**وفيه خلاف عنهما**) ووجهما الأخرى تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلهما في المكسورتين (**ليس مقفلا**) أي ما عليه قفل أي ليس مغلقا مشكلا.

206. وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

(و)الهمزة (**الأخرى**) الأخيرة من المتفقتين في الأنواع الثلاثة مسهلة (**كمد**) أي بين الهمزة والألف في المفتوحتين وبين الهمزة والواو الساكنة في المضمومتين وبين

الهمزة والياء الساكنة في المكسورتين (**عند ورش وقنبل**) وبه العمل لقنبل (**وقد قيل محض المد عنها تبدلا**) فجعلا الثانية ألفا في المفتوحتين وواوا في المضمومتين وياء في المكسورتين، وبه العمل لورش، وهذا الوجه يسمى البدل والأول يسمى التسهيل فمذهب البصري وقالون متعلق بالأول ومذهب ورش وقنبل متعلق بالثانية.

تنبيه إن كان بعد الهمز الثاني متحركا فواضح وإن كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزاد مد الحجز كجاء أمرنا من النساء إلا وإن كان حرف مد كجاء ءال فعلى التسهيل تجري وجوه ورش في الثانية التوسط والطول والقصر وما فيها لقنبل إلا القصر، وعلى البدل كذلك.

207. وَفِي هَــؤُلَا إِنْ وَالْبِغَــا إِنْ لِوَرْشِـهِمْ   بِيَـاءٍ خَفِيـفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَـلَا

(**وفي هؤلا إن والبغا إن لورشهم**) خاصة (**بياء خفيف الكسر بعضهم تلا**) خ لورش بإبدال الثانية حرف مد ولين مشفعا لسكون النون أي بياء مطولة وأشار إلى قاعدة كلية لكل القراء بقوله:

208. وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ   يَجُـزْ قَـصْرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلَا

(**وإن**) وقع (**حرف مد قبل همز مغير**) بالتسهيل أو الحذف (**يجز قصره والمد ما زال أعدلا**) أرجح وبه العمل فالمسهل نحو من السماء إن لقالون وهانتم للبصري والملائكة لحمزة وقفا والمحذوف كجاء أمرنا للبزي ولقالون في وجه القصر وفي المختلفتين قال:

209. وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا   تَفِـيءَ إِلَـى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً أُنْـزِلَا

(**وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما**) نافع والمكي والبصري والمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير فغيرهم بتحقيقهما وأما الأولى فتحقيقهما اتفاق وأنواعها خمسة تؤخذ من كلامه لأنهما إما مفتوحة قبل مكسورة نحو (**تفيء إلى**) أمر الله، (**مع**) مفتوحة قبل مضمومة (**جاء أمة أنزلا**) وإما مضمومة قبل مفتوحة نحو:

210. نَـــشَاءُ أَصَـــبْنَا والـــسَّماءِ أَوِ ائْتِنَـــا فَنَوْعَـــانِ قُـــلْ كالْيَـــا وَكَـــالْوَاوِ سُـــهِّلَا

(**نشاء أصبنا**) وإما مكسورة قبل مفتوحة نحو: (**والسماء أو ائتنا فنوعان قل كاليا**) نحو تفيء إلى (**وكالواو**) نحو جاء أمة (**سهلا**) تسهيلا بينا.

211. وَنَوْعَـــانِ مِنْهَـــا أُبْـــدِلَا مِنْهُمَـــا وَقُـــلْ يَـــشَاءُ إِلَـــى كالْيَـــاءِ أَقْـــيَسُ مَعْـــدِلَا

(**ونوعان منها**) أي من الأربعة (**أبدلا**) الواو والياء (**من هما**) أي من همزتيهما فتبدل الثانية واوا في نشاء أصبنا وياء في نحو السماء أو ائتنا وإما مضمومة قبل كسر (**وقل يشاء إلى كالياء أقيس معدلا**) أي عدوله إلى التسهيل، بين الهمز والياء أقيس من عدوله إلى البدل أو إلى التسهيل بين الهمز والواو خ والقسمة تقتضي سادسا مكسورة قبل مضمومة ولم تقع في القرآن.

212. وَعَـــنْ أَكْثَـــرِ الْقُـــرَّاءِ تُبْـــدَلُ وَاوُهَـــا وَكُـــلٌّ بِهَمْـــزِ الْكُـــلِّ يَبْـــدَا مُفَـــصِّلَا

(**وعن أكثر القراء تبدل**) الثانية في نحو نشاء أصبنا (**واوها**) وبه العمل ومن القراء من يسهلها بين الهمز والواو (**وكل**) من مسهل ثانية المتفقتين أو المختلفتين (**بهمز الكل يبدا مفصلا**) أي مبينا لأصلها وهو الهمز وما تقدم في حال الوصل.

213. وَالإِبْـدَالُ مَحْـضٌ وَالْمُـسَهَّلُ بَـيْنَ مَـا هُـوَ الْهَمْـزُ وَالحَـرْفُ الَّـذِي مِنْـهُ أُشْـكِلَا

(**والإبدال**) حيث قلنا به (**محض**) بأن تبدل الهمزة حرف مد ألفا أو واوا ساكنين أو متحركين ولا يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز (**والمسهل**) أي والتسهيل أن تجعل (**بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا**) وهو الذي تولدت منه حركة الهمز فتسهل المفتوحة بين الهمز والألف والمضمومة بين الهمز والواو والمكسورة بين الهمز والياء.

***

باب الهمز المفرد

أي الذي لم يجتمع مع همز آخر قسيم ما قبله.

214. إِذَا سَـكَنَتْ فَـاءً مِـنَ الْفِعْـلِ هَمْـزَةٌ فَـوَرْشٌ يُرِيهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ مُبَـدِّلاَ

(**إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها**) يجعلها (**حرف مد**) ولين (**مبدلا**) بعد الفتح ألفا والكسر ياء والضم واوا نحو ياء من تلقاءنا ايت يؤمن ولا يعرف فاء الفعل إلا بفهم بيت الخلاصة:

بـضمن فعـل قابـل الأصـول في وزن وزائـد بلفظـه اكتفـي

أو بالعد فلا يحتاج الحد.

215. سِـوَى جُمْلَـةِ الإِيـوَاءِ وَالْـوَاوُ عَنْـهُ إِنْ تَفَـتَّحَ إِثْـرَ الـضَّمِّ نَحْـوُ مُـؤَجَّلاَ

(**سوى جملة الإيواء**) تؤوي وتؤويه والمأوى ومأويه ومأواكم فأووا فحقق همزه (**والواو عنه**) أي عن ورش أي يبدل الهمز واوا بثلاثة شروط (**إن تفتح**) بخلاف نحو تؤزهم (**إثر الضم**) بخلاف نحو تأذن وكونه فاء فعل بخلاف نحو فؤاد والمستوفي الشروط (**نحو مؤجلا**) ومؤذن ويؤخر.

216. وَيُبْـدَلُ لِلـسُّوسِيِّ كُـلُّ مُـسَكَّنٍ مِـنَ الْهَمْـزِ مَـدًّا غَيْـرَ مَجْـزُومٍ اهْمِـلاَ

(**ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا**) من جنس الحركة قبله على قاعدة الإبدال كانت فاء كما تقدم أو عينا كبئر وبئس أولا ما نحو فادارأتم وجئت (**غير مجزوم أهملا**) من البدل محققا على أصله ومع الحد حصره بالعد فقال:

217. تَـسُؤْ وَنَـشَأْ سِـتٌّ وَعَـشْرٌ يَـشَأْ وَمَـعْ يُهَيِّـئْ وَنَنْـسَأْهَا يُنَبَّـأْ تَكَمَّـلاَ

(**تسؤ**)هم وتسؤكم (**ونشأ**) فمجموعهما (**ست وعشر يشأ ومع يهيئ**) فرد (**وننسئها**) فرد (**ينبأ**) فرد (**تكملا**) المجزوم وليس منه وإن أسأتم ومن المجزوم بناء على أن الأمر مجزوم.

218. وَهَيِّــــئْ وَأَنْبِــــئْهُمْ وَنَبِّـــئْ بِـــأَرْبَعٍ   وَأَرْجِــئْ مَعًــا وَاقْــرَأْ ثَلاَثًــا فَحَــصِّلَا

219. وتُــؤْوِي وَتُؤْوِيــهِ أَخَــفُّ بِهَمْــزِهِ   وَرِئْيًــا بِتَــرْكِ الْهَمْــزِ يُــشْبِهُ الامْــتِلَا

(وهيئ) فرد (وأنبئهم) فرد (ونبئ بأربع وأرجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا و) غير (تؤوي وتؤويه أخف بهمزه) من الإبدال وغير (ورئيا) لأنه (بترك الهمز يشبه) الري وهو (الامتلا) فليلتبس المعنى بإدغامه وهو بالهمز خاص بالرواء وهو ما تراه العين من حالة حسنة ومنظر بهيج وبترك الهمز مشترك بينهما ولم يعتبر ذلك قالون وابن ذكوان كما يأتي.

220. وَمُؤْصَــدَةٌ أَوْصَــدتُّ يُــشْبِهُ كُلُّــهُ   تَخَيَّــرَهُ أَهْــلُ الأَدَاءِ مُعَلِّــلَا

(و) غير (موصدة) فيهمزه لأنه (أوصدت يشبه) إذا ترك همزة وهو عنده مهموز لأن أصله أأصدت أي أطبقت وقال قوم من أوصدت ولا أصل له في الهمز وهذا المستثنى (كله تخيره أهل الأداء) أي أكثرهم كابن مجاهد (معللا) بالعلل المذكورة لأن البصري روى عنه تخفيف الهمز الساكن مطلقا ومقيدا فاختار الحذاق رواية التقييد.

221. وَبَــارِئِكُمْ بِــالْهَمْزِ حَــالَ سُــكُونِهِ   وَقَــالَ ابْــنَ غَلْبُــونٍ بِيَــاءٍ تَبَــدَّلَا

222. وَوَالاَهُ فِي بِئْــرٍ وَفِي بِــئْسَ وَرْشُــهُمْ   وَفِي الــذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِــسَائِي فَأَبْــدَلَا

(و)غير (بارئكم بالهمز حال سكونه) كما يأتي في قوله: وإسكان بارئكم ويأمركم له (وقال ابن غلبون بياء تبدلا ووالاه) أي وتابع السوسي (في) إبدال (بئر) معطلة فرد (وفي بيس) مطلقا (ورشهم) وليس من أصله لأن الهمزة فيها ليست فاء الفعل بل عينه أما بعذاب بيس فليس من هذا الباب وسيأتي أن نافعا يبدله (و) والى (في الذيب) حرفان بيوسف (ورش والكسائي فأبدلا) همزه ياء.

223. وَفِي لُؤْلُــؤٍ فِي العُــرْفِ وَالنُّكْــرِ شُــعْبَةٌ   وَيَــأْلِتْكُمُ الــدُّورِي وَالاِبْــدَالُ يُجْــتَلَا

(و) والاه (في لؤلؤ في العرف) كاللؤلؤ (والنكر) كلؤلؤ (شعبة و) لا (يألتكم)

قرأه (**الدوري**) بالهمز كلفظه (**والإبدال يجتلى**) للسوسي كعادته فغير البصري بترك الهمز وألفه معا.

224. وَوَرْشٌ لِـــئَلاَّ والنَّـــسِيءُ بِيَائِـــهِ وَأَدْغَـــمَ فِي يَـــاءِ النَّـــسِىءِ فَـــثَقَّلَا

(**وورش**) أبدل همز (**لئلا**) مطلقا (**والنسيء بيائه وأدغم في ياء النسي فثقلا**) فغيره ليلا بالهمز والنسيء بالتحقيق والمد والرواية في النسيء الأول بالهمز والحكاية والثاني بالإدغام والإعراب جمعا بين قولي الكافية وإن نسبت لا ذات حكما فاحك أو أعرب واجعلنها اسما.

225. وَإِبْـدَالُ أُخْـرَى الْهَمْـزَتَيْنِ لِكُلِّهِـمْ إِذَا سَـكَنَتْ عَـزْمٌ كَـآدَمَ أُوهِـلَا

(**وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم**) القراء (**إذا سكنت عزم**) واجب لا رخصة فيه (**كآدم**) وآمن (**أوهلا**) من غير القراء واوتمن في الابتداء وأوذى ولإيلاف قريش إيلافهم وأوهل فلان بكذا جعل له أهلا.

***

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

226. وَحَــرِّكْ لِــوَرْشٍ كُــلَّ سَــاكِنٍ آخِــرٍ صَـحِيحٍ بِـشَكْلِ الْهَمْـزِ واحْذِفْـهُ مُـسْهِلَا

(**وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز**) الذي بعده نحو قد أفلح وسواء كان واوا أو ياء بعد فتحة نحو خلق إلى ابني آدم أو لام تعريف كالأرض والآخرة أو تاء تأنيث كقالت أولاهم أو تنوينا نحو كفؤا أحد ودخل في الضابط الم احسب (**و**) بعد نقل حركة الهمزة (**احذفه مسهلا**) راكبا للطريق السهل.

227. وَعَـنْ حَمْـزَةٍ فِي الْوَقْـفِ خُلْـفٌ وَعِنْـدَهُ رَوَى خَلَــفٌ فِي الْوَصْــلِ سَــكْتًا مُقَلَّــلَا

(**وعن حمزة في الوقف خلف**) النقل كورش وتركه كالجماعة وله في النقل لميم الجمع نحو عليكم أمتكم ثلاثة طرق أحسنها النقل والأخذ بعدمه (**وعنده**) أي عند كل ساكن آخر صحيح (**روى خلف**) عن سليم عن حمزة (**في**) الوصل لا في (**الوقف سكتا مقللا**) من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمز وروى أيضا إن سكت على الساكن.

228. وَيَــسْكُتُ فِي شَــيْءٍ وَشَــيْئًا وَبَعْــضُهُمْ لَـدَى الَّـلامِ لِلتَّعْرِيـفِ عَـنْ حَمْـزَةٍ تَـلَا

(**ويسكت في شيء وشيئا**) في جميع القرآن محصل لخلف السكت في منفصل ورش وشيء وشيئا بخلا وخلا (**وبعضهم**) طاهر ابن غلبون (**لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا**) بالسكت.

229. وَشَــيْءٍ وَشَــيْئًا لَــمْ يَــزِدْ وَلِنَــافِعٍ لَــدَى يُــونُسٍ آلانَ بِالنَّقْــلِ نُقِّــلَا

(**وشيء وشيئا لم يزد**) على ذلك وسيأتي تحقيق ذلك من الإنشاد في موضع العمل به (**ولنافع**) ورش وقالون (**لدى يونس آلان**) وقد كنتم آلن وقد عصيت (**بالنقل**) لحركة الهمز إلى اللام (**نقلا**) من رواة إلى رواة حتى وصل إلينا على هذه الصفة.

230. وَقُـــلْ عَـــادًا الأُوْلَـــى بِإِسْـــكَانِ لامِـــهِ وَتَنْوِينُـــهُ بِالْكَـــسْرِ كَاسِـــيهِ ظَلَّـــلَا

(وقل عادا الأولى بإسكان لامه وتنوينه بالكسر) لالتقاء الساكنين كلفظه (كاسيه ظللا) للشامي والمكي والكافيين.

231. وَأَدْغَـــمَ بَـــاقِيهِمْ وَبِالنَّقْـــلِ وَصْـــلُهُمْ وَبَـــدْؤُهُمُ وَالْبَـــدْءُ بِالأَصْـــلِ فُـــضِّلاَ

232. لِقَـــالُونَ وَالْبَـــصْرِي وَتُهْمَـــزُ وَاوُهُ لِقَـــالُونَ حَـــالَ النَّقْـــلِ بَـــدْءًا وَمَوْصِـــلَا

(وإدغام باقيهم) نافع والبصري التنوين في اللام (وبالنقل) لحركة الهمز إلى اللام (وصلهم وبدؤهم) أي وصل لقالون والبصري وبدؤهما ويعني بالوصل وصل الأولى بعادا فالنقل لهما فيه لازم لإدغامهما التنوين في اللام فإن وقفا على عاد ابتدا الأولى بالنقل أيضا ليبقى حاكيا بحاله والوصل فأما ورش فليس له إلا النقل على أصله (والبدء بالأصل) كقراءة الجماعة (فضلا لقالون والبصري) لأنهما ليس النقل من أصلهما (و)لؤلى (تهمز واوه لقالون حال النقل) أي إذا قابلك النقل (بدءا وموصلا) أي سواء بدأ بكلمة ألؤلى لؤلى أو وصلها بعادا وأما إن قلنا يبتدئ بالأصل فلا همز ليلا يجتمع همزان.

233. وَتَبْـــدَأْ بِهَمْـــزِ الْوَصْـــلِ فِي النَّقْـــلِ كُلِّـــهِ وَإِنْ كُنْـــتَ مُعْتَـــدًّا بِعَارِضِـــهِ فَـــلَا

(وتبدأ بهمز الوصل) التي قبل لام التعريف (في النقل كله) أي في كل كلمة دخل فيها لام التعريف على همزة قطع كالآخرة والأرض كما تبدأ بهمز الوصل في صورة عدم النقل لسكون اللام وحركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها في الوصل لا تسقط إلا في الدرج وهذا هو الوجه المختار ألرض ألنسان ثم ذكر وجها آخر فقال: وهذا المتقدم إن اعتبرت الأصل (و) أما (إن كنت معتدا بعارضه فلا) تبدأ بهمز الوصل مع اعتدادك بحركة النقل العارضة حتى نزلتها منزلة الأصلية لأن همز الوصل لسكون اللام وقد زال فتقول لرض لنسان والوجهان في عاد الأولى.

234. وَنقْـــلُ رِدًا عَـــنْ نَـــافِعٍ وَكِتَابِيَـــهْ بِالإِسْـــكانِ عَـــنْ وَرْشٍ أَصَـــحُّ تَقَـــبَّلَا

(ونقل) حركة همز **(ردا)** إلى داله **(عن نافع)** فغيره بالهمز **(وكتابيه بالإسكان عن ورش أصح)** في العربية **(تقبلا)** وبه العمل وقد تقبل قوم نقل حركة همز إني ظننت للهاء.

***

باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

المتوسطة والمتطرفة أما المبتدأة فهي المتقدمة في قوله:

235. وَحَمْــزَةُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ سَـهَّلَ هَمْـزَهُ   إِذَا كَـانَ وَسْـطًا أَوْ تَطَـرَّفَ مَنْـزِلَا

(و)عن (حمزة) في الوقف خلف وحمزة (عند الوقف سهل) غيره (همزه) مجمل يأتي تفصيله (إذا كان وسطا أو تطرف منزلا).

236. فَأَبْدِلْـهُ عَنْـهُ حَـرْفَ مَـدٍّ مُـسَكِّنًا   وَمِـنْ قَبْلِـهِ تَحْرِيكُـهُ قَـدْ تَنَـزَّلَا

وفي تفصيل مطلق التسهيل قال: (فأبدله) أي الهمز المتوسط أو المتطرف (عنه) عن حمزة (حرف مد) ألفا وواوا وياء بحسب حركة ما قبله حال كون الهمزة (مسكنا) سكونا أصليا أو عارضا للوقف فالمتوسط نحو يؤمنون يألمون الذيب والمتطرف الأصلي سكونه نحو اقرأ نبئ والعارض في الوقف المتحرك في الوصل نحو قال الملأ لكل امرئ ملجئا ويستوي في ذلك المنون وغيره وليس في القرآن همز متطرف قبل ضمة، وضبط مسكنا لكسر الكاف أي في حال كونك مسكنا له (ومن قبله تحريكه قد تنزلا) احترازا من نحو يشاء وقروء وهنيئا.

237. وَحَـرِّكْ بِـهِ مَـا قَبْلَـهُ مَتَـسَكِّنًا   وَأَسْـقِطْهُ حَتَّـى يَرْجِـعَ اللَّفْـظُ أَسْـهَلَا

(وحرك به) أي بحركة الهمزة (ما قبله متسكنا) مما يصح النقل إليه احترازا من الألف مطلقا والواو والياء المشبهتين بالألف الزائدتين والذي يصح النقل إليه الصحيح مطلقا والواو والياء المفتوح ما قبلهما والياء بعد الكسر والواو بعد الضم الأصليين وكل إما متوسط نحو يخرون القرآن سوءاتهما موئلا كهيئة سيئت السوءى وإما متطرف نحو ملء الخبء المرء وشيء الشيء ظن السوء وسيء والسوء (و) بعد نقل حركته في الجميع (أسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا) ويحذف التنوين إن كانت الكلمة منونة.

238. سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرى   يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

(**سوى**) استثناء مما قبله متسكنا أي لا الذي لا يصح النقل إليه وهو الألف فعرف المد واللين آباؤهم بأسمائهم (**أنه من بعد ما ألف جرى يسهله**) أي الهمز المتحرك (**مهما توسط مدخلا**) ومن المتوسط دعاء ونداء للزوم الألف التي هي عوض من التنوين وسواء كان الألف زائدا أبدا أو مبدلا من حرف أصلي.

239. وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ   وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

(**ويبدله**) أي الهمز الذي لا يصح نقل حركته إلى الألف (**مهما تطرف مثله**) أي مثل الألف نحو جاء العلماء السراء وإذا أبدل المتطرف ألفا اجتمع ألفان (**و**)ح (**يقصر**) بحذف إحدى الألفين (**أو يمضي على المد أطولا**) بإبقاء الألفين أو متوسط لقوله وعند سكون الوقف وجهان أصلا ويجوز المد على تقدير حذف الثانية لقوله: وإن حرف مد قبل همز مغير إلخ وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مد والمد هو الأوجه وبه العمل ويأتي وقفه بالروم والرسم.

240. وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلا   إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا

(**و**) سوى أنه من بعد ياء أو واو (**يدغم فيه**) في الهمز (**الواو والياء مبدلا**) الهمز ياء بعد الياء وواوا بعد الواو (**إذا زيدتا**) الواو والياء (**من قبل**) وقيل قبل الهمز نحو قروء وخطيئته وبريء والنسيء وهنيئا مريئا (**حتى يفصلا**) أي يفرق بين الأصلي والزائد فإن الواو والياء الأصليتين ينقل إليهما ويعرف الزائد من الأصلي بقول ابن مالك:

بضمن فعل قابل الأصول في   وزن وزائد بلفظه اكتفي

* * *

241. وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ   لَدى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلَا

(**ويسمع**) حمزة (**بعد الكسر**) كمائة وفئة (**والضم**) نحو مؤجلا يؤيد (**همزه لدى**

فتحه ياء) بعد الكسر **(وواوا)** بعد الضم **(محولا)** أي مبدلا من الهمز.

242. وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

(وفي غير هذا) المفتوح بعد كسر أو ضم من أقسام الهمز المتحرك بعد حركة وهو خ مفتوح بعد فتح كسألتم ومكسور بعد الحركات الثلاث نحو خاطئين يئس سئلوا ومضموم كذلك نحو رؤوسكم رؤوف مستهزئون تجعل في ذلك **(بين)** لفظها و**(بين)** الحرف الذي منه حركتها فتجعل في نحو سأل بين الهمز والألف وفي نحو سئلوا بين الهمزة والياء وفي نحو رؤوف بين الهمزة والواو، فهذه أصول مذهب حمزة في الهمزة على ما اقتضته لغة العرب، **(ومثله)** أي ومثل حمزة ونصب مثله أجود **(يقول هشام ما تطرف مسهلا)** وأثاثا.

243. وَرِءْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ   وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

(ورئيا على إظهاره) قوم **(و)** على **(ادغامه)** آخرون وقياسه فأبدل عنه حرف مد مسكنا وفيه ح الإدغام لاجتماع مثلين أو لهما ساكن ولرسمه بياء واحد وروي الإظهار نظرا للأصل إذ البدل عارض والوجهان في تؤوي وتؤويه **(وبعض بكسر الها)** الضمير المضموم **(لياء)** قبلها **(تحولا)** أي أبدل الياء عن همزة ساكنة بعد كسر.

244. كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ   رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا

245. فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ   وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلَا

246. بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ   حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

(كقولك: أنبئهم ونبئهم) والبعض الآخر يبقي ضمة الهاء لعروض الياء في الوقف والوجهان فرعان لقوله فأبدله مسكنا عنه حرف مد **(وقد رووا أنه)** حمزة **(بالخط)** في المصحف **(كان)** عنه **(مسهلا ففي اليا يلي)** يتبع رسم المصحف فما صورت بياء كنسائكم يبدلها ياء خالصا **(و)**هكذا في **(الواو)** ونحو نسائكم **(و)** في **(الحذف)** في كل همزة بعدها واو جمع نحو فمالئون ويستهزئون يلي يتبع **(رسمه)**

رسم المصحف في الواو والياء والحذف ولم يذكر الألف لاتحاد القياس فيها والرسم وضابط ذلك أن كل موضع أمكن فيه القواعد المتقدمة بلا مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره كجعل بارئكم بين الهمز والياء وإبدال همز برئ ياء وملجأ ألفا وإن خالفت الرسم سهلت على موافقة الرسم كجعلها في تفتؤ بين الهمز والواو ومن نبإ بينها والياء ولا يبدلهما ألفا لإسكانهما للوقف وقبلهما فتح فيبدلان ألفا **(والاخفش)** سعيد بن مسعدة النحوي **(بعد الكسر)** الهمز **(ذا الضم أبدلا بياء)** فيقول أؤنبكم سنقرئك مستهزئون بياء مضمومة خالصة **(وعنه)** الأخفش **(الواو في عكسه)** في المكسورة بعد ضم فيقول سئلوا ونحوه بواو خالصة وهما من أقسام قوله وفي غير هذا بين بين وهو مذهب س **(ومن حكى فيهما)** أي في نحو سنقرئك أنها تسهل **(كاليا)**ء **(و)**في نحو سئلوا **(كالواو)** أي يسهل كل واحدة منهما بينهما وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها **(أعضلا)** أتى بمعضل بأمر شاق والوجه تدبيرها بحركتها ومن فروع قوله وقدروا أنه بالخط كان مسهلا.

247. وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

(ومستهزئون الحذف فيه و) في **(نحوه)** إذ لا صورة لهمزه لأن الواو للجمع ونحوه كل همز مضموم بعد كسر لم يصور نحو ليطفئوا ليواطئوا يستنبئونك خاطئون **(و)** بعد حذف الهمز **(ضم)** الزاي ح هو المشهور ليجانس واو الجمع **(و)** أما **(كسر)** لنحو الزاي مع الحذف **(قبل)** أي **(قيل)** الهمز فإنه قيل **(و)** لكنه **(أخملا)** ضعف والألف لإطلاق القافية لا للتثنية خلافا للسخاوي.

248. وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

(وما) أي واللفظ الذي **(فيه يلفى)** الهمز **(واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان أعملا)** أي مستعملان التخفيف والتحقيق.

249. كَمَا هَا وَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

250. وَأَشْــــمِمْ وَرُمْ فِيمَــا سِــوى مُتَبَــدِّلٍ   بِهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ وَاعْـرِفِ الْبَـابَ مَحْفِـلَا

(**كما ها ويا واللام والبا ونحوها**) الكاف للتمثيل وما زائدة هـأنتم هـؤلاء لأنتم بأنهم لئلا يا آدم يا إبراهيم فأووا كأنهم سأوريكم ءانـذرتهم إيـلاف أءلقي ففي جميع ذلك ونحوه التخفيف بحسب حركة الهمز وحركة ما قبله بحلى ما تقدم والتحقيق (**ولامات تعريف**) كالأرض والإنسان والأولى ففيهما النقل والتحقيق وهذا مفهوم من قوله: وعن حمزة في الوقف خلف وكرره هنا ليعلم أنه من هذا النوع فلهذا قال: (**لمن قد تأملا وأشمم ورم**) حيث يصح الإشمام والروم كما يأتي (**فيما سوى متبدل بها حرف مد**) ولين أي في كل ما قبله ساكن غير ألف وهو نوعان ما ألقي حركة الهمز على الساكن نحو دفء والمرء والسوء وما أدغم نحو قروء وشيء وكلا النوعين أعطى حركة فترام وتشم بخلاف ما يبدل طرفه بسبب الهمز حرف مد ولين أي ألفا أو واوا أو ياء سواكن بعد حركات من جنسهن نحو الملأ ولؤلؤ والبارئ ويشاء والسماء فلا يرام ولا يشم لأنها كألف يخشى وياء يرمي وواو يدعو وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألف (**واعرف الباب محفلا**) مجتمعا ومحفل القوم(24) مكان اجتماعهم أي هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز.

251. وَمَــا وَاوٌ اَصْــلِيٌّ تَـسَكَّنَ قَبْلَــهُ   أَوِ الْيَـا فَعَـنْ بَعْـضٍ بِالِادْغَـامِ حُمِّـلَا

(**وما**) أي والهمز الذي (**واو أصلي تسكن قبله أو اليا فعن بعض بالادغام حملا**) كهيئة وسوء والسوأى وهذا مقابل وحرك به ما قبله متسكنا ومفهوم قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا إذا زيدتا.

252. وَمَـا قَبْلَـهُ التَّحْرِيـكُ أَوْ أَلِـفٌ مُحَـرْ   رَكًـا طَرَفًـا فَـالْبَعْضُ بِـالرَّوْمِ سَـهَّلَا

(**وما قبله التحريك**) كبدأ يبدؤ يبدئ (**أو**) قبله (**ألف**) كالسماء والدعاء حال كون الهمز (**محرَّكا طرفا فالبعض بالروم**) حيث يصح (**سهلا**) بأن يجعل الهمزة بينها

(24) ومحفل القوم مجتمعهم.

وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة لأن الكاملة لا يوقف عليهما والهمز الساكن لا يتأتى تسهيله بين بين ومقابل البعض تقدم في قوله فأبدله عنه حرف مد مسكنا وقوله: ويبدله مهما تطرف مثله.

253. وَمَــنْ لَــمْ يَــرُمْ وَاعَتَــدَّ مَحْـضًا سُـكُونَهُ وَأَلْحَــقَ مَفْتُوحًــا فَقَــدْ شَــذَّ مُــوغِلَا

254. وَفِــي الْهَمْــزِ أَنْحَــاءٌ وَعِنْــدَ نُحَاتِــهِ يُــضِيءُ سَــنَاهُ كُلَّمَــا اسْــوَدَّ أَلْــيَلَا

(ومن لم يرم) في شيء من الحركات الثلاث **(واعتد محضا سكونه)** أي وجعل التسهيل البيني كسكون خالص واقتصر على البدل لأن الروم لا يدخل ساكنا فقد أوغل في الشذوذ أو عمم الروم في الحركات حتى **(وألحق مفتوحا فقد شذ موغلا)** أي مبعدا في شذوذه والصواب التفصيل على قاعدة الروم، بأن يجوز في الضم والكسر دون الفتح **(وفي الهمز أنحاء)** أنواع كثيرة جمع نحو **(وعند نحاته)** أي الهمز **(يضيء سناه كل ما اسود)** عند غير النحاة **(أليلا)** ليل أليل ولائل شديد الظلمة.

***

باب الإظهار والإدغام

الصغير.

255. سَــــأَذْكُرُ أَلْفَاظًــــا تَلِيهَــــا حُرُوفُهَــــا بالاِظْهَــارِ وَالإِدْغَــامِ تُــرْوى وَتُجْــتَلَا

256. فَــدُونَكَ إِذْ فِــي بَيْتِهَــا وَحُرُوفَهَــا وَمَــا بَعْــدُ بالتَقْيِيــدِ قُــدْهُ مُــذَلَّلَا

(**سأذكر ألفاظا تليها حروفها بالاظهار والإدغام تروى وتجتلى فدونك إذ في بيتها و**) خذ (**حروفها**) في أوائل الكلم التي تليها (**وما بعد**) أي بعد البيت الذي فيه إذ وحروفها (**بالتقييد**) المذكور في قوله: وما كان ذا ضد إلخ (**قده مذللا**) كالبعير السهل القياد لخزم أنفه ليطاوع وقده أيضا بالتقييد المذكور في قوله:

257. سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ تَــسَمَّى عَلَــى سِــيمَا تَــرُوقُ مُقَــبَّلَا

(**سأسمي**) القراء ثم آتي بالواو فاصلة (**وبعد الواو تسمو**) تعلو (**حروف من تسمى**) قبل الواو أي بحروف من سميت من القراء التي تظهر أو تدغم لهم (**على سيما**) علامة (**تروق مقبلا**) أي يروق تقبيل الواو كالثغر والحاصل أنه احتاج في هذا الباب إلى واوين فاصلتين الأولى بين القارئ والحروف والثانية بين المسائل فالثانية جارية على قوله: متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا وأما الأولى فمخالفة لقوله ومن بعد ذكر الحرف أسمي رجاله.

258. وَفِــي دَالِ قَــدْ أَيْــضًا وَتَــاءِ مُؤَنَّــثٍ وَفِــي هَــلْ وَبَــلْ فَاحْتَــلْ بِــذِهْنِكَ أَحْــيَلَا

(**و**) أفعل ذلك الاصطلاح أيضا (**في دال قد أيضا وتاء مؤنث وفي**) لام (**هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا**) كثير الحيل صادق الحيلة.

***

باب ذكر ذال إذ

ولما وعد بقوله: سأذكر أقدر مستدعيا للوفاء فقال:

259. نَعَـمْ إِذْ تَمَـشَّتْ زَيْنَـبٌ صَـالَ دَلُّهَـا سَـمِيَّ جَمَـالٍ وَاصِـلًا مَـنْ تَوَصَّـلا

(**نعم**) فدونك إذ في بيتها وحروفها الستة في أوائل الكلم الست التالية (**إذ تمشت**) إذ تبرئ (**زينب**) وإذ زين وإذ زاغت حرفان (**صال**) استطال إذ صرفنا فرد (**دلها**) دلالها إذ دخلوا (**سمي**) رفيع إذ سمعتموه حرفان (**جمال**) نحو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: 125] (**واصلا من توصلا**) تتميم.

260. فإظْهَارُهَـا أجْـرى دوَامَ نَسِيْمِهَا وَأَظْهَـرَ رَيَّـا قَوْلِـهِ وَاصِـفٌ جَـلَا

(**فإظهارها**) أي إذا (**أجرى دوام نسيمها**) نافع والمكي وعاصم وأظهروا إذ عند حروفها الستة (**وأظهر ريا قوله**) علي وخلاد (**واصف**) فاصل (**جلا**) أظهرا إذ عند الجيم فقط والنسيم الريح الطيبة كالريا.

261. وَأَدْغَـمَ ضَـنْكًا وَاصِـلٌ تُـومَ دُرِّهِ وَأَدْغَـمْ مُـوْلَى وُجْـدُهُ دائِـمٌ وَلَا

(**وأدغم ضنكا**) خلف (**واصل**) فاصل (**توم دره**) أي أدغم خلف إذ في التاء والدال فقط، وأظهرها عند غيرهما من الستة (**وأدغم مولى**) ابن ذكوان (**وجده**) فاصل (**دائم**) الدال أظهر إذ عند الدال فقط وأظهر عند غيرها فالبصري وهشام يدغمان إذ في الستة والضنك الضيق والتوم جمع تومة خرزة من فضة كالدرة والمولى (**ولا**) الوجد الغنا والرواية بضم الواو وقد تكسر وعليه قرأ روح من وجدكم ولا متابعة.

***

باب ذكر دال قد

ودونك قد في بيتها وحروفها الثمانية أوائل الكلم.

262. وَقَـدْ سَـحَبَتْ ذيْـلًا ضَـفَا ظَـلَّ زَرْنَـبٌ جلَتْــــهُ صـــــبَاهُ شـــــائِقًا وَمُعَلَّــــلَا

(**وقد سحبت**) كقد سألها (**ذيلا**) ولقد ذرأنا فرد (**ضفا**) طال كقد ضل (**ظل**) نحو فقد ظلم (**زرنب**) شجر طيب الرائحة ولقد زينا فرد (**جلته**) كقد جاءكم (**صباه**) نحو لقد صدق (**شائقا**) قد شغفها فرد (**ومعللا**) فأصل أي مستقيا مرة بعد أخرى وسميت الريح الشرقية صبا لأنها تصبو إلى وجه الكعبة.

263. فَاظْهَرَهَــا نَجــمٌ بــدَا دَلَّ وَاضِــحًا وَأَدْغَــمَ وَرْشٌ ضَــرَّ ظمْــآنَ وَامْــتَلَا

(**فأظهرها**) كلها (**نجم بدا دل**) عاصم وقالون والمكي (**واضحا**) فاصل (**وأدغم ورش**) قد في (**ضر ظمآن**) الضاد والظاء وأظهر في البواقي والنجم العالم مجاز ودل أرشد والضر سوء الحال والظمآن العطشان (**وامتلا**).

264. وَأَدْغَــمَ مُــرْوٍ وَاكِــفٌ ضَــيْرَ ذَابِــلٍ زَوَى ظِلَّــهُ وَغْـــرٌ تَـــسَدَّاهُ كَلْكــلَا

(**وأدغم مرو**) ابن ذكوان قد (**واكف**) فاصل (**ضير ذابل زوى ظله**) أي أدغم قد في الضاد والذال والزاي والظاء فقط ومرو اسم فاعل من روى والواكف الهاطل القاطر والضير الضر والذابل النحيف وزوى جمع ومنه الزاوية لأنها تزوي الفقراء أي تجمعهم (**وغر**) جمع وغرة وهي شدة توقد الحر (**تسداه**) علاه (**كلكلا**) صدرا.

265. وَفِــي حَــرْفِ زَيَّنَــا خِــلاَفٌ وَمُظْهِــرٌ هِـــشَامٌ بِـــصَادٍ حَرْفَــهُ مُـــتَحمِّلَا

(**وفي حرف**) ولقد (**زينا خلاف**) لابن ذكوان ولأنه فرد قال: وفي حرف (**ومظهر هشام بصاد حرفه**) لقد ظلمك، وليس في ص غيره (**متحملا**) أي ناقلا أوصاف حرف هشام لأنه لم يظهر غيره فاشتهر به.

***

باب ذكر تاء التأنيث

فدونك تا في بيتها وحروفها الستة:

266. وَأَبْـدَتْ سَـنَا ثَغْـرٍ صَـفَتْ زُرْقُ ظَلْمِـهِ جَمَعْـــنَ وُرُودًا بَــارِدًا عَطِــرَ الطِّــلَا

(**وأبدت سنا**) ضوء نحو أنبتت سبع (**ثغر**) ما تقدم من الأسنان نحو كذبت ثمود (**صفت**) حصرت صدورهم لهدمت صوامع حرفان (**زرق**) جمع أزرق يوصف به الماء[25] لشدة صفائه ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ [الإسراء: 97] فرد (**ظلمه**) ماء أسنانه نحو حرمت ظهورها (**جمعن**) نضجت جلودهم وجبت جنوبها حرفان (**ورودا**) فاصل أي حضورا (**باردا عطر**) طيب رائحة (**الطلا**) بالقصر للشعر ما طبخ من عصير العنب.

267. فَإِظْهَـــــارُهُ دُرٌّ نَمَتْـــــهُ بُـــــدُورُهُ وَأَدْغَـــمَ وَرْشٌ ظَـــافِرًا وَمُخَـــوِّلَا

(**فإظهارها**) أي التاء في ست (**در نمته بدوره**) المكي وعاصم وقالون، (**وأدغم ورش ظافرا**) أي التاء في الظاء فقط (**ومخولا**) أي مملكا.

268. وَأَظْهَـرَ كَهْـفٌ وَافِـرٌ سَـيْبُ جُـودِهِ زَكِــيٌّ وَفِيٌّ عُــصْرَةً وَمُحَلَّـــلَا

(**وأظهر كهف**) هشام (**وافر**) فاصل (**سيب جوده زكا**) أي أظهر التاء في السين والجيم والزاي فقط وأثنى على هشام بأنه كهف يأوي إليه الناس وافر سيب جود أي زائد عطاء كرمه زكا (**وفي**) صادق الوعد (**عصرة**) ملجأ في وقت الشدة (**ومحللا**) أي منزله محل الضيف.

269. وَاظْهَـــرَ رَاوِيـــهِ هِـــشَامٌ لَهُـــدِّمَتْ وَفِـي وَجَبَـتْ خُلْـفُ ابْـنِ ذَكْـوانَ يُفْـتَلَا

وقد أظهرها عند جميع حروفها: ابن كثير، وعاصم، وقالون، وأدغمها ورش في الظاء فقط، وأظهرها عند الخمسة الباقية، وأظهرها ابن عامر عند السين والجيم والزاي وأدغمها في الثلاثة الباقية، غير أن هشاما عنه أظهرها في ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾

---

(25) لكثرة صفائه.

[الحج: 40] وأن ابن ذكوان اختلف عنه في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: 36] بين الإظهار والإدغام، ولكن المحققين على أن الادغام ليس صحيحا عنه، بل الصحيح عنه الإظهار وبقي من القراء أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، فمذهبهم الإدغام في جميع الحروف، و(**يفتلى**) من فليت الشعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه، وفيه إشارة إلى ضعف الخلاف عن ابن ذكوان فليس له في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ إلا الإظهار.

***

باب ذكر لام هل وبل

قدم هل في الترجمة وبل في البيت ليعدل بل وهل في بيتها وحروفها الثمانية تروي نحو بل.

270. أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلَا

(ألا بل وهل تروي) تعلم **(ثنا)** هل ثوب فرد **(ظعن)** السير ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: 12] فرد **(زينب)** بل زين بل زعمتم حرفان **(سمير)** المحدث ليلا بل سولت حرفان **(نواها)** بعدها نحو بل نتبع هل ننبئكم **(طلح)** الذي تعب وعي بل طبع الله **(ضر)** بل ضلوا فرد **(ومبتلى)** مختبر فاصل فبل تدغم في الثمانية إلا الثاء وهل لا تدغم إلا في ثلاثة النون والتاء والثاء وقد أحسن في تفصيلها القائل ألا بل وهل تروي نوى هل ثوى وبل سوى ظل ضر زائد طال وابتلا أي اشترك بل وهل في التاء والنون واختص هل بالثاء وبل بالبواقي.

271. فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

(فأدغمها راو) على **(وأدغم فاضل)** حمزة **(وقور)** ذو حلم ورزانة فاصل **(ثناه سر تيما)** أي في الثاء والسين والتاء **(وقد حلا)** حمزة إذ سر تيما قبيلته.

272. وَبَلْ فِي النِّسَا خَلَّادُهُمْ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا

(وبل) طبع **(في النسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى)** من فطور فهل ترى لهم من باقية **(الإدغام حب)** للبصري **(وحملا)** نقل عنه.

273. وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

(وأظهر لدى) لهشام **(واع)** فاصل **(نبيل ضمانه)** النون والضاد **(و)** أظهر **(في الرعد هل)** تستوي الظلمات ولم يدغمه أحد لأن الأخوين يذكرانه **(واستوف)** ذلك **(لا زاجرا هلا)** اسم صوت يزجر به الخيل.

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

على طريق الناظم وإلا ففيها اختلاف.

274. وَلَا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ   وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا

(**ولا خلف في الإدغام**) في نحو (**إذ ذل ظالم**) إذ ذهب إذ ظلموا (**وقد**) في نحو (**تيمت دعد**) قد تبين قد دخلوا وتيمت مرضت من الحب (**وسيما**) حسن الوجه (**تبتلا**) انقطع.

275. وَقَامَتْ تُرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا   وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا

(**وقامت**) في نحو (**تريه دمية طيب وصفها**) فما ربحت تجارتهم أجيبت دعوتكما وقالت طائفة والدمية صورة تشبه المرأة (**وقل بل وهل**) في نحو (**راها لبيب**) قل ربي قل للذين هل لكم بل لا تكرمون (**و**) أن (**يعقلا**) أي وهل رأى هذه الحسناء عاقل وثبت عقله.

276. وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ   فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

(**وما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه متمثلا**) متشخصا كانا في كلمة نحو يدرككم أو كلمتين نحو وما بكم من نعمة ولا يخصص هذا العام إلا حرف المد نحو آمنوا وعملوا الذي يوسوس فإنه لواجب الإظهار.

***

باب حروف أخر قربت مخارجها

277. وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلَا

(**وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا**) الخلاد وعلي والبصري وجملتها خمسة جمعها ابن بري في قوله واذهب معا يقلب وإن تعجب بيت (**وخير في يتب**) فأولئك (**قاصدا**) لخلاد (**ولا**) بالفتح قصرا فغيرهم بإظهار الخمسة.

278. وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقُّلَا

(**ومع جزمه يفعل بذلك سلموا**) الليث إدغامه في ستة مواضع فغيره بإظهارها كغير المجزوم للجميع نحو وشذ أي يفعل (**ونخسف بهم راعوا وشذ تثقلا**) أي وعند النحاة تشديدهما لا القراء لتواتره.

279. وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلَا

280. لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلَا

(**وعذت**) بربي (**على إدغامه ونبذتها**) بطه (**شواهد حماد**) الأخوان والبصري والشواهد الأدلة والحماد الكثير الحمد (**وأورثتمو**)ها يدغم ثاءها (**حلا له شرعه**) البصري وهشام والأخوان (**والراء جزما بلامها كواصبر لحكم**) ربك (**طال**) للدوري إدغامه (**بالخلف يذبلا**) السوسي بلا خلاف وغير من أدغم مظهر ويذبل اسم جبل معروف.

281. وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

(**و**) نون (**يس**) والقرآن (**أظهر عن فتى حقه بدا**) حفص وحمزة والمكي والبصري وقالون (**ونون**) والقلم كذلك (**وفيه**) أي نون (**الخلف عن ورشهم خلا**).

خ وغيرهم بالإدغام.

282. وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعُ وَصَّلَا

(وحرمي نصر) المكي ونافع وعاصم أظهروا دال **(صاد)** كهيعص في **(مريم)** عند ذكر وأظهروا دال **(من يرد ثواب)** حيث وقع وأظهر الثاء **(لبثت الفرد والجمع)** لبثتم **(وصلا)** فغيرهم بالإدغام.

283. وَطاسِــيْنَ عِنْــدَ الْمِــيْمِ فَــازَ اتَخَــذْتُمْ   أَخَــذْتُمْ وَفِــي الإِفْــرَادِ عاشَــرَ دَغْفَــلَا

(و) أظهر نون **(طسين عند الميم)** فاتحة الشعراء والقصص **(فاز)** حمزة فغيره يدغمها واحترز بالميم من طس النمل فنونها مخفاة كما يأتي وأظهر ذال **(اتخذتم أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا)** الدغفل الواسع الخصيب، من قولهم: عام دغفل أي خصب.

284. وَفِـي ارْكَـبْ هُـدَى بَـرٍّ قَرِيـبٍ بِخُلْفِهِـمْ   كَمَـا ضَـاعَ جَـا يَلْهَـثْ لَـهُ دَارِ جُهَّـلَا

(و) أظهر الباء **(في)** الميم من **(اركب)** معنا **(هدى بر قريب)** البزي وقالون وخلاد **(بخلفهم كما ضاع جا)** أي كما أظهرها الشامي وخلف وورش بلا خلف فغيرهم أدغمها خ، وأظهر ثاء **(يلهث)** عند ذلك **(له دار جهلا)** لهشام والمكي وورش.

285. وَقَـالُونُ ذُو خُلْـفٍ وَفِـي الْبَقَـرَهْ فَقُـلْ   يُعَـذِّبْ دَنَـا بِـالْخُلْفِ جَـوْدًا وَمُـوبِلَا

(وقالون ذو خلف) خ والعمل بالإدغام كالباقين والبر الصلاح وضاع انتشر من ضاع الطيب فاحت رائحته **(وفي البقره فقل يعذب)** من يشاء بإظهار الباء عند الميم **(دنا)** للمكي **(بالخلف جودا)** ورش بلا خلاف خ للمكي بالإظهار كورش ثم الإدغام كالجماعة وسكن هاء البقرة اضطرارا وجودا أي مطرا غزيرا **(وموبلا)** من أوائل المطر اشتد وقعه.

***

باب من إدغام حروف قربت مخارجها
أحكام النون الساكنة والتنوين

من إظهار وإدغام وقلب وإخفاء والقراء.

286. وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا   بِلَا غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

(و) النحاة (**كلهم التنوين والنون**) الساكنة المتطرفة (**أدغموا بلا غنة في اللام والرا**) نحو هدى للمتقين ثمرة رزقا ولكن لا يعلمون من ربهم (**ليجملا**) اللفظ ويات معنى الغنة في مخارج الحروف.

287. وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ   وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

288. وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ   مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

(**وكل**) من القراء (**بينمو**) أي في الياء والنون والميم والواو (**أدغموا**) النون الساكن والتنوين (**مع غنة**) نحو من يقول برق يجعلون من نور يومئذ ناعمة ممن منع مثلا ما من وال غشاوة ولهم (**وفي الواو واليا دونها**) أي بلا غنة (**خلف تلا وعندهما**) الياء والواو (**للكل أظهر**) النون إذا كان (**بكلمة**) كالدنيا وبنيان وقنوان وصنوان ولا يدخل التنوين هنا لاختصاصه بالأواخر وإنما أظهرا (**مخافة إشباه المضاعف أثقلا**) أي ليلا يلبس على السامع ما أصله النون كبنيان وما أصله التضعيف كحيان.

289. وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِ أُظْهِرَا   أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيْهِ غُفَّلَا

(**وعند حروف الحلق**) الستة التي في أوائل المصراع الثاني (**للكل**) من القراء (**أظهرا**) النون والتنوين في كلمة أو من كلمتين (**ألا**) من آمن كل آمن ينئون (**هاج**) من هاجر جرف هار منها (**حكم**) من حاد الله نار حامية وانحر (**عم**) من عاقب بكم عمى أنعمت (**خاليه**) من خزي يومئذ خاشعة والمنخنقة (**غفلا**) ومن غل قولا غير فسينغضون.

290. وَقَلْبُهُمَـــا مِيْمًـــا لَـــدَى الْبَـــا وَأَخْفِيَـــا   عَلَـــى غُنَّـــةٍ عِنْـــدَ الْبَـــوَاقِي لِـــيَكْمُلَا

(وقلبهما ميما لدى البا) نحو من بعد أنبئهم صم بكم **(وأخفيا)** النون والتنوين **(على غنة)** فللإخفاء حال بين الإظهار والإدغام عار من التشديد **(عند)** الحروف **(البواقي)** وهي خمسة عشر مجموعة في أوائل هذا البيت تلا ثم جاد زد كازاد سل شذا صفا ضاع طاب ظل في قرب **(ليكملا)** وسواء في كلمة أو كلمتين.

***

باب الفتح للصوت المقابل للإمالة

لا للحرف وقدمه لأنه الأصل والإمالة فرعه إذ كل ما يمال جاز فتحه ولا عكس كليا وهي إما صغرى أو كبرى وأما بين اللفظين الفتح المحض والإمالة المحضة.

291. وَحَمْــــزَةُ مِــــنْهُمْ وَالْكِــــسَائِيُّ بَعْــــدَهُ أَمَـــالَا ذَوَاتِ الْيَـــاءِ حَيْـــثُ تأَصَّـــلَا

(**وحمزة منهم**) من السبعة (**والكسائي بعده**) لأنه تلميذه (**أمالا**) كبرى الإلفات (**ذوات الياء**) أي المنقلبة عن الياء (**حيث تأصلا**) الباء وانقلبت الألف عنه في الأسماء أو في الأفعال ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر ضابطه بقوله:

292. وَتَثْنِيَـــــةُ الأَسْـــــمَاءِ تَكْـــــشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْــكَ الْفِعْــلَ صَــادَفْتَ مَــنْهلَا

(**وتثنية الأسماء تكشفها**) ما آخره ياء كفتيان أو واو كعصوان (**وإن رددت إليك الفعل صادفت**) يا عطشان على معرفة أصله (**منهلا**) ماء مشهورا كدعوت وقضيت ومثال ذلك.

293. هَــدَى وَاشْــتَرَاهُ وَالْهَــوَى وَهُــدَاهُمُ وَفِــي أَلِــفِ التَّأْنِيــثِ فِــي الْكُــلِّ مَــيَّلَا

(**هدى واشتراه**) لقولك هديت واشتريت (**والهوى وهداهم**) لقولك هويان وهديان (**وفي ألف التأنيث في الكل**) أي في كل ألف تأنيث (**ميلا**) الإخوان.

294. وَكَيْــفَ جَــرَتْ فَعْلَــى فَفِيهَــا وُجُودُهَــا وَإِنْ ضُــمَّ أَوْ يُفْــتَحْ فَعَــالَى فَحَــصِّلَا

(**وكيف جرت فعلى**) كالدنيا والفتح كالتقوى والكسر كسيماهم (**ففيها**) أي فعلى (**وجودها**) أي ألف التأنيث وألحقوا بها موسى ويحيى وعيسى (**وإن ضم أو يفتح فعالى**) كسكارى واليتامى (**فحصلا**) ألف التأنيث فيهما.

295. وَفِي اسْمٍ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعًــا وَعَــسَى أَيْــضًا أَمَــالَا وَقُــلْ بَلَــى

296. وَمَــا رَسَــمُوا بالْيَــاءِ غَيْــرَ لَــدَى وَمَــا زَكَــى وَإِلَــى مِــنْ بَعْــدُ حَتَّــى وَقُــلْ عَلَــى

(**وفي اسم**) استعمل (**في الاستفهام**) وهو (**أنى**) بلا موضعا (**وفي متى معا**) حيث

وقع (**وعسى أيضا أمالا**) الأخوان (**وقل بلى و**) أمالا (**ما رسموا**) في المصحف العثماني (**بالياء**) في اسم أو فعل مما ليس أصله ياء بأن يكون زائدا أو عن واو نحو يا ويلتى وضحى ولا تضحى (**غير**) خمس اسم وفعل وثلاث أحرف (**لدى وما زكا**) منكم من أحد وهو واوي لقولك زكوت فلم يمل لذلك (**وإلى من بعد حتى وقل على**) لقوله ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع.

297. وَكُـــــلُّ ثُلاَثِـــــيٍّ يَزِيْــــــدُ فَإِنَّــــــهُ   مُمَــالٌ كَزَكَّاهَــا وَأَنْجَــى مَــعَ ابْتَلَــى

(**وكل ثلاثي**) اسم أو فعل (**يزيد**) على أصوله الثلاثة لا ألف (**فإنه ممال**) لهما (**كزكيها وأنجى مع ابتلى**) ويدعى وتتلى والأدنى وأزكى.

298. وَلَكِــــنَّ أَحْيَـــا عَنْهُمَـــا بَعْـــدَ وَاوِهِ   وَفِيمَــــا سِـــــوَاهُ لِلكِـــسَائِيِّ مُـــيِّلَا

(**ولكن أحيا**) إنما يمال (**عنهما**) إذا كان (**بعد واوه**) نحو وأحيا بالنجم ولا يحيى بطه ويحيا (**وفي ما سواه للكسائي ميلا**) نحو فأحياكم ثم أحياهم فأحيا.

299. وَرُءْيَــايَ وَالرءُيَــا وَمَرْضَــاتِ كَيْفَمَــا   أَتَــــى وَخَطَايَـــا مِثْلُـــهُ مُتَقَـــبَّلَا

(و) انفرد الكسائي أيضا بإمالة (**رؤياي والرؤيا ومرضاة كيفما أتى وخطايا مثله متقبلا**) والإمالة في ألفه الأخيرة.

300. وَمَحْيَـــاهُمُو أَيْـــضًا وَحَـــقَّ تُقَاتِـــهِ   وَفِـي قَـدْ هَـدَانِي لَـيْسَ أَمْـرُكَ مُـشْكِلَا

301. وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيْ وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ   عَــصَانِيْ وَأَوْصَـــانِيْ بِمَـــرْيَمَ يُجْـــتَلَا

302. وَفِيهَـــا وَفِـــي طَاسِـــيْنَ آتَـــانِيَ الَّـــذِي   أَذَعْـــتُ بِـــهِ حَتَّـــى تَـــضَوَّعَ مَنْـــدَلَا

(**ومحياهم أيضا وحق تقاته وفي قد هداني**) احترز بقد من إنني هداني لو أن الله هداني فلهما على أصلها و(**ليس أمرك مشكلا وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من عصاني وأوصاني بمريم يجتلى وفيها وفي طس آتاني الذي أذعت به**) أفشت (**حتى تضوع**) فاح (**مندلا**) عودا هنديا.

303. وَحَـرْفُ تَلاَهَـا مَـعْ طَحَاهَـا وَفِـي سَـجَى   وَحَـــرْفُ دَحَاهَـــا وَهْـــيَ بِـــالْوَاوِ تُبْـــتَلَا

(وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى وحرف دحاها وهي بالواو تبتلى) تختبئ وما قبل البيت ألفه عن واو كل ذلك انفرد به علي.

304. وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبا مَعَ الْـ قُوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَا

(وأما ضحاها والضحى والربا مع القوى فأمالاها) الإخوان ولذلك أتى بحرف الفصل أما **(وبالواو تختلى)** من اختليت الحشيش جززته.

305. وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انجَلَا

306. وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطِهِ وَآيِ الْنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

(و) أما **(رؤياك مع مثواي)** فتمال **(عنه)** عن علي **(لحفصهم)** راوي على (و) عن حفص علي أيضا **(محياي مشكاة هداي قد انجلى ومما أمالاه أواخر آي ما بطه وآي النجم كي تتعدلا)** آيها لما في إمالة جميعها من المناسبة.

307. وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَفِي اقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا

308. وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْـ مَعَارِجِ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

(وفي والشمس و) سبح اسم ربك **(الأعلى وفي الليل والضحى وفي اقرأ وفي والنازعات تميلا ومن تحتها)** أي عبس **(ثم القيامة ثم في المعارج يا منهال أفلحت منهلا)** فتلك إحدى عشرة سورة والمراد بآخر الآية الألف المنقلب عن لام الكلمة المنقلب عن ياء أو واو إلا ما سبق استثناؤه أن حمزة لا يميله بخلاف ألف التنوين نحو همسا وضنكا ولا تظهر للأخوين فائدة في رؤوس الآي لاندراجها في أصولهم المتقدمة وإنما تظهر فائدتها على مذهب ورش والبصري حيث يميلان فيها مالا يميلان في غيرها وكل مميل إنما يعتد بعدد بلده فالأخوان يعتبران الكوفي والبصري يعتمد المدني الأول لعرضه على أبي حفص نص عليه الداني وورش أيضا عن إمامه واعلم أن الهاء من طه ليست آخر آية عند المدني والبصري وأمالها وورش والبصري باعتبار كونها حرف هجاء في فواتح السور ولذا محضاها.

309. رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِيًا سُوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلاَ
310. وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ اَوَّلَا

(**رمى**) وليبلي المؤمنين في الأنفال أمالها (**صحبة**) الإخوان وشعبة وأمالوا وهو في الآخرة (**أعمى في الاسراء ثانيا**) ثانيا ومكانا (**سوى**) بطه (**و**) أن يترك (**سدى**) بالقيامة (**في الوقف عنهم**) أي عن صحبة (**تسبلا**) أبيح (**وراء تراءى**) الجمعان (**فاز**) حمزة (**في شعرائه**) احترازا من تراءت الفئتان فلا تمال لأحد وإذا مال الراء فأحرى الألف التي بعدها في الوصل وغيره لا يميل إلا في الوقف وأصله تراءى فألفه الأولى زائدة والأخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة، وهو في المصاحف بألف واحدة وهل المحذوف ألف تفاعل أو لام الكلمة قولان وورش لا يميل إلا الهمزة والألف الأخيرة في الوقف بين بين كالكسائي كبرى (**و**) أمال (**أعمى في الاسرا حكم صحبة**) البصري والأخوان وشعبة (**أولا**) موضعي سبحان وليست ألف أولا رمزا وإن وهمت.

311. وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

(**و**)إمالة (**ما بعد راء**) من الألفات المنقلبة عن ياء أو ألفات التأنيث أو الإلحاق كالقرى وأدرى وقد نرى وأسرى وذكرى وبشراي (**شاع حكما**) للأخوين والبصري (**وحفصهم يوالي**) يتابعهم (**بمجراها وفي هود أنزلا**) ولم يمل غيره.

312. نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلاَ

(**نأى**) بجانبه أمال ألفها (**شرع**) الأخوان بلا خلاف (**يمن**) السوسي (**باختلاف**) والفتح أشهر خ (**و**) نئا مال (**شعبة**) ونئا (**في الاسرا وهم**) الأخوان والسوسي بخلافه (**و**) أمال (**النون**) في موضعين، (**ضوء سنا تلا**) خلف وعلي ومن لم يمل فتح.

313. إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلاَ

(**إناه له شاف**) هشام والأخوان يميلون ألفه (**وقل**) ألف (**أو كلاهما**) ولا تقل

لهما (**شفا**) للأخوين إمالته (**ولكسر**) في الكاف (**أو لياء**) انقلبت عنه الألف (**تميلا**) أو كلاهما.

314. وَذُو الــرَّاءِ وَرْشٌ بَــيْنَ بَــيْنَ وَفِي أَرَا كَهُــمْ وَذَوَاتِ الْيَــا لَــهُ الْخُلْـفُ جُمِّــلَا

(**وذو الراء**) من ذوات الياء يميله (**ورش بين**) الفتح و(**بين**) الإمالة المحضة، وذلك كالقرى وذكرى، ولا يدخل في ذي الراء تراءى لأن ألف الراء ليست متطرفة، وكل ما أمال ورش فصغرى إلا طه (**وفي**) ولو (**أراكهم**) من ذوات الراء (**وذوات اليا**) من الأسماء والأفعال مما لا راء فيه مما انقلب ألفه عن ياء أو رسم بياء مطلقا مما تقدم إلا كمشكوة ومرضاة ومرضاتي والربا بخلاف مزجاة له لورش الخلف بالفتح والإمالة وبها العمل (**له الخلف جملا**) وهل لورش في أو كلاهما خلاف قولان بناء على الخلاف في ألفه المتقدم والعمل بالفتح فقط.

315. وَلكِــنْ رُءُوسُ الآيِ قَــدْ قَــلَّ فَتْحُهَــا لَــهُ غَيْــرَ مَاهَــا فِيــهِ فَاحْــضُرْ مُكَمَّــلَا

(**ولكن رؤوس الآي**) المتقدمة في الإحدى عشرة سورة (**قد قل فتحها**) بإمالتها بين بين (**له**) لورش وسواء ذوات الواو والياء (**غير ما ها فيه**) كأواخر الشمس فيفتحه اتفاقا وذوات الياء الرائية كقرى وذكرى بالإمالة البينية وفي غير الرائية كذلك على المشهور المتقدم وليس في الآي من ذوات الواو إلا ضحاها وطحاها وتلاها ودحاها في اللغة الفاشية فتفتح وليس فيها من ذوات الياء والراء قبل الهاء إلا ذكراها فيمال بين بين وما عدا ذلك فمن ذوات الياء دون الراء والهاء كبنها وسوها ومرعاها فيقرأ بالوجهين خ، (**فاحضر**) مجالس العلم (**مكملا**) أي بقلبك وقالبك.

316. وَكَيْــفَ أَتَــتْ فَعْلَــى وَآخِــرُ آيِ مَــا تَقَــدَّمَ لِلبَــصْرِيْ سِــوَى رَاهُمَــا اعْــتَلَا

(**وكيف أتت فعلى**) كدنيا وتقوى وإحدى (**وآخر آي ما تقدم**) في السور الإحدى عشرة فيها هاء كبنها أولا (**للبصري**) إمالة صغرى (**سوى راهما**) راء فعلى كأسرى وذكرى وبشرى وراء رؤوس الآي كما تحت الثرى مآرب أخرى من افترى فإن ذا

الراء (**اعتلى**) عن التقليل فإمالة للبصري محضة كما قال وما بعد راء شاع حكما وفي غيره تؤخذ البينية من عطفه على وذو الراء لورش بين بين ومن قوله سوى رائهما.

317. وَيَـا وَيْلَتَـى أَنَّـى وَيَـا حَـسْرَتَى طَـوَوْا   وعَـنْ غَيْـرِهِ قِـسْهَا وَيَـا أَسَـفَى الْعُـلَا

(**ويـويلتى**) معـا و(**أنـى**) الاسـتفهامية (**ويـاحـسرتى**) عـلى مـا فرطـت (**طـووا**) للدوري إمالتها صغرى (**وعن غيره**) أي غير الدوري (**قسها**) على ما تقدم في ذوات الياء فافتحها لقالون والمكي والسوسي والشامي وعاصم وامحضها للأخوين وأجر فيها وجهي ورش (**ويا أسفى على**) يوسف كذلك وآخرها لأنه استدركها على التيسير ولذلك أضافها إلى العلا.

318. وَكَيْـفَ الثُّلَاثِـيْ غَيْـرَ زَاغَـتْ بِمَاضِـيٍ   أَمِلْ خَـابَ خَـافُوا طَـابَ ضَـاقَتْ فَتُجْمِلَا

319. وَحَـاقَ وَزَاغُـوا جَـاءَ شَـاءَ وَزَادَ فُـزْ   وَجَـاءَ ابْـنُ ذَكْـوَانٍ وَفِـي شَـاءَ مَـيَّلَا

(**وكيف**) أتى اللفظ (**الثلاثي**) من هذه الأفعال الآتية وسواء اتـصل بـه ضـمير أو لحقته تاء التأنيث أو تجرد (**غير زاغت**) بالأحزاب وص (**بماضـي أمـل خـاب خـافوا طاب ضاقت فتجملا وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز**) لحمـزة واحـترز بالألفـاظ مـن غيرهـا وبثلاثـي مـن المزيـد في أولـه همـز نحـو فأجاءهـا وأزاغ الله وبالماضـي مـن المضارع والأمر فلا تخافوهم وخـافون (**وجـاء**) أمالهـا (**ابـن ذكـوان وفي شـاء مـيلا**) حيث كانا وأمال.

320. فَـزَادَهُمُ الأُولَـى وَفِـي الْغَيْـرِ خُلْفُـهُ   وَقُـلْ صُـحْبَةٌ بَـلْ رَانَ وَاصْـحَبْ مُعَـدَّلَا

(**فزادهم**) الله (**الأولى وفي**) زاد (**الغير**) الأولى (**خلفه**) خ (**وقل صحبة**) الإخوان وشعبة أمالوا (**بل ران**) على قلوبهم (**واصحب معدلا**) مشهودا له بالعدالة.

321. وَفِـي أَلِفَـاتٍ قَبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ   بِكَـسْرٍ أَمِـلْ تُـدْعَى حَمِيـدًا وَتُقْـبَلَا

322. كَأَبْـصَارِهِمْ وَالـدَّارِ ثُـمَّ الْحِمَـارِ مَـعْ   حِمَـارِكَ وَالْكُفَّـارِ وَاقْـتَسْ لِتَنْـضُلَا

(**وفي ألفات**) متوسطة (**قبل را طـرف أتـت بكسر أمـل تـدعى حميـدا**) للـدوري

والبصري (و)أن (**تقبلا كأبصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس**) على هذه الأمثلة مشابهها (**لتنضلا**) لتغلب من ناضله فنضله إذا راماه فغلبه في الرمي واحترز بالمتطرفة أي لام الكلمة من مثل ونمارق وحواريين.

323. وَمَــعْ كَــافِرِينَ الْكَــافِرِينَ بِيَائِــهِ وَهَــارٍ رَوَى مُــرْوٍ بِخُلْـفٍ صَــدٍ حَــلَا

(و) أما (**مع كفرين**) المنكر (**الكافرين**) المعرف (**بيائه**) لا بالواو وللدوري عن علي والبصري (**وهار روى**) على إمالة بلا خلف (مرو) ابن ذكوان (**بخلف صد حلا**) ولو كان لغير واحد لكان فيه ضمير مطابق موصلا.

324. بَــدَارِ وَجَبَّــارِينَ وَالْجَــارِ تَمَّمُــوا وَوَرْشٌ جَمِيــعَ الْبَــابِ كَــانَ مُقَلِّــلَا

(**بدار**) شعبة والبصري وقالون بلا خلاف (**وجبارين والجار تمموا**) في الجار للدوري على إمالتها (**وورش جميع الباب**) من قوله وفي ألفات إلى الجار (**كان مقللا**) فتحه بإمالة بينية.

325. وَهــذَانِ عَنْــهُ بِــاخْتِلَافٍ وَمَعَــهُ فِي الْــ بَــوَارِ وَفِي الْقَهَّــارِ حَمْــزَةُ قَلَّــلَا

326. وَإِضْــجَاعُ ذِي رَاءَيْــنِ حَــجَّ رُوَاتُــهُ كَــالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيــلُ جــادَلَ فَيْــصَلَا

(**وهذان**) جبارين والجار (**عنه**) ورش (**باختلاف**) التقليل وبه العمل والفتح من زيادات الناظم (**ومعه**) أي مع ورش (**في البوار وفي القهار حمزة قللا وإضجاع ذي راءين حج رواته**) البصري وعلي (**كالأبرار**) والأشرار (**والتقليل**) بين بين (**جادل فيصلا**) لورش وحمزة.

327. وَإِضْــجَاعُ أَنْــصَارِي تَمِــيمٌ وَسَــارِعُوا نُــسَارِعُ وَالْبَــارِي وَبَــارِئِكُمْ تَــلَا

(**وإضجاع**) من (**أنصاري**) إلى الله في الصف وآل عمران (**تميم**) له روى علي (**وسارعوا نسارع**) في المؤمنون (**والباري**) المصور (**وبارئكم**) معا (**تلا**).

328. وَآذَانِهِــمْ طُغْيَــانِهِمْ وَيُــسَارِعُ ونَ آذَانِنَــا عَنْــهُ الْجَــوَارِي تَمَــثَّلَا

(**وآذانهم**) المجرور ح (**طغيانهم**) عن (**ويسارعون**) ح (**آذاننا**) بفصلت (**عنه**)

عن الدوري على (**الجواري تمثلا**) كل ما في البيتين للدوري ومن هنا صار تميم علما له.

329. يُـوَارِي أُوَارِي فِـي العُقُـودِ بِخُلْفِـهِ ضِـعَافًا وَحَرْفَـا النَّمْـلِ آتِيـكَ قُـوَّلَا

(**يواري أواري في العقود**) احترازا من يواري بالأعراف فبالفتح للجميع (**بخلفه**) أي الدوري على تميم بفتحها وإمالتها خ (**ضعافا**) بالنساء (**وحرفا النمل آتيك**) به (**قولا**) خلاد يميلها.

330. بِخُلْـفٍ ضَـمَمْنَاهُ مَـشَارِبُ لَامِـعٌ وَآنِيَـةٍ فِـي هَـلْ أَتَـاكَ لِأَعْـدَلَا

(**بخلف ضممناه**) خلف بلا خلاف (**مشارب**) أفلا يشكرون (**لامع**) لهشام إمالته (**وآنية في هل أتاك لأعدلا**) هشام أيضا.

331. وَفِـي الْكَـافِرُونَ عَابِـدُونَ وَعَابِـدٌ وَخُلْفُهُـمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَـرِّ حُـصِّلَا

(**وفي الكافرون**) أمال أيضا (**عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا**) للبصري والأشهر عن الدوري الإمالة وعن السوسي الفتح خ.

332. حِمَـارِكَ وَالمِحْـرَابِ إِكْـرَاهِهِنَّ وَالْـ حِمَـارِ وَفِي الإِكْـرَامِ عِمْـرَانَ مُـثِّلَا

(**حمارك**) ولنجعلك (**والمحراب إكراههن والحمار وفي الإكرام**) موضعي الرحمن (**عمران**) مطلقا (**مثلا**) لابن ذكوان إضجاع الجميع.

333. وَكُـلٌّ بِخُلْـفٍ لِابْـنِ ذَكْـوَانَ غَيْـرَ مَـا يُجَـرُّ مِـنَ الْمِحْـرَابِ فَـاعْلَمْ لِـتَعْمَلَا

(**وكل**) من هذه الألفاظ (**بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب**) بمريم وفي المحراب في آل عمران فيميلها بلا خلاف (**فاعلم لتعملا**). خ.

334. وَلَا يَمْنَـعُ الإِسْـكَانُ فِـي الْوَقْـفِ عَارِضًـا إِمَالَـةَ مَـا لِلْكَـسْرِ فِـي الْوَصْـلِ مُـيِّلَا

(**ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضا إمالته للكسر**) المتطرف بعد الألف (**في الوصل ميلا**) صغرى أو كبرى كالناس والنار والأشرار.

335. وَقَبْـلَ سُـكُونٍ قِـفْ بِمَـا فِـي أُصُـولِهِمْ وَذُو الـرَّاءِ فِيـهِ الخُلْـفُ فِي الْوَصْـلِ يُجْـتَلَا

(**وقبل سكون**) بأل أو غيره (**قف بما في أصولهم**) من فتح أو إمالة صغرى أو كبرى أو بينية (**وذو الراء**) في ثلاثين موضعا (**فيه الخلف في الوصل يجتلى**) للسوسي الإمالة وهي المقدم والفتح من زيادات الناظم على التيسير فالسكون بعد غير الراء.

336. كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

337. وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

(**كموسى الهدى عيسى ابن مريم**) فيقللان في الوقف للبصري وورش ويضجعان للأخوين ويفتحان للباقين، (**و**) مثال ذي الراء (**القرى التي مع ذكرى الدار**) فيضجعهما في الوقف الأخوان والدوري ويقللهما ورش ويفتحهما الباقون، وفيهما في الوصل خلاف للسوسي ولورش في ذكرى الدار كما قال ابن بري:

والخلف في وصل كذكرى الدار ورققت في المذهب المختار

(**فافهم محصلا و**) بعض أهل الأداء (**قد فخموا**) أي فتحوا مطلقا (**التنوين**) أي لفظه في الأسماء المقصورة فقط (**وقفا و**) بعضهم (**رققوا**) أي أمالوا مطلقا، (**و**) ثالثها المختار التفصيل (**تفخيمهم**) أي فتحهم (**في**) حالة (**النصب أجمع أشملا**) أي اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه.

338. مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلَا

وأمثلة ذلك (**مسمى ومولى رفعه**) نحو ولولا أجل مسمى (**مع جره**) عن مولى ففيه اللف والنشر المرتب، (**ومنصوبه**) نحو: أو كانوا (**غزى**) لأنه خبر كان (**و**) ثم أرسلنا رسلنا (**تترا**) على قراءة البصري المنون لأنه حال بخلاف الأخوين وورش فيميلون اتفاقا إذ لا ينونون (**تزيلا**) أي تمييز المنصوب من المرفوع والمجرور بالمثال وقوله: وقد فخموا إلخ من فروع قوله وقبل سكون إلخ وأفردها للخلاف فيها والأقوى فيها قوله وقبل سكون قف بما في أصولهم وعلى إمالتها للمميلين اقتصر في التيسير.

***

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

وهي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء كرحمة ونعمة.

339. وَفِــي هَــاءِ تَأْنِيــثِ الْوُقُــوفِ وَقَبْلَهَــا   مُمَــالُ الْكِــسَائِيْ غَيْــرَ عَــشْرٍ لِيَعْــدِلَا

(وفي هاء تأنيث الوقوف و) الحرف (قبلها ممال) إمالة (الكسائي) ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد أن يسمى (غير عشر ليعدلا) بفتح الهاء بعد العشرة وإمالة غيرها.

340. وَيَجْمَعُهَــا حَــقٌّ ضِــغَاطُ عَــصٍ خَظَــا   وَأَكْهَــرُ بَعْــدَ الْيَــاءِ يَــسْكُنُ مُــيِّلَا

341. أَوِ الْكَــسْرِ وَالإِسْــكَانُ لَــيْسَ بِحَــاجِزٍ   وَيَــضْعُفُ بَعْــدَ الْفَــتْحِ وَالــضَّمِّ أَرْجُــلَا

(ويجمعها) أي العشرة المستثناة من حروف قوله (حق ضغاط) جمع ضغطة ومنه ضغطة القبر (عص) عاص (خظا) سمن وأمثلتها على الترتيب النطيحة الحاقة قبضة بالغة الصلاة بسطة القارعة خالصة الصاخة موعظة (و) حروف (أكهر بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ويضعف) كل حرف من أكهر عن الإمالة (بعد الفتح) كامرأة (والضم) كميسرة (أرجلا) جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يمشي ونحوه لأن الرجل آلة المشي فإن فصل بين الفتح والهمز ساكن فإن كان ألفا منع أيضا كبراءة أو غيره اختلف فيه كسوءة وهيئة والنشأة وسواء في الكاف والهاء والراء مع ما فيه فصل كالشوكة وسيارة ونضرة وعسرة ومحشورة.

342. لَعِبْــرَهْ مِائَــهْ وِجْهَــهْ وَلَيْكَــهْ وَبَعْــضُهُمْ   سِــوى أَلِــفٍ عِنْــدَ الْكِــسَائِيِّ مَــيَّلَا

وأمثلة أكهر المستوفية شروط الإمالة (لعبره) مثال الراء بعد ساكن بعد كسر (مائه) مثال الهمز بعد كسر (وجهه) مثال الهاء بعد ساكن بعد كسر (وليكه) مثال الكاف بعد ياء والحكم مع الخمسة عشر الباقية الإمالة بلا خلاف ويجمعها قولك:

فجثت زينب لذود شمس وأمثلتها على الترتيب خليفة حجة مبثوثة ميتة بارزة معصية زيتونة حبة ليلة لذة قسوة واحدة معيشة رحمة خمسة (**و**) المشايخ (**بعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا**) جمع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا إلا الألف نحو الصلاة والنجاة ومنوة والأكهر الشديد العبوس.

***

باب حكم الراءات

من تفخيم وترقيق والأصل التفخيم لأنه لا يحتاج إلى سبب والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

343. وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

344. وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

(**ورقق ورش**) وحده (**كل راء**) ساكنة أو متحركة بأي حركة، وكلامه هنا في المفتوحة والمضمومة (**وقبلها مسكنة ياء**) نحو لخبير وبشيرا (**أو الكسر**) حال كونه (**موصلا**) في كلمة (**ولم ير**) ورش (**فصلا**) حاجزا. (**ساكنا بعد كسرة**) نحو الشعر والسحر (**سوى حرف الاستعلا**) الساكن بين الكسر والراء فإنه يعده حاجزا فيفخم الراء ولا يبقى للكسر حكما نحو إصرهم وفطرت (**سوى الخاء**) من حروف الاستعلاء فيرقق مع وجوده نحو إخراج (**فكملا**) حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء.

345. وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا

(**وفخمها**) مخالفا لأصله (**في**) الاسم (**الأعجمي**) وليس منه في القرآن إلا حج إبراهيم وإسرائيل وعمران (**وفي إرم**) وأفرده للخلاف في عجميته (**و**) في (**تكريرها**) مفتوحة أو مضمومة نحو ضرارا ومدرارا والفرار (**حتى يرى متعدلا**) أي فتفخم الراء الأولى لتفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله.

346. وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

(**و**) ورش (**تفخيمه ذكرا وسترا وبابه**) من كل فعل منون منصوب (**لدى جلة الأصحاب**) جمع جليل (**أعمر أرحلا**) منازلا من منازل الترقيق استعاره لاشتهار التفخيم وعليه اقتصر التيسير وبه العمل.

347. وَفِي شَـــرَرٍ عَنْـــهُ يُرَقِّـــقُ كُلُّهُـــمْ   وَحَيْـــرَانَ بِـــالتَّفْخِيمِ بَعْـــضٌ تَقَـــبَّلَا

(**وفي شرر عنه يرقق**) الراء الأول لكسر الثانية (**كلهم**) وهذا خارج عن الأصل المتقدم وهو ترقيق الراء لكسر ما قبلها وهذا لما بعدها، (**وحيران بالتفخيم بعض تقبلا**) وعلى الترقيق اقتصر التيسير.

348. وَفِي الـرَّاءِ عَـنْ وَرْشٍ سِـوَى مَـا ذَكَرْتُـهُ   مَـذَاهِبُ شَـذَّتْ فِـي الأَدَاءِ تَـوَقُّلَا

(**وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب**) أهل القيروان وغيرهم (**شذت في الأداء توقلا**) من توقل الحبل علا صاعدا كتفخيم حصرت وعشرون وإجرامي وسراعا.

349. وَلَا بُـدَّ مِـنْ تَرْقِيقِهَـا بَعْـدَ كَـسْرَةٍ   إِذَا سَـكَنَتْ يَـا صَـاحِ لِلسَّبْعَةِ المَـلا

(**ولا بد من ترقيقها بعد كسرة**) متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر أو مفصول بألف (**إذا سكنت**) لغير الوقف سكونا لازما أو عارضا متوسطة أو متطرفة وصلا ووقفا في فعل أو اسم عربي أو أعجمي (**يا صاح للسبعة الملا**) الأشراف كشرعة ومرية وشرذمة وفرعون واستغفر وانتصر.

350. وَمَـا حَـرْفُ الاِسْـتِعْلَاءِ بَعْـدُ فَـرَاؤُهُ   لِكُلِّهِـمُ التَّفْخِيـمُ فِيهَـا تَـذَلَّلَا

(**وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه لكلهم التفخيم فيها تذللا**) كانت الراء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل السبعة.

351. وَيَجْمَعُهَـا قِـظْ خُـصَّ ضَـغْطٍ وَخُلْفُهُـمْ   بِفِـرْقٍ جَـرَى بَـيْنَ المَـشَايِخِ سَلْـسَلَا

(**و**) حروف الاستعلاء (**يجمعها**) قولك (**قظ خص ضغط**) ح والواقع منها في القرآن في أصل ورش حج القاف والضاد والطاء مفصولات نحو فراق والإشراق وإعراضا وصراطا وفي أصل السبعة حج القاف والطاء والصاد مفصولات ومباشرات نحو فرقة وقرطاس وبالمرصاد وإرصادا (**وخلفهم بفرق**) كالطود (**جرى بين المشائخ سلسلا**) فمنهم من فخمها للجميع للمستعلي بعدها ومنهم من رققها

لتوسطها بين كسرتين والوجهان جيدان خ بالترقيق للجميع.

352. وَمَـا بَعْـدَ كَـسْرٍ عَـارِضٍ أَوْ مُفَـصَّلٍ فَفَخِّـمْ فَهـذَا حُكْمُـهُ مُتَبَـذِّلَا

353. وَمَـا بَعْـدَهُ كَـسْرٌ أَوِ الْيَـا فَمَـا لَهُـمْ بِتَرْقِيقِـهِ نَـصٌّ وَثِيـقٌ فَيَمْـثُلَا

(**وما بعد كسر عارض**) إما لالتقاء الساكنين نحو وإن امرأة وقالت امرأة وأما الابتداء بهمز الوصل في مثل امرأة لأنها لا توجد إلا في الابتداء (**أو مفصل**) إما بكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى نحو بأمر ربك وفيه ربي خير وفي المدينة امرأة وما كان أبوك امرأ وأما بتقدم لام الجر أو بائه نحو لرسول برازقين إذ ليس من أصول الكلمة (**ففخم**) جميع ذلك لعدم ملازمة المجاورة بين اللام والكسرة (**فهذا حكمه متبذلا وما بعده كسر**) نحو ترجعون وكرسيه وشرقية وغربية وأرجيه مرضيا وردف لكم (**أو اليا**) كمريم وقرية (**فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا**) بل يفخم كل ذلك.

ولما قاس بعضهم الموجب المتأخر على المتقدم معتمدا على القياس مع ضعف الرواية رد عليه بقوله:

354. وَمَـا لِقِيَـاسٍ فِـي الْقِـرَاءةِ مَـدْخَلٌ فَـدُونَكَ مَـا فِيـهِ الرِّضَـا مُـتَكَفِّلَا

(**وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا**) بصحة نقله وهو التفخيم.

355. وَتَرْقِيقُهَـا مَكْـسُورَةً عِنْـدَ وَصْـلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَـا فِي الْوَقْـفِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلَا

(**وترقيقها مكسورة عند وصلهم**) نحو منهمر ومدكر (**وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا**) استعاره لكثرة القائلين به نحو من مطر ودسر بالتفخيم في الوقف للسبعة.

356. وَلكِنَّهَـا فِي وَقْفِهِـمْ مَـعَ غَيْرِهَـا تُرَقَّـقُ بَعْـدَ الْكَـسْرِ أَوْ مَـا تَمَـيَّلَا

(**ولكنها**) أي الراء المكسورة (**في وقفهم**) بالإسكان (**مع غيرها**) من الراءات المفتوحة والمضمومة (**ترقق بعد الكسر**) نحو مقتدر فلا ناصر به السحر (**أو**) بعد (**ما**) حرف (**تميلا**) نحو القهار والأبرار للمميلين وشرر في مذهب ورش.

357. أَوِ الْيَـــاء تَـــأْتِي بِالــــسُّكُونِ وَرَوْمُهُـــمْ كَمَـــا وَصْـــلِهِمْ فَابْــلُ الــذَّكَاءَ مُــصَقَّلَا

(**أو**) بعد (**الياء تأتي بالسكون**) نحو الخير ولا ضير وقدير (**وورمهم كما وصلهم**) فمن رققها واصلا رققها في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل بالإسكان (**فابل**) فاختبر (**الذكاء**) سرعة الفهم (**مصقلا**) كالمرآة أي مصقولا.

358. وَفِيمَـــا عَـــدَا هـــذَا الَّـــذِي قَـــدْ وَصَـــفْتُهُ عَلَـــى الأَصْـــلِ بِـــالتَّفْخِيمِ كُـــنْ مُـــتَعَمِّلَا

أي أعمل بالتفخيم الذي هو الأصل في الراءات فيما عدا ما ذكرته من القواعد التي يرقق ورش بمقتضاها بعض الراءات، والقواعد التي يرقق جميع القراء السبعة بمقتضاها بعض الراءات. والله أعلم.

***

باب أحكام اللامات

في الترقيق والتفخيم والأصل في اللام الترقيق عكس الراء.

359. وَغَلَّــظَ وَرْشٌ فَـــتْحَ لاَمٍ لِـــصَادِهَا أَوِ الطَّـــاءِ أَوْ لِلظَّـــاءِ قَبْـــلُ تَنَـــزُّلَا

360. إِذَا فُتِحَـــتْ أَوْ سُـــكِّنَتْ كَـــصَلاتِهِمْ وَمَطْلَـــعِ أَيْـــضًا ثُـــمَّ ظَـــلَّ وَيُوصَـــلَا

(**وغلظ**) أي فخم (**ورش**) وحده (**فتح لام لصادها أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا إذا فتحت**) الثلاثة (**أو سكنت كصلاتهم**) وأصلحوا (**ومطلع**) ومعطلة (**أيضا ثم ظل**) فيظللن (**و**) أن (**يوصلا**) أو يصلبوا ومفصلات أما لـلام المضمومة أو المكسورة أو الساكنة نحو لظلوا وإلا من ظلم وفظلتم وتطلع ويصلي ووصلنا فترقق للجميع، وكذلك إذا كسر ما قبل اللام كظلال وعطلت وفصلت أو ضم كظلل.

361. وَفِي طَـالَ خُلْـفٌ مَـعْ فِـصَالًا وَعِنْـدَمَا يُـــسَكَّنُ وَقْفًـــا وَالْمُفَخَّـــمُ فُـــضِّلَا

(**وفي**) ما إذا حال ألف بين اللام وأحد الثلاثة نحو (**طال خلف مع فصالا**) ويصالحا (**و**) في المفتوح خلف أيضا (**عندما يسكن وقفا**) نحو يوصل وبطل وظل (**والمفخم**) أي والتفخيم (**فضلا**) في النوعين.

362. وَحُكْـــمُ ذَوَاتِ الْيَـــاءِ مِنْهَـــا كَهَـــذِهِ وَعِنْـــدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَـــا اعْـــتَلَا

(**وحكم ذوات الياء منها**) أي من ما فيه لام مفتوح بعد موجب التفخيم نحو لا يصلاها (**كهذه**) أي كما في البيت قبله من الخلاف وتفضيل التفخيم (**و**) لكن (**عند رؤوس الآي ترقيقها اعتلا**) مع جواز التفخيم عكس ما قبله ووقع في رؤوس الآي في ثلاثة مواضع جمعها جامعه في قوله:

في اقــرأ ولا أقــسم أعنــي الأعلــى وذكـــر اســـم ربـــه فـــصلى

* * *

363. وَكُـلٌّ لَـدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَـسْرَةٍ يُرَقِّقُهَـــا حَتَّـــى يَـــرُوقَ مُـــرَتَّلَا

(**وكل**) من القراء (**لدى اسم الله**) تعالى (**من بعد كسرة**) نحو بسم الله أبالله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (**يرققها**) اللام (**حتى يروق مرتلا**) ترتيله.

364. كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا

(**كما فخموه**) إجماعا (**بعد فتح وضمة**) نحو: ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ۝٥٩﴾ [التوبة: 59] ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: 32] وكذلك في الابتداء (**فتم نظام الشمل**) شمل اللام (**وصلا وفيصلا**) أي حال الوصل والفصل.

***

باب مطلق الوقف

وهو تام وغيره وهو قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا كما قال على أواخر الكلم المختلف فيها والاصطلاح أن يقول بالروم والإشمام والإشارة.

365. وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

(**والاسكان أصل الوقف**) لأنه ضد الابتداء الذي ثبت له الحركة فوجب لضده ضدها وهو السكون، (**وهو**) أي الوقف (**اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا**) أي صار بمعزل عن الحركة والأعزل الذي لا سلاح معه ومنه السماك الأعزل ضد السماك الرامح فالوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لم تأت به فلذلك سمي ترك الحركة وقفا وفيه لغات السكون وهو الأفصح المختار الأصل وفيه الروم والإشمام.

366. وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا

(**وعند أبي عمرو**) البصري (**وكوفيهم**) الثلاثة (**به**) بالوقف (**من الروم والإشمام سمت**) طريق (**تجملا**) مع إجازتهم الوقف بالإسكان والباقون لا نص عنهم في الروم والإشمام.

367. وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلاَ

(**وأكثر أعلام**) مشاهير أهل الأداء (**القران يراهما**) الإشمام والروم (**لسائرهم**) لباقيهم ممن لم يرويا عنه (**أولى العلائق**) التي يتعلق بها (**مطولا**) حبلا سببا موصلا إلى المطلوب فكأنه قال أولى الأسباب سببا.

368. وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

(**ورومك إسماع المحرك**) احترازا من الساكن في الوصل نحو لم يلد فلا روم فيه (**واقفا بصوت خفي كل دان**) قريب منك (**تنولا**) أي أخذه عنك بأن تضعف

الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه.

369. وَالِاشْـمَامُ إِطْبَـاقُ الـشِّفَاهِ بُعَيْـدَ مَـا يُـسَكَّنُ لَا صَـوْتٌ هُنَـاكَ فَيَـصْحَلَا

(**والاشمام إطباق الشفاه**) الشفتين بأن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضم (**بعيد ما يسكن**) أي بعد تسكين الحرف (**لا صوت هناك فيصحلا**) من صحل إذا صار أبح أي إذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها، فشبه إضعاف الصوت في الروم بذلك فالإشمام لا يسمع وإنما يدرك بالعين.

370. وَفِعْلُهُمَـا فِي الـضَّمِّ وَالرَّفْـعِ وَارِدٌ وَرَوْمُـكَ عِنْـدَ الْكَـسْرِ وَالْجَـرِّ وُصِّـلَا

371. وَلَـمْ يَـرَهُ فِي الْفَـتْحِ وَالنَّـصْبِ قَـارِئٌ وَعِنْـدَ إِمَـامِ النَّحْـوِ فِي الْكُـلِّ أُعْمِـلَا

(**وفعلهما**) الروم والإشمام (**في الضم والرفع وارد وورومك**) دون الإشمام (**عند الكسر والجر وصلا ولم يره**) الروم (**في الفتح والنصب قارئ وعند إمام النحو**) سيبويه ومأمومية (**في**) الحركات الثلاث (**الكل أعملا**) استعمل الروم.

372. وَمَـا نُـوِّعَ التَّحْرِيـكُ إِلاَّ لِـلاَزِمٍ بِنَـاءً وَإِعْرَابًـا غَـدَا مُتَـنَقِّلَا

(**وما نوع التحريك**) في البيتين (**إلا لعارض**[26] **بناء**) لأن حركة البناء لازمة (**وإعرابا غدا متنقلا**) لاختلاف العوامل، وقدم في البيتين حركات البناء وهي الضم والكسر والفتح على حركات الإعراب وهي الرفع والجر والنصب وحكم كل لقبين هنا واحد ولذلك قال: وما نوع التحريك تبعا للبصريين إلا لا نص على العموم في المبنيات والمعربات مع اتحاد صورتيهما غالبا.

373. وَفِي هَـاءِ تَأْنِيـثٍ وَمِـيمِ الْجَمِيـعِ قُـلْ وَعَـارِضِ شَـكْلٍ لَـمْ يَكُونَـا لِيَـدْخُلَا

(**وفي هاء تأنيث**) وهي التي تكون في الوصل تاء حركة ونعمة (**وميم الجميع قل**)

---

(26) إلا للازم.

كلهم (**وعارض شكل**) حركة نحو قل ادعوا من يشاء الله (**لم يكونا**) الروم والإشمام (**ليدخلا**) وإنما يوقف على ذلك بالسكون وتاء التأنيث مقيد بما إذا لم يرسم بالتاء، أما المرسوم بالتاء نحو بقيت الله وجنة نعيم فيدخلها الروم والإشمام.

374. وَفِي الْهَـــاءِ لِلإِضْـــمَارِ قَـــوْمٌ أَبَوْهُمَـــا وَمِـــنْ قَبْلِـــهِ ضَـــمٌّ أَوِ الْكَـــسْرُ مُـــثِّلَا

375. أَوُ امَّاهُمَـــــا وَاوٌ وَيَـــــاءٌ وَبَعْـــــضُهُمْ يُـــرَى لَهُمَـــا فِـــي كُـــلِّ حَـــالٍ مُحَلِّـــلَا

(**وفي الهاء**) الذي (**للإضمار قوم أبوهما**) الروم والإشمام (**و**) ذلك إذا كان هاء الكناية (**من قبله ضم**) نحو يخلفه (**أو الكسر**) نحو بمزحزحه (**مثلا أو**) قبله (**اماهما**) أم الضمة (**واو**) نحو عقلوه (**و**)أم الكسرة (**ياء**) نحو فيه وسميت الضمة والكسر أمي الواو والياء لتولدهما من الحركتين، والمشائخ (**وبعضهم يرى لهما**) للروم والإشمام (**في كل حال**) من أحوال هاء المضمر (**محللا**) ضد التحريم والوجهان جيدان. خ.

***

باب الوقف على مرسوم الخط في المصاحف العثمانية

الباب المتقدم في كيفية الوقف وهذا في الحرف الموقوف عليه.

376. وَكُــــــوفِيُّهُمْ وَالْمَــــــازِنِيُّ وَنَــــــافِعٌ   عُنُوا بِاتِّبَـاعِ الْخَـطِّ فِـي وَقْـفِ الِابْـتِلَا

(**وكوفيهم**) الثلاثة (**والمازني**) البصري (**ونافع عنوا**) اعتنوا (**باتباع**) صورة (**الخط**) في المصحف وهذا مختص بالحرف الأخير (**في وقف الابتلا**) الاختبار والاضطرار ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك بمورد الظمآن ونحوه ليقف على المحذوف بالحذف وعلى المثبت بالإثبات.

377. وَلِابْــنِ كَثِيــرٍ يُرْتَــضَى وَابْــنِ عَــامِرٍ   وَمَــا اخْتَلَفُــوا فِيــهِ حَــرٍ أَنْ يُفَــصَّلَا

(**ولابن كثير يرتضى وابن عامر**) اختيارا لا رواية (**وما**) السبعة (**اختلفوا فيه**) لاختلافهم في رسمه (**حر**) حقيق (**أن يفصلا**) واحدا بعد واحد ولم يذكر المتفق لأنه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه ومدار المتفق على معرفة الحذف والإثبات في الياء والواو والألف والموصول والمقطوع والتاء والهاء فعليك بمورد الظمآن ونحوه.

378. إِذَا كُتِبَــــتْ بِالتَّــــاءِ هَــــاءُ مُؤَنَّــــثٍ   فَبِالْهَــاءِ قِــفْ حَقًّــا رِضًــى وَمُعَــوِّلَا

وفي تفصيل ما اختلفوا فيه قال: (**إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث**) نحو فطرت الله وبقيت الله ورحمة الله (**فبالهاء قف حقا رضا ومعولا**) للبصري والمكي وعلي ووقف الباقون بالتاء ومفهوم قف لدى الوصل بالتاء للجميع ومفهوم كتبت أل المرسومة بالهاء لا خلاف أنها هاء في الوقف تاء في الوصل.

379. وَفِي الـلَّاتَ مَـعْ مَرْضَـاتِ مَـعْ ذَاتَ بَهْجَـةٍ   وَلَاتَ رِضًــى هَيْهَــاتَ هَادِيــهِ رُفِّــلَا

(**و**) قف بالهاء (**في اللات**) والعزى (**مع مرضات**) حيث جاء (**مع ذات بهجة**)

احترازا من نحو ذات بينكم (**ولات**) حين مناص (**رضى**) لعلي بغيره بالتاء (**هيهات هاديه رفلا**) للبزي وعلي بالهاء فغيرهما يقف بالتاء والترفيل التعظيم.

380. وَقِـفْ يَـا أَبَـهْ كُفْـؤًا دَنَـا وَكَـأَيِّنِ الْـ وُقُـوفُ بِنُـونٍ وَهْـوَ بِالْيَـاءِ حُـصِّلَا

(**وقف يا أبه**) بالهاء كلفظه حيث جاء (**كفؤا دنا**) للشامي والمكي فغيرهما يقف بالتاء، (**وكأين**) حيث وقع (**الوقوف بنون**) للجماعة (**وهو بالياء حصلا**) للبصري تنبيها على الأصل.

381. وَمَـالِ لَـدَى الْفُرْقَـانِ وَالْكَهْـفِ وَالنِّسَا وَسَـالَ عَلَـى مَـا حَـجَّ وَالْخُلْـفُ رُتِّـلَا

(**ومال**) هذا الرسول (**لدى الفرقان والكهف**) مال هذا الكتاب (**والنسا**) فمال هؤلاء (**وسال**) فمال الذين كفروا وقف (**على ما حج**) البصري (**والخلف رتلا**) لعلي فقيل على ما كالبصري وقيل على اللام كالجماعة ومن وقف على ما ابتداء بلام متصلة بما بعدها خ.

382. وَيَـا أَيُّهَـا فَـوْقَ الـدُّخَانِ وَأَيُّهَـا لَـدَى النُّـورِ وَالـرَّحْمنِ رَافَقْـنَ حُمَّـلاَ

(**ويا أيها**) الساحر (**فوق الدخان**) في الزخرف (**وأيها**) المؤمنون (**لدى النور و**) أيه الثقلان في (**الرحمن رافقن حملا**) عليا والبصري يقفان بالألف كلفظه فغيرهما بإسكان الهاء على الرسم.

383. وَفِي الْهَـا عَلَـى الإِتْبَـاعِ ضَـمَّ ابْـنُ عَـامِرٍ لَـدَى الْوَصْـلِ وَالْمَرْسُـومِ فِـيهِنَّ أَخْـيَلَا

(**وفي الها على الإتباع**) لضمة الياء قبلها (**ضم ابن عامر**) في المواضع الثلاثة (**لدى الوصل والمرسوم فيهن أخيلا**) من أخيلت السماء أظهرت المطر أي ورسم هذه المواضع بحذف الألف يظهر وجه ضم الشامي، وقوله: ضم ماض أو مصدر مضاف وغير الشامي يفتح الهاء.

384. وَقِـفْ وَيْكَأَنَّـهْ وَيْكَـأَنَّ بِرَسْـمِهِ وَبِالْيَـاءِ قِـفْ رِفْقًـا وَبِالْكَـافِ حُلِّـلَا

(**وقف ويكأنه ويكأن برسمه**) للجماعة (**وبالياء قف رفقا**) لعلي ويبتدئ ويكأن

الله ويكأنه (**وبالكاف حللا**) للبصري ويبتدئ إن الله أنه وغيرهم بكل الكلمة.

385. وَأَيَّــا بأَيَّــا مَــا شَــفَا وَسِــوَاهُمَا   بِمَـا وَبِـوَادِي النَمْـلِ بِالْيَـا سَــنًا تَـلَا

(**و**) الوقف على (**أيا بأيا ما**) تدعوا (**شفا**) للأخوين (**وسواهما**) يقف (**بما وبوادي النمل باليا سنا تلا**) علي فغيره بغير ياء كالرسم.

386. وَفِـي مَـهْ وَمِمَّـهْ قِـفْ وَعَمَّـهْ لِمَـهْ بِمَـهْ   بِخُلْـفٍ عَـنِ الْبَـزِّيِّ وَادْفَـعْ مُجَهِّـلَا

(**وفيمه**) أنتم (**وممه**) خلق (**قف**) بالهاء كلفظه (**وعمه**) يتساءلون (**لمه**) تقولون (**بمه**) يرجع المرسلون (**بخلف عن البزي وادفع مجهلا**) الواقف بالهاء بمثل قول ابن مالك:

ومـا في الاسـتفهام إن جـرت حـذف   ألفهـا وأولهـا الهـا إن تقـف

وغير البزي يقف على الميم كالوجه الآخر للبزي. خ.

***

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

وهي ياء المتكلم.

387. وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا

(**وليست بلام الفعل ياء إضافة ولا**[27] **هي من نفس الأصول**) أصول الكلمة (**فتشكلا**) أي فيحصل التباسها.

388. وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

(**ولكنها**) بعد أصول الكلمة (**كالهاء والكاف**) الضميرين (**كل ما تليه**) ياء الإضافة (**يرى للهاء والكاف مدخلا**) موضع دخول مثلا تقول في سبيلي سبيله وفي ليبلوني ليبلوك.

389. وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

(**وفي مائتي ياء**) إضافي (**وعشر منيفة**) زائدة (**وثنتين**) مع ذلك (**خلف القوم**) السبعة بالفتح والإسكان (**أحكيه مجملا**) يروى بكسر الميم الثانية وفتحها من أجمل العدد جمع متفرقه أي أذكره على الإجمال بضابط يشملها غير مبين مواضع الخلاف.

390. فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

(**فتسعون مع فتح بهمز**) قطعي (**وتسعها**) وسيأتي عددها أواخر السور (**سما فتحها**) لنافع والمكي والبصري (**إلا مواضع هملا**) خرجت عن قاعدة فتح سما أو عن إسكان غيرهم.

391. فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

(27) وما.

392. ذَرُونِــيَ وَادْعُــونِيْ اذْكُرُونِــيَ فَتْحُهَــا   دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِــي مَعًــا جَــادَ هُطَّــلَا

(**فأرني**) أنظر إليك (**و**) لا (**تفتني**) إلا و(**اتبعني**) أهدك (**سكونها لكل**) من السبعة، وكذلك وإلا تغفر لي (**وترحمني أكن ولقد جلا ذروني**) أقتل (**وادعوني**) أستجب فـ(**اذكروني**) أذكركم (**فتحها دواء**) للمكي فغيره بالإسكان (**وأوزعني**) أن أشكر (**معا جاد هطلا**) لورش والبزي فتحها فغيرهما بإسكانهما وجاد أمطر والهاطل القطر.

393. لِيَبْلُــوَنِي مَعْــهُ سَــبِيلِي لِنَــافِعٍ   وَعَنْــهُ وَلِلْبَــصْرِي ثَمَــانٍ تُــنُخِّلَا

(**ليبلوني**) ءاشكر (**معه سبيلي**) ادعوا (**لنافع**) فتحها فغيره بإسكانهما، (**وعنه**) نافع (**وللبصري**) فتح (**ثمان تنخلا**) اختير فتحها.

394. بِيُوسُــفَ إِنِّي الأَوَّلاَنِ وَلِــيْ بِهــا   وَضَــيْفِيْ وَيَــسِّرْ لِــيْ وَدُونِــيْ تَمَــثَّلَا

(**بيوسف إني الأولان**) قال أحدهما إني وقال الآخر إني (**ولي**) أبي (**بها**) بيوسف أيضا (**وضيفي**) أليس (**ويسر لي**) أمري (**ودوني**) أو الياء بآخر الكهف (**تمثلا**) تشخص.

395. وَيَــاءَانِ فِي اجْعَــلْ لِــي وَأَرْبَــعٌ إِذْ حَمَــتْ   هُــدَاهَا وَلكِنِّــي بِهَــا اثْنَــانِ وُكِّــلَا

396. وَتَحْتِــي وَقُــلْ فِي هُــودَ إِنِّــي أَرَاكُمُــو   وَقُــلْ فَطَــرَنْ فِي هُــودَ هَادِيــهِ أَوْصَــلَا

(**وياءان في اجعل لي**) آية وغير نافع والبصري بإسكان الثمان واحترز بالأولان من إني أرى سبع إني أنا أخوك فعلى القاعدة فتحها سما (**وأربع**) من الياءات فتحها (**إذ حمت هداها**) نافع والبصري والبزي (**ولكني**) أراكم (**بها**) أي بهذا اللفظ (**اثنان وكلا و**) من (**تحتي**) أفلا تبصرون (**وقل في هود إني أراكم**) والباقون بالإسكان في الأربعة (**وقل فطرن في هود هاديه أوصلا**) البزي ونافع بفتحه وغيرهما بإسكانها وأسكن فطرن اضطرارا وهاديه ناقله.

397. وَيَحْزُنُنِــيْ حِــرْمِيُّهُمْ تَعِــدَانِنِي   حَــشَرْتَنِيَ أَعْمــى تَــأْمُرُونِيَ وَصَّــلا

(و) فتح لـ(**يحزنني**) أن تذهبوا (**حرميهم**) المكي ونافع وكذلك (**تعدانني**) أن اخرج و(**حشرتن أعمى**) و(**تأمروني**) أعبد (**وصلا**) على قاعدتهما والبصري يسكن الأربعة كالباقين.

398. أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً وَمَالِي سَمَا لِوىً لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفْرُ الْعُلَا

399. عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

(**أرهطي**) أعز فتحها (**سما مولى**) ونافع والمكي والبصري على قاعدتهم وابن ذكوان (**ومالي**) فتح أدعوكم إلى النجوة (**سما لوى**) نافع والمكي والبصري وهشام (**لعلي**) في ستة مواضع فتحها (**سما كفوا**) نافع والمكي والبصري وهشام خارجا عن القاعدة (**معي**) أبدا في التوبة ومن معي أو رحمنا بالملك فتحها (**نفر العلا عماد**) المكي والبصري والشامي ونافع وحفص (و) فتح (**تحت النمل عندي**) في القصص أولم يعلم (**حسنه إلى دره**) البصري ونافع بلا خلاف والمكي (**بالخلف وافق موهلا**) أي جعل أهلا للموافقة فغير المذكورين بالإسكان في جميع الألفاظ.

400. وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

(**وثنتان مع خمسين**) من ياءات الإضافة (**مع كسر همزة**) مقطوعة (**بفتح أولي حكم**) نافع والبصري ولإسكان غيرهما وتلك قاعدتهما (**سوى ما تعزلا**) عن قاعدة نافع والبصري وقاعدة غيرهما.

401. بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

فمن ذلك (**بناتي**) إن كنتم في الحجر (و) من (**أنصاري**) إلى الله وبـ(**عبادي**) إنكم بالشعراء (**ولعنتي**) إلى بصاد (و) ستجدني ما الذي (**بعده إن شاء بالفتح**) في الخمسة (**أهملا**) لنافع في الخمسة على قاعدته وخالفها البصري فالإسكان كالباقين.

402. وَفِي إِخْوَتِيْ وَرْشٌ يَدِيْ عَنْ أُولِيْ حِمَى وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلَا

(و) فتح (**في إخوتي**) إن بيوسف (**ورش**) وأسكنها الباقون وفتح (**يدي**) إليك

(عن أولي حمى) حفص لا على قاعدته ونافع والبصري فغيرهم بالإسكان (و) فتح **(في)** و**(رسلي)** إن الله بالمجادلة **(أصل كسا)** نافع والشامي **(وافي الملا)** جمع ملاءة وهي الملحفة فغيرهما بالإسكان.

403. وَأُمِّـيْ وَأَجْـرِيْ سُـكِّنَا دِيـنُ صُـحْبَةٍ   دُعَـاءِيْ وَآبَـاءِيْ لِكُـوفٍ تَجَمَّـلَا

(وأمي) إلهين **(وأجري سكنا)** إلا في تسعة مواضع **(دين)** عادة **(صحبة)** للمكي والأخوين وشعبة فغيرهم بالفتح **(دعائي)** إلا فرارا **(وآبائي)** إبراهيم إسكانهما **(لكوف)** الثلاثة الأخوين وعاصم **(تجملا)** تحسن.

404. وَحُزْنِـيْ وَتَـوْفِيقِيْ ظِـلَالٌ وَكُلُّهُـمْ   يُـصَدِّقُنِيَ أَنْظِرْنِـيْ وَأَخَّرْتَنِـي إِلَـى

(و) إسكان **(حزني)** إلى الله بيوسف (و) ما **(توفيقي)** إلا بالله **(ظلال)** وكوف مع المكي بالظاء معجما بغيرهم بالفتح (و) السبعة **(كلهم)** أسكنوا ردءا **(يصدقني)** و**(أنظرني)** إلى يوم يبعثون بالأعراف والحجر وص **(وأخرتني إلى)** أجل بالمنافقين.

405. وَذُرِّيَّتِـي يَـدْعُونَنِيْ وَخِطَابُـهُ   وَعَـشْرٌ يَلِيهَـا الْهَمْـزُ بِالـضَّمِّ مُـشْكَلَا

406. فَعَـنْ نَـافِعٍ فَـافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِـمْ   بِعَهْـدِي وَآتُـونِي لِتَفْـتَحَ مُقْفَـلَا

407. وَفِـي الـلَّامِ لِلتَّعْرِيـفِ أَرْبَـعُ عَـشْرَةٍ   فَإِسْـكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْـدِيَ فِـي عُـلَا

(وذريتي) إني تبت إليك بالأحقاف و**(يدعونني)** إليه بيوسف **(وخطابه)** يعني تدعونني إلى النار وتدعونني إليه بغافر كلاهما **(وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا فعن نافع فافتح)** الياء في العشر وقاعدة الباقين إسكانها (و) السبعة **(أسكن لكلهم بعهدي)** أوف بالبقرة **(وآتوني)** أفرغ بالكهف **(لتفتح)** بابا من العلم **(مقفلا وفي اللام للتعريف أربع عشرة فإسكانها فاش)** لحمزة (و) إسكان **(عهدي)** الظالمين من الأربع عشرة **(في علا)** لحمزة وحفص إسكان.

408. وَقُـلْ لِعِبَـادِيْ كَـانَ شَـرْعًا وَفِـي النِّـدَا   حِمًـى شَـاعَ آيَـاتِيْ كَمَـا فَـاحَ مَنْـزِلَا

(وقل لعبادي) الذين آمنوا في إبراهيم **(كان شرعا)** للشامي والأخوين (و)

إسكانها (**في الندا**) أي بعد ياء النداء وقبل أل من ذلك حرفان يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة، ويا عبادي الذين أسرفوا (**حمى شاع**) البصري والأخوين وإسكان (**آيتي**) الذين يتكبرون (**كما فاح منزلا**) للشامي وحمزة وعد مجموع الأربع عشرة في قوله.

409. فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِيْ أَرَادَنِيْ وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلَا

(**فخمس عبادي اعدد**) الثلاثة المتقدمة وعبادي الصالحون وعبادي الشكور (**وعهدي**) الظالمون (**أرادني وربي الذي**) يحيي (**آتاني**) الكتاب (**آياتي**) الذين يتكبرون (**الحلا**) جمع حلية.

410. وَأَهْلَكَنِيْ مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّيْ فِي الأَعْرَافِ كَمَّلَا

(**و**) إن (**أهلكني**) الله (**منها**) الأربع عشرة (**وفي صاد مسني**) الشيطان (**مع**) مسني الضر في (**الأنبيا**) وغير سورتيهما احترازا من مسني السوء ومسني الكبر حرم (**ربي**) الفواحش (**في الاعراف كملا**) الأربع عشرة وكل من سكن ياء منه حذفه وصلا للساكن وأثبته ساكنا واقفا.

411. وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقَّهُ لَيْتَنِيْ حَلَا

412. وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِيْ سَمَا صَفْوُهُ وِلاً

(**وسبع**) من الياءات الإضافة (**بهمز الوصل فردا**) منفردا عن أل (**وفتحهم أخي**) اشدد (**مع إني**) اصطفيتك (**حقه**) المكي والبصري وفتح (**ليتني**) اتخذت (**حلا**) للبصري (**و**) فتح واصطفيتك لـ(**نفسي سما**) لنافع والمكي والبصري وفتح (**ذكرى**) إذ (**سما**) أيضا وفتح (**قومي**) اتخذوا هذا القرآن (**الرضى حميد هدى**) نافع والبصري والبزي وفتح (**بعدي**) اسمه أحمد (**سما صفوه**) نافع والمكي والبصري وشعبة (**ولا**) بالكسر متابعة وتعين لكل من لم يذكر في ترجمة الإسكان.

413. وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

(**ومع غير همز**) قطع أو وصلي (**في ثلاثين**) ياء إضافيا (**خلفهم و**) فتح (**محياي جي**) لورش (**بالخلف والفتح خولا**) للسبعة إلا نافعا فيسكن قالون اتفاقا وورش على المعمول به.

414. وَعَـمَّ عُـلًا وَجْهِـيْ وَبَيْتِـيْ بِنُـوحِ عَـنْ لِـوىً وَسِـوَاهُ عُـدَّ أَصْـلًا لِـيُحْفَلَا

(**وعم علا**) نافع وشام وحفص فتحوا (**وجهي**) لله بالأنعام (**و**) فتح (**بيتي**) مؤمنا (**بنوح عن لوى**) حفص وهشام (**و**) فتح بيتي (**سواه**) بيتي للطائفين بالبقرة والحج (**عد أصلا ليحفلا**) لحفص ونافع وهشام ليحفل ليختم به.

415. وَمَـعْ شُـرَكَاءِيْ مِـنْ وَرَاءِيْ دَوَّنُـوا وَلِـيْ دِيـنِ عَـنْ هَـادٍ بِخُلْـفٍ لَـهُ الْحُـلَا

(**ومع**) أين (**شركائي**) قالوا فصلت (**من ورائي**) وكانت (**دونوا**) للمكي فتحهما فتح (**ولي دين عن هاد بخلف له الحلا**) حفص والبزي وهشام ونافع بخلف عن البزي خ.

416. مَمَاتِيْ أَتَى أَرْضِـيْ صِـرَاطِيْ ابْـنُ عَـامِرٍ وَفِـي النَّمْـلِ مَـالِي دُمْ لِمَـنْ رَاقَ نَـوْفَلَا

وفتح (**مماتي**) لله (**أتى**) لنافع وفتح (**أرضى**) واسعة وإن (**صراطي**) مستقيما (**ابن عامر وفي النمل**) فتح (**ما لي**) لا أرى الهدهد (**دم لمن راق نوفلا**) للمكي وهشام وعلي وعاصم ودم دعاء بالدوام ورق صفا والنوفل السيد المعطي.

417. وَلِـيْ نَعْجَـةٌ مَـا كَـانَ لِـيْ اثْنَيْنِ مَـعْ مَعِـيْ ثَمَـانٍ عُـلًا وَالظُّلَّـةُ الثَّـانِ عَـنْ جِـلَا

(**و**) فتح (**لي نعجة ما كان لي اثنين**) ما كان لي عليكم من سلطان وما كان لي من علم (**مع معي ثمان علا**) لحفص (**والظلة الثان**) ومن معي من المؤمنين فتحه (**عن جلا**) حفص وورش.

418. وَمَـعْ تُؤْمِنُـوا لِـي يُؤْمِنُـوا بِـيْ جَاوَيَـا عِبَـادِيَ صِـفْ وَالْحَـذْفُ عَـنْ شَـاكِرٍ دَلَا

(**ومع**) وإن لم (**تؤمنوا لي**) ولـ(**يؤمنوا بي جا**) لورش (**و**) فتح (**يا عبادي**) لا خوف بالزخرف (**صف**) لشعبة ويقف بالسكون (**والحذف**) لياء يعبدي بالزخرف

ووقفا ووصلا (**عن شاكر دلا**) حفص والأخوين والمكي والباقون بإثبات الياء ساكنة في الحالين.

419. وَفَــتْحُ وَلِــيْ فِيهَــا لِــوَرْشٍ وَحَفْــصِهِمْ   وَمَــالِيَ فِــي يَاسِــيْنَ سَــكِّنْ فَــتَكْمُلَا

(**وفتح ولي فيها**) مآرب بطه (**لورش وحفصهم وما لي**) لا (**في يس سكن فتكملا**) لحمزة مع حسن الاختتام.

ملحة: قيل للبصري لأي شيء سكنت ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ [النمل: 20] وفتحت: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [يس: 22] فقال: لأن السكون ضرب من الوقف فلو لم أفتح لكنت كالمبتدئ لا أعبد وهناك لا ضرورة فالسكون أخف فانظر إلى دقة نظر هذا الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

***

باب مذاهبهم في الزوائد

420. وَدُونَــكَ يَــاءَاتٍ تُــسَمَّى زَوَائِــدَا   لأَنْ كُـنَّ عَـنْ خَـطِّ المَـصَاحِفِ مَعْـزِلَا

(**ودونك ياءات تسمى زوائدا لأن كن عن خط المصاحف معزلا**) أي لأنها زائدة على المصحف بالنسبة إلى من أثبتها، ابن بري منهن زائد ولام فعل.

421. وَتَثْبُــتُ فِي الْحَــالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعَــا   بِخُلْـفٍ وَأُولَـى النَّمْـلِ حَمْـزَةُ كَمَّـلَا

(**وتثبت**) بالنسبة إلى من زادها (**في الحالين**) الوقف والوصل (**درا لوامعا**) بلا خلاف وهشام (**بخلف**) وليس لهشام إلا كيدون في الأعراف خ (**وأولى النمل**) أتمدونني بمال (**حمزة كملا**) بإثباتها في الحالين وليست الكاف رمزا لأن الرمز الحرفي لا يجامع الصريح واحترز عن ثانيها عما آتاني الله خير.

422. وَفِـي الْوَصْـلِ حَمَّـادٌ شَـكُورٌ إِمَامُـهُ   وَجُمْلَتُهَــا سِــتُّونَ وَاثْنَــانِ فَــاعْقِلَا

423. فَيَـسْرِي إِلَـى الـدَّاعِ الْجَـوَارِ الْمُنَـادِ يَهْـ   ـدِيَنْ يُـؤْتِيَنْ مَــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِــي وِلَا

424. وَأَخَّرْتَنِــي الإِسْــرَا وَتَتَّــبِعَنْ سَــما   وَفِي الْكَهْـفِ نَبْغِـيْ يَـأْتِ فِـي هُـودَ رُفِّـلَا

425. سَـمَا وَدُعَـاءِيْ فِـي جَنَـا حُلْـوِ هَدْيِـهِ   وَفِي اتَّبِعُــونِيْ أَهْــدِكُمْ حَقُّــهُ بَــلَا

(و) تثبت لمن زادها (**في الوصل**) وتحذف في الوقف (**حماد شكور إمامه**) للبصري والأخوين ونافع (**وجملتها ستون واثنان فاعقلا فيسري**) بالفجر (**إلى الداعي**) بالقمر (**الجوار**) بالشورى (**المناد**) في قاف (**يهدين يوتين مع**) بالكهف (**أن تعلمن ولا وأخرتن الإسرا**) احترازا من ما في المنافقين (و) ألا (**تتبعن سما**) نافع والمكي والبصري يزيدون التسع في الوصل ويقفون على أصولهم المتقدمة (و)يزيد (**في الكهف نبغ يأت**) لا تكلم (**في هود رفلا سما**) علي ونافع والمكي والبصري واحترز من نبغي بيوسف ويأتي بعض آيات وشبهه ورفل عظم (و) يزيد (**دعائي**) بإبراهيم (**في جنى حلو هديه**) حمزة وورش والبصري والبزي احترازا من دعائي إلا

فرارا لأن ياءه إضافي في فصله (و) زاد (**في اتبعون أهدكم**) في غافر (**حقه بلا**) المكي والبصري وقالون واحترز من غيره بأهدكم وبلا اختبر.

426. وَإِنْ تَرَنِــي عَــنْهُمْ تُمِــدُّونَنِي سَــمَا فَرِيقًــا وَيَــدْعُ الــدَّاعِ هَــاكَ جَنًــا حَــلَا

(**وإن ترن**) أنا أقل (**عنهم**) عن حقه بلا وزيد أ(**تمدونني**) بمال (**سما فريقا**) نافع والمكي والبصري وحمزة (و) زيد (**يدع الداعي هاك جنا حلا**) للبزي وورش والبصري واحترز بيدع من دعوة الداع وإلى الداعي.

427. وَفِي الْفَجْــرِ بِــالْوَادِيْ دَنَــا جَرَيَانُــهُ وَفِي الْوَقْــفِ بِــالْوَجْهَيْنِ وَافَــقَ قُنْــبُلَا

(و) الزيد (**في الفجر بالوادي دنا جريانه**) للمكي وورش (**وفي الوقف بالوجهين**) الإثبات على أصل المكي والحذف في الوقف فقط (**وافق**) لفظ بالواد (**قنبلا**) أثبته أصلا كالبزي في الحالين ويحذفه ورش في الوقف والباقون في الحالين واحترز بالفجر من بالواد المقدس.

428. وَأَكْرَمَنِــي مَعْــهُ أَهَــانَنِ إِذْ هَــدَى وَحَــذْفُهُمَا لِلْمَــازِنِي عُــدَّ أَعْــدَلَا

(و) يزيد (**أكرمن أهنن إذ هدى**) نافع والبزي (**وحذفهما**) أكرمن أهنن (**للمازني**) البصري (**عد أعدلا**) وبه العمل لأنهما رأسا آيتين وهو يعتمد الحذف في رؤوس الآيات وروي عنه إثباتهما وصلا لا وقفا.

429. وَفِي النَّمْـلِ آتَـانِيْ وَيُفْـتَحُ عَـنْ أُولِـيْ حِمـىً وَخِـلافُ الْوَقْـفِ بَـيْنَ حُـلًا عَـلَا

(**وفي النمل آتاني**) الله (**ويفتح عن أولي حمى**) حفص ونافع والبصري في الوصل (**وخلاف الوقف**) هل بإثباتها ساكنة أو حذفها (**بين حلا علا**) لقالون والبصري وحفص وأما ورش فعلى قاعدته يحذفها وقفا كغيره مطلقا اتباعا للرسم ولذلك عدها في الزوائد واحترز بالنمل من غيره زاد.

430. وَمَــعْ كَــالْجَوَابِ الْبَــادِ حَــقٌّ جَنَاهُمَــا وَفِي الْمُهْتَـدِ الإِسْـرَا وَتَحْـتُ أَخُـو حُـلَا

(**ومع كالجواب**) وقدور و(**الباد**) ومن يرد (**حق جناهما**) للمكي والبصري

وورش (**و**) زاد (**في المهتد الإسرا وتحت**) أي في الكهف (**أخو حلا**) نافع والبصري، وقوله: وفي المهتدي الإسراء قلب بديعي أو التقدير واشترك في المهتدي الإسراء وما تحتها احترازا من الأعراف.

431. وَفِي اتَّــبَعَنْ فِـــي آلِ عِمْـــرَانَ عَنْهُمَـــا وَكِيـدُونِ فِـي الأَعْـرَافَ حَـجَّ لِـيُحْمَلَا

432. بِخُلْـــفٍ وَتُؤْتُـــونِيْ بِيُوسُـــفَ حَقُّـــهُ وَفِي هُـــودَ تَـــسْأَلْنِيْ حَوَارِيْـــهِ جَمَّـــلَا

(**و**) يزاد (**في اتبعن في آل عمران**) احترز من يوسف (**عنهما**) أي عن أخي حلا نافع والبصري (**و**) زيد (**كيدون في الأعراف**) احترازا من هود والمرسلات (**حج ليحملا**) للبصري اتفاقا وهشام (**بخلف**) في إثباتها وحذفها في الحالين، وحج غلب في الحجة (**ليحملا**) ليحمل ذلك عنه. (**و**)زيد (**توتون**) موثقا (**بيوسف حقه**) للمكي والبصري (**و**) زيد (**في هود**) احترازا من الكهف (**تسئلني حواريه جملا**) للبصري وورش وزيد.

433. وَتُخْــزُونِ فِيهَـا حَـجَّ أَشْـرَكْتُمُونِ قَـدْ هَـدَانِ اتَّقُـونِ يَـا أُولِـي اخْـشَوْنِ مَـعْ وَلَا

(**و**)لا (**تخزون فيها**) هود احترازا من الحجر (**حج**) للبصري مع بما (**أشركتمون**) في إبراهيم و(**قد هدان**) بالأنعام و(**اتقون يأولي**) في البقرة و(**اخشون مع ولا**) تشتروا بالعقود.

434. وَعَنْـــهُ وَخَـــافُونِ وَمَـــنْ يَتَّقِـــيْ زَكَـــا بِيُوسُـــفَ وَافَـــى كَالـصَّحِيحَ مُعَلَّـــلَا

(**وعنه**) أي البصري مع ما في البيت (**وخافون**) بآل عمران واحترز بيأولي الألباب من وإياي فاتقون وبمع ولا من واخشون اليوم ومن واخشوني ولأتم (**و**)زيد (**من يتقي**) ويصبر (**زكى**) لقنبل (**بيوسف**) احترازا من أفمن يتقي (**وافى**) جاء (**كالصحيح**) من الأفعال في تسكين آخره بلا حذف حال كونه (**معللا**) أي متعللا بالياء أو ذلك علة إثبات الياء.

435. وَفِـــي الْمُتَعَـــالِي دُرُّهُ وَالـــتَّلَاقِ وَالتْـــ تَنَـــادِ دَرًا بَاغِيـــهِ بِـــالْخُلْفِ جُهِّـــلَا

(و)زيد على الأصل (**في المتعال دره**) المكي (و) كذلك (**التلاق والتناد**) بغافر (**درى باغيه بالخلف جهلا**) للمكي وورش اتفاقا وقالون بالخلف خ، ودرأ بإبدال الهمز ألفا دفع وباغيه طالبه.

436. وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنا   وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

(و) زيد على الأصل (**مع دعوة الداع**) إذا (**دعان حلا جنى**) للبصري وورش (**وليسا**) أي الياء إن في الداع ودعان (**لقالون عن الغر**) المشاهير (**سبلا**) أي طريقا وليس العمل بإثباتهما وإن ورد عن رواة.

437. نَذِيرِيْ لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو   نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذْرِي جَلَا

(**نذيري**) بالملك وسائر البيتين (**لورش ثم تردين**) باليقطين (**ترجمون فاعتزلون**) في الدخان (**ستة نذري**) قد أشرقت بالقمر (**جلا**) لورش مع.

438. وَعِيدِيْ ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو   نِ قَالَ نَكِيرِيْ أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا

(**وعيدي ثلاث**) بإبراهيم واثنين في قاف بلا مزيد ولا (**ينقذون**) بيس وأن (**يكذبون قال**) بالقصص واحترز بقال مما بعده ويضيق صدري و(**نكيري أربع**) بالحجر وسبأ وفاطر والملك (**عنه**) عن ورش (**وصلا**) نقل كل ذلك.

439. فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدا   وَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلَا

(**فبشر عبادي افتح**) الياء وصلا (**وقف ساكنا يدا**) للسوسي فغيره بالحذف في الحالين كرسمها وضمن قف ساكنا يدا الأمر بترك الجدال أي النقل كذا فلا ترده بقياس لأن المجادل كثيرا ما يحرك يده إشارة إلى إبطال أو إثبات ولذلك قال ابن زكري في آداب الجدل:

واجتنب النظم وإبراز اليد   ... ...

(**واتبعون**) هذا صراط افتح وقف ساكنا (**حج**) للبصري (**في الزخرف**) قيده بها وبالواو احترازا من نحو ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: 31] وغير البصري

بالحذف في الحالين (**العلا**) ليس برمز إذ لا يفصل بين رمزين إلا بلفظ الخلف فتلكم قاعدة الناظم.

440. وَفِي الْكَهْـفِ تَـسْأَلْنِي عَـنِ الْكُـلِّ يَـاؤُهُ   عَلَـى رَسْـمِهِ وَالْحَـذْفُ بِـالْخُلْفِ مُـثِّلَا

(**وفي الكهف**) فلا (**تسئلن عن الكل**) من القراء (**ياؤه**) ثابتة في الحالين (**على**) الإتباع (**رسمه والحذف بالخلف مثلا**) لابن ذكوان خ.

441. وَفِي نَرْتَعِـي خُلْـفٌ زَكَـا وَجَمِـيعُهُمْ   بِالإِثْبَـاتِ تَحْـتَ النَّمْـلِ يَهْـدِيَنِي تَـلَا

(**وفي نرتع**) ونلعب (**خلف**) زكى لقنبل إثبات الياء بعد العين في الحالين وحذفها فيهما كالجماعة. خ، (**وجميعهم بالإثبات**) في الحالين (**تحت النمل**) في القصص (**يهديني**) سواء السبيل (**تلا**) لإثباتها في الرسم.

442. فَهـذِي أُصُـولُ الْقَـوْمِ حَـالَ اطِّرَادِهَـا   أَجَابَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَـتْ حُـلَا

(**فهذي أصول القوم**) كل القوم (**حال اطرادها**) كالكليات المستمرة (**أجابت**) انقادت لنظمي طائعة (**بعون الله**) تعالى (**فانتظمت حلا**) وعون الله.

443. وَإِنِّـي لأَرْجُـوهُ لِـنَظْمِ حُـرُوفِهِمْ   نَفَـائِسَ أَعْـلَاقٍ تُـنَفِّسُ عُطَّـلَا

(**وإني لأرجوه**) عون الله تعالى في التسهيل (**لنظم حروفهم**) المنفردة غير المطردة المختلف فيها في الفرش علائق قلائد أنفاس (**نفائس أعلاق تنفس**) أي تجعل (**عطلا**) نفائس كالجيد العاطل يصير ذا نفاسة بتحليته بالأعلاق النفيسة.

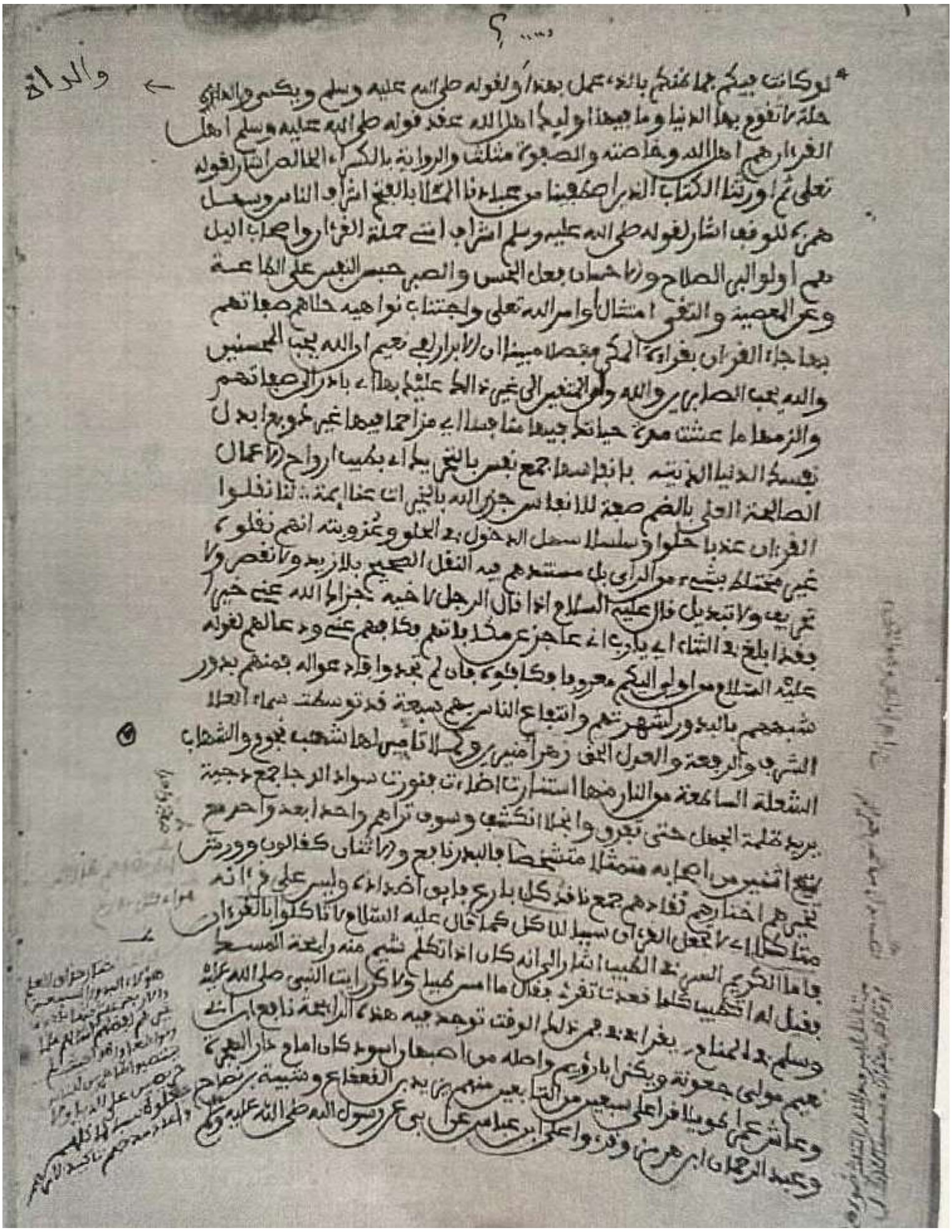
444. سَأَمِضي عَلَى شَـرْطِي وَبِـاللهِ أَكْتَفِـي   وَمَـا خَـابَ ذُو جِـدٍّ إِذَا هُـوَ حَـسْبَلَا

(**سأمضي**) في الفرش (**على شرطي**) في الاصطلاحات المتقدمة، (**وبالله أكتفي**) أي حسبي الله (**وما خاب ذو جد**) بالكسر ضد الهزل وبالفتح العظمة أي محق (**إذا هو حسبلا**) قال حسبي الله بل يظفر بأمنيته وأنا قد حسبلت معنى بقولي وبالله أكتفي الحمد لله الذي بنعمته وبجلاله تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه الطاهرات.

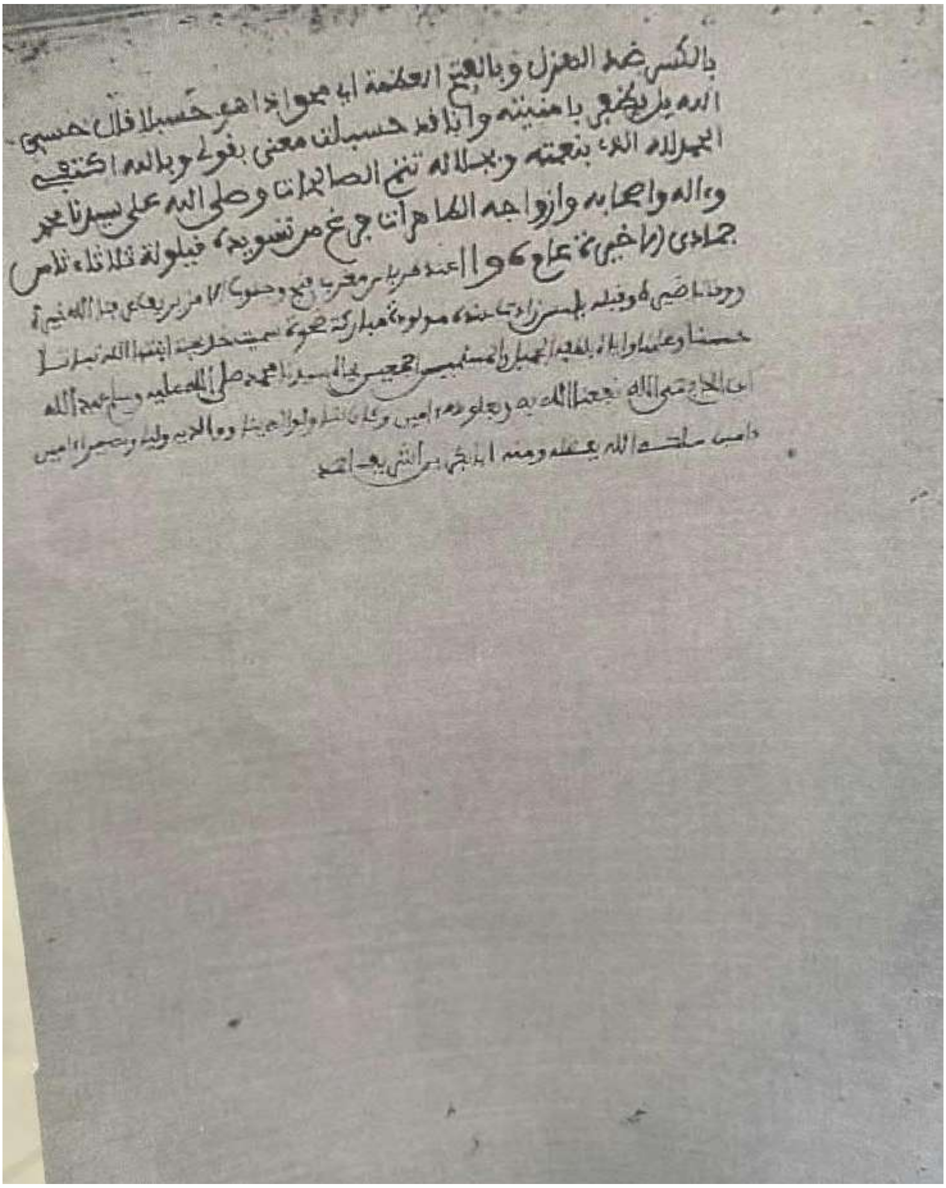
فرغ من تسويده قيلولة ثلاثاء ثامن جمادى الأخيرة عام **1196**.

***

صور المخطوط



لو كانت فيكم لما تفتنكم بالدنيا تعمل بعقلها ولقوله صلى الله عليه وسلم ويكسوا والذي
حملة لا تقوم بهم الدنيا وما فيها اولياء اهل الله عقد قوله صلى الله عليه وسلم اهل
القرآن هم اهل الله وخاصته والصفوة مثلث والرواية بالكسر الحال اشار لقوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الحال بالفتح اشراف الناس وسهل
هم للوقف اشار لقوله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل
هم اولو البر الصلاح وزاحمها بفعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة
وعن المعصية والتقى امتثال اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه حلاهم صفاتهم
بها جاء القرآن بقوله المكي مفصلا فيها ان الابرار لفي نعيم ان الله يحب المحسنين
والله يحب الصابرين والله ولي المتقين الى غير ذلك عليهم بها بادر الى صفاتهم
والزمها ما عشت مدة حياتك فيها […] مزاحما فيها غير […] ل
نفسك الدنيا الدنية بانفاسها جمع نفس بالفتح […] ارواح الاعمال
الصالحة العلى بالضم صفة للانفاس جزاك الله بالخير […] تلا نقلوا
القرآن عذبا حلوا سلسلا سهل الدخول في الحلق وعزوبته انهم نقلوه
غير مختلط بشيء من الرأي بل مستندهم فيه النقل الصحيح بلا زيد ولا نقص ولا
تحريف ولا تبديل قال عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا
فقد ابلغ في الثناء اي […] عاجز عن مكافأتهم […] لقوله
عليه السلام من اولى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له […] بدور
شبههم بالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بهم سبعة قد توسطت سماء العلا
الشهب والرفعة والعلو المجد زهرا منيرة […] شهب نجوم والشهاب
الشعلة الساطعة من النار […] استنارت اضاءت فنورت سواد الدجا جمع دجية
بريد ظلمة الجهل حتى تفرق وانجلا انكشف وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع
اثنين من اصحابه متمثلا متشخصا فالبدر نافع وراويان كقالون وورش
تخيرهم اختارهم نقادهم جمع ناقد كل بارع […] اضداده وليس على قرائه
متأكلا اي لا يجعل القرآن سببا للاكل كما قال عليه السلام لا تأكلوا بالقرآن
فاما الكريم السري في الطيب اشار الى انه كان اذا تكلم يشم منه رائحة المسك
فقيل له […] فقال ما امس طيبا ولكن رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام يقرأ في فمي فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة نافع ابن ابي
نعيم مولى جعونة ويكنى بأبي رويم واصله من اصبهان اسود كان امام دار الهجرة
وعاش عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح
وعبد الرحمن ابن هرمز وقرأوا على ابن عباس عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم


بالكسر ضد العزل وبالفتح العظمة اي مما اذا هو حسبلا فلا حسبي
الله يل يحظى بامنيته وايا فد حسبلن معنى بقولي وبالله اكتفي
الحمد لله الذي بنعمته وبجلاله تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد
وآله واصحابه وازواجه الطاهرات فرغ من تسويده قيلولة ثلاثاء ثامن
جمادى الاخيرة عام [illegible]
[illegible]
[illegible] مباركة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

فهرست المحتويات

***